

7
مجلس
الشيخ
الشيخ

من تصايف الزمان

من حزن الفتح
للشيخ محمد بن الحسن
البكري

شرح حزن الفتح
لعلي القاري
عليه رمة
الباري

شرح قصيدة التائية
لعلي القاري عليه
رحمة الباري

موعظة الحبيب
وتحفة للطبيب
لعلي القاري
عليه رمة
الباري

استمع الفقيه الفقيه
عز اسمه مصطفى بن
محمد غفر الله

قد ملكت هذه الكتب في يوم الاحد وهو العشر السابع من الثالث الاول من
السن الثاني من النصف الاول من العشر الثاني من العشر الثامن من
العقد الثالث من الالف الثاني من الهجرة النبوية عليه افضل التحية

الاسم
وانما القلم
اسم المصطفى

٩

604

Suleymaniyah SU - Istanbul	
Kitap No	Hasan Hüsnî P.
Yazı No	
Kitap No	604

الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً للقلوب

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي

الحمد لله الذي جعل

العلم نوراً للقلوب
محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
الحمد لله الذي جعل
العلم نوراً للقلوب

1
هذا كتاب مشتمل على احزاب سيدنا

ومولانا وشيخنا وقدرتنا الشيخ محمد

ابن الحسن المفسر البكري الصديقي

الاشعري سبط الحسن وشرح

حزبه وظيفة العشما المسما

بحزب الفاتح وحزب ولده

هو سيدنا ومولانا وقدرتنا

محمد ابي الفضل الوجه القطب

البكري الصديقي الاشعري

سبط الحسن وهو ^{وظيفة}

الصالح نفعنا الله تعالى

واياكم ببركاتهم

اجمعين امين

بجاه سيد

المرسلين

مر



وظيفة الصبح

للهمة صل وسلي على نورك الاشقي وبرك
الابهي وحيدك الاعلى وصفيك الكزكي
واسطة اهل الحب وقلة اهل القرب
روح المشاهد ملكوتية ولوامع الاشهر القيومية
ترجمان الانزل واليد لسان لغيب الذي يحيط
به احد صورة الحقيقة الفردانية وحقيقة
الصورة المزينة بالانوار الرحمانية انسان
الله المختص بالعبارة عنه سراً بالية التهي

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

انسان اي عن الله قال في المختار انسان
العين المثال الذي يرى في السواد وجمع
اناسي ايضا اي جمع الانسان وتصفية
انسان اشقي والمراد به هنا الكناية
عن نور ذات الله او محل نظر الحق من
خلقه لانه الحجاب الاعظم القائم له بين يديه
من المد والبرك على صلوات
البرك للسيد المصطفى العبد

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

الاشقي المتلقي منه احمد من حمد وحمد
عند ربه محمد الباطن والظاهر بتفعيل
التكريم الذاتي في مراتب قربه غاية طرف
الدورة النبوية المتصلة بالاول نظر
وامدادا بداية نقطة الانفعال الوجودي
لارشاد واسعاد امان الله على سائر الوهبة
المطاسم وحفيظه على غيب اللاهوتية الملتم
من لا تدرك العقول الكاملة منه الامقيدار
ما تقوم عليها به حجة الباهر ولا تعرف
النفوس العرشية من حقيقته الا ما يتعرف
لها به من لوازم انوار الزاهر منتهي همم
القديسين وقد بدوا معافوق عالم الطبائع
صرمي ابصار الموحدين وقد طمحت لمشاهد

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان
الانوار
الاشقي
الابهي
الاعلى
الكزكي
الاحد
الانوار
الاشهر
القيومية
الانسان

الحمد لله الذي
 جعل شفاعته وهو الضيق
 والاضافة للثبوت
 والبرهان على ما
 هو في
 الكبر

السِّرُّ الحَاجِمُ مَنْ لَا تَجَلِيَّ أَشِعَّةُ اللَّهِ لِقَلْبِ الْأَ
 مِنْ مِرَّةٍ سِرٍّ وَهِيَ النُّورُ الْمُطْلَقُ وَلَا تُشَلِّي
 مَرَامِيرُهُ عَلَى لِسَانِ الْأَبْرِيَّاتِ ذِكْرُهُ وَهُوَ
 أَوْ شَرُّ الشَّفَعِيِّ الْمُحَقِّقُ الْحُكُومُ بِالْجَهْلِ عَلَى
 كُلِّ مَنْ ادَّعَى مَعْرِفَةَ اللَّهِ فَجَرْدَةٌ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ
 عَنْ نَفْسِهِ الْمُحَدَّثِي الْفَرْعُ الْحَدَّثَانِي الْمُرْتَعِجُ
 فِي تَمَائِهِ بِمَا يَمُدُّ بِهِ كُلَّ أَصْلٍ أَبَدِيٍّ جَنِّي شَجَرَةٍ
 أَلْقَدِمُ خَلَاصَةَ نَسَخَتِي لَوْجُودٍ وَالْعَدَمِ عَبْدُ
 اللَّهِ وَنِعْمَ الْعَبْدُ الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْكَمَالِ وَعَايِدُ
 اللَّهِ بِاللَّهِ بِلَا إِتْحَادٍ وَلَا حُلُولٍ وَلَا اتِّصَالٍ
 وَلَا انْفِصَالٍ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
 نَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَوَهْدِ الرُّسُلِ عَلَيْهِ بِالذَّاتِ
 وَعَلَيْهِمْ مِنْهُ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَشْرَفُ السَّلَامِ

الحديثان

يا الله

يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ
 عَلَى جَمَالِ التَّجَلِّيَّاتِ الْأَخْصَاصِيَّةِ وَجَلَالِ
 التَّدْلِيَّاتِ الْأَصْطِفَائِيَّةِ الْبَاطِنِ بِكَ فِي
 غِيَابَاتِ الْعِزِّ الْأَكْبَرِ الظَّاهِرِ بِنُورِكَ فِي
 مَسَارِقِ الْمَجْدِ الْأَفْخَرِ غَيْرِ نِزْهِ الْحَضَرَةِ الْقُدْرَةِ
 وَسُلْطَانِ الْمَمْلَكَةِ الْأَحَدِيَّةِ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ
 أَنْتَ كَمَا هُوَ عَبْدُكَ مِنْ حَيْثُ كَافَّةُ أَسْمَائِكَ
 وَصِفَاتِكَ مُسْتَوَى تَجَلِّي عَظَمَتِكَ وَعِلْمِكَ
 وَرَحْمَتِكَ وَحِلْمِكَ فِي جَمِيعِ مَخْلُوقَاتِكَ مَنْ
 كَحَلَّتْ بِنُورِ قُدْرَتِكَ مُقَلَّتُهُ فَرَأَى ذَاتَكَ
 أَلْعَلِّيَّةِ جِهَانٍ وَسُتِرَتْ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ
 فِي بَاطِنِهِ لَكَ إِسْرَارٌ وَقُلْتُ بِكَامَةِ خُصُوصِيَّةِ
 الْمُحَمَّدِيَّةِ بِجَارِ الْجَمْعِ وَمَنْعَتْ مِنْهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَجَمَالِكَ

أي برونه

أي حقيقة فيها

أي حقيقة مستغفا
مدد الكبر

وَخِطَابِكَ الْقَلْبَ وَالْبَصْرَ وَالتَّمَعِ وَأَخْرَجْتَ
 عَنْ مَقَامِهِ تَأْخِيرًا إِذَا تَبَيَّنَ كُلُّ أَحَدٍ وَجَعَلْتَهُ
 بِحُكْمِ أَحَدِيَّتِكَ وَثَرَالْعَدَدِ ^{مفعول مفعول متعلق بـ وأخرجت} لَوْ أَنَّكَ تَخَافُ
 لِسَانَ حَكَمَتِكَ الْغَاطِقِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
 وَصَحْبِهِ وَوَارِثِهِ وَحَزْبِهِ يَا اللَّهُ يَا حَمْدَ يَا رَحِيمَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى دَائِرَةِ الْإِدَارَةِ حَاطَةِ
 الْعُظْمَى وَمَرْكَزِ مُحِيطِ الْفَلَاحِ الْأَسْمَى عَبْدُكَ
 الْمُخْتَصِرِ مِنْ عُلُومِكَ بِمَا لَمْ تُهَيِّ لَهُ مِنْ عِبَادِكَ
 سُلْطَانَ مَمَالِكِ الْعِزَّةِ بِكَ فِي كَافَةِ بِلَادِكَ
 بَحْرٍ شَارِكِ الَّذِي تَلَا طَمْتُ بَرِّيَاكِ التَّوْبَةِ
 الصَّمْدَانِيَّ أَمُوجَهُ قَائِدِ جَيْشِ النُّبُوَّةِ الَّذِي
 تَسَارَعَتْ بِكَ أَفْوَاجُهُ خَلِيفَتِكَ عَلَى كَافَةِ
 خَلِيفَتِكَ أَمِينِكَ عَلَى جَمِيعِ بَرِّيَّتِكَ مِنْ غَايَةِ

وشيعته مع

انوار الكبرياء
اصل مدد البكرى

المجد

الْمَجْدِ الْمَجِيدِ فِي الشَّأْنِ عَلَيْهِ الْأَعِزَّافُ
 بِالْعَجْزِ عَنْ كُتْنَاهُ صِفَاتِهِ وَنِهَائِهِ الْبَلِيغِ
 الْمُبَالِغِ أَنْ لَا يُعِيلَ إِلَى مَبَالِغِ الْحَمْدِ عَلَى مَكَامِهِ
 وَهَبَاتِهِ سَيِّدِنَا وَمُسَيِّدِ كُلِّ مَنْ لَكَ عَلَيْهِ
 سَيَادَةُ مُحَمَّدٍ الَّذِي اسْتَوْجَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ
 بِكَ لَكَ أَصْدَارُهُ وَأَبْرَارُهُ وَعَلَى آلِهِ الْكَرَامِ
 وَصَحْبِهِ الْعُظَامَى وَوَرِثَتِهِ الْفَخَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ^{بسم العين مدد البكرى} **سَبْعًا**

ثم يقول ^{التالي} سُبْحَانَ

رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
يقول الفاتحة بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجد التالي

وهذه هي المستحق أي مؤلف هذه الصلوات
لأن في أصل مدد البكرى

ودار كذا في أصل مدد البكرى

وهذه الآية تالي الصلوات النبوية سبع مرات
وما وقع في شيت شيخنا البدرى نفقنا الله
تعالى من أصل البيع على الصلوات كلها فاطمة
فهما منه رضي الله عنه مدد البكرى

وَاٰخِرُ نَحْمَدُكَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا
 اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا اِنَّكَ
 اَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ **إِلَى أَنْ نَخْتِمَ بِقَوْلٍ** وَالْحَمْدُ
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَمَّتْ الصَّلَاةُ الْمُبَارَكَاتُ
وَأَمَّا مَا بَعْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ
الرَّابِعَةِ عَقِبَ الْفَرْغِ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ سَبْعَ مَرَّاتٍ
ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِلًا
اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى
 آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ
 عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ
 مُجِيدٌ **اللَّهُمَّ** إِنِّي عَلَى ضَعْفِي وَعَجْزِي وَأَمْتِدَادِ أَمَلِي
 وَخَلْجِي مِنْ ذُنُوبِي وَوَجْجِي وَإِنِّي مِنْ أَحَقِّ مَخْلُوقَاتِكَ

وَأَوَّلَ مَخْلُوقَاتِكَ أَسْأَلُكَ اعْتِمَادًا عَلَى أَمْرِكَ
 يَا ذَا الْكَرَمِ وَالْقَاضِي وَالْمُطِيعُ وَالْعَاصِي وَالْأَمَلُ
 فَمَنْ أَسْأَلُكَ صَلَاحَ لِحَظَاتِكَ وَمِنْ أَمْرِي إِنْ تَأْخُلُ
 لِلْوُقُوفِ بِبَابِكَ وَلَكِنْ حَمَلَنِي عَلَى ذَلِكَ عِلْمِي بِسَعَةِ
 حِلْمِكَ الْوَاقِعِ وَتَيْقِينِي بِمَزِيدِ حُظْوَةِ رَسُولِكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَكَ فِي الْبَاطِنِ هُوَ
 وَالظَّاهِرِ أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَيَّ عَبْدِكَ السَّيِّدِ
 الْأَكْبَرِ وَالشَّدِيدِ الْأَنْوَارِ الْبَاطِنِ تَحْتَ سُرَادِقَاتِ
 عِزَّتِكَ وَعَظَمَتِكَ الظَّاهِرِ بِنَوَامِيسِ أَمْرِكَ
 وَنَهْيِكَ وَرَحْمَتِكَ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى وَنَبِيِّكَ
 الْمُرْتَضَى وَخَيْرَتِكَ الْمُنْتَقَى وَرَسُولِكَ الْمُحِبِّي سَيِّدِ
 أَهْلِ الْأَرْضِ وَسَيِّدِ أَهْلِ السَّمَاءِ أَحْمَدُ الْأَحْمَدِ
 الْحَامِدُ الْمَحْمُودُ مُحَمَّدٌ الْأَنْزَلُ وَالْأَبْدُ تَقْدِيرًا

ثُمَّ تَصَوِّرُ أَشْمَ تَحْقِيقًا ثُمَّ تَخْلِقُ أَشْمَ ظُهُولًا
 ذَاتِيًا مَسْمُورًا لِحُكْمِ بِلَا أَمَدٍ عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 وَشِيعَتِهِ وَوَارِثِيهِ وَحُزْبِهِ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ
 لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرَاتُ كُلُّهَا
 بِيَدَيْكَ وَالرَّغْبَا إِلَيْكَ وَالْعَمَلُ لَبَّيْكَ قَرَّاجُ
 الْكَرْبِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ أَلَا لَهُ الْحَقُّ لَبَّيْكَ
 لَبَّيْكَ ذَا الْمَعَارِجِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ
 بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ لَبَّيْكَ
 لَبَّيْكَ مِنْ أَحَقَرِّ مَنْ دَعَيْتَ لَبَّيْكَ لَوْ لَا
 عَفْوُكَ لِمِثْلِي مَا أَرْتَضَيْتَ لَبَّيْكَ وَلِيكَ
 وَحَدِّكَ أَتَيْتَ لَبَّيْكَ أَعُوذُ بِكَ أَنْ تَكُونَ
 أَتَيْتَ رَبِّ فَاحْرُسْ شَمْسُ عَنَايَتِكَ بِعَنْ

نَزَّوَالِهَا

نَزَّوَالِهَا وَأَمْدُ دُبِّي قَلْبِي لِيكَ عَلَى وَعَلَى
 مَنْ سَتَيْتَ مِنْ عِبَادِكَ سَوَابِغَ ظِلَالِهَا وَأَنْشِيْ
 فِي وَقْتِي هَذَا بِمِلَاحِظَةِ سُلْطَانِ ظُهُورِكَ
 وَاسْتَفْرِقْنِي فِيهِ بِنُورِكَ فِي نُورِكَ يَا حَيُّ
 يَا قَيُّوْمُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **مَا** وَصَلِي
 اللَّهُ وَسَلَّمُ عَلَى عَبْدِكَ وَنَبِيِّهِ وَرَسُولِهِ
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
 أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا
 يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
 رَبِّ الْعَالَمِينَ **ثُمَّ يَقُولُ** يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ
 يُسَبِّحُ لَنَا عِلْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ **عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ**
بَعْدَ قِرَاءَةِ الْفَاتِحَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ **عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ**

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا ذَاتِيًا صَدِيدًا
 مُهِمًّا عَلَيَّ الْبَوَاطِينِ وَالظُّوَاهِرِ الزُّلْيَا أَبَدِيًّا
 مُتَوَلِيًّا عَلَيَّ الْوَايِلَ وَالْوَاحِدَ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا وَصَفِيًّا كَشْفِيًّا سَارِيًّا بِمَشَا
 الْكَمَالِ الْبَاهِرِ غَيْبِيًّا عَيْنِيًّا جَارِيًّا بِمَنَاقِدِ
 النُّورِ السَّافِرِ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَوْحِيدًا
 أَسْمِيًّا مَالِيًّا أَدْوَارًا لَانَّارَ وَمَاءَ شَرْجَالِيًّا
 طَوَالِ الْأَشْرَارِ فِي الدَّوَايِرِ شَهْدَانِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ
 تَوْحِيدًا ذَاتِيًّا تَنْزِلُ بِالْأَوْتَارِ فِي الْأَشْفَاعِ
 وَتَنْقُلُ فِي أَوْدَادِ الْحَدَادِ بِالْفِرْقَانِ وَالْجَمْعِ
 سُلْطَانِ لَاهُوتِيَّةِ قَهَارِ نَامُوسِ نَاسُوتِيَّةِ
 يَسْتَلِبُ الْعُقُولَ وَالْأَبْصَارَ تَنْطَوِي تَحْتَ بَرَانِخِ

أحديته

٧
 أَحَدِيَّتِهِ أَسْرَ التَّقْضِيلِ وَالْأَجْمَالِ وَتَنْزِيلِ
 فِي ظِلِّ وَاحِدِيَّتِهِ أَدْوَارَ الْأَنْفَصَالِ
 وَالْإِتِّصَالِ اسْتَوَتْ بِهِ عُرُوشُ الصِّفَاتِ
 عَلَيَّ قَوَائِمِ الْأَسْمَاءِ وَحَبِطَ فُرُوشُ الْقَوَائِلِ
 بِسُورِ الظُّهُورِ الْأَحْمِيَّ وَاسْتَدَارَ عَلَيَّ حَقَائِقُ
 الْمُلْكُوتِ وَاسْتَنَارَ بِبُيُوتِ الْأَضْوَاءِ الْحَبْرُوتِ
 لِنُقْطَتِهِ كُلِّ عَالَمٍ وَمِنْ طَلْعَتِهِ انْزَهَتْ كَوَاكِبُ
 آدَمَ أَمَدَ بِلَطَائِفِ الْجَمْعِيَّاتِ طَوَائِفِ الْأَلْوَانِ
 وَاسْتَضَاءَتْ فِي أَسْدَافِ الْأَوْصَافِ بِلَوَامِعِ الْحُرْنِ
 رَحِيفَتِ الْيَهُ لَوَامِعِ الرِّغْبُوتِ غَيْبًا وَظُهُورًا
 وَهَمَعَتْ مِنْهُ مَوَاطِرُ الرَّحْمُوتِ مَطْوِيًّا وَمَنْشُورًا
 اللَّهُمَّ فَجِّقْ سُوْرَةَ الْمَثَلُوتِ بِلِسَانِ الْبَيَّاهِ
 عَنْ حَضْرَةِ الْقِدَمِ وَسُتْرَةِ الْمَجْلُوتِ فِيهَا

عَرَّائِسُ الْحَقَائِقِ وَالْحُكْمُ نَزَلَ صَلَوةً وَصَلْتِكَ
السُّبُوحِيَّةِ مِنْ عَرْشِ اسْمِكَ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ
وَاحِدِ عَوَالِمِ تَجَلِّيَاتِكَ الْقُدُّوسِيَّةِ الْأَكْرَمِ
تَوَرَّانِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ صَمَدَانِي لَوْجَةِ
بِكَ إِلَيْكَ يَا الْمَأْرِبِ وَالْمَطَالِبِ لَوْحِ تَقْوَتِ
سَرِّكَ الْمُحِيطِ الْجَامِعِ رُوحِ هَيَاكَلِ مَرْكَ
اللَّذِي أَلْوَاحُ لِسَانِ نَقْطَةِ الْأَنْزَالِ الْمُفِيقَةِ
لِكُلِّ مَا شَبَّتْ خَزَائِنُهُ رُتَبُهُ الْأَبَدِ الْمُدَّةِ
لِكُلِّ مَا أَرَفَتْ الْأَوَّلُ الْقَابِلُ الْأَنْوَاعِ
تَعِينَاتِكَ الْعَالِيَّةِ عَلَى اخْتِلَافِ شَوْنِهَا الْأَخْرِ
الْخَاتِمِ عَلَيَّ كُنْزِ أَمْدَادِ تَاكِ الزَّكِيَّةِ فِي ظُهُورِهَا
وَبَطُونِهَا الْعَبْدِ الْقَائِمِ بِسِرِّ الْغَيْبِ وَالْإِحَاطَةِ
بِغَايَاتِ الْوَصْلِ وَالنَّاطِرِ عَيْنِ الذَّاتِ إِلَى عَيْنِ

الذات

الذات ولا كيف ولا مثل فائحة كتب الهبة
والصفات والآيات البينات سر الباقيات
الصلوات الدائمات **اللهم صل وسلم علي**
هذا الحبيب المحبوب الذي عنده المطلق
عبدك وبنيتك ورسولك النبي الأمي سيدنا
ومولانا محمد وعلي آله وصحبه **أحد عشر مرة**
ثم يقول وسلم باسمك السلام الممدد القبول
عليه منك معاك واجعلنا في حضرة لقدس سرنا
ممن تبعه فاتبعك **اللهم** كذلك في ذلك ما دام
لك كل ما كان وكل ما يكون وبقي تعين
سلطان أحديتك في الظهور والبطون واثق
جمال شهودك علي عوالم أفرق في الحركة والسكون
وانتفت **من** خزان مواسيك ما شئت من سر المصون

ويعطى عن ادراك كل احد من خلقك ما كُتبت من
امرِك المكنون آمين آمين **آمين** **سُبْحًا** دُعُوهم
فيها سبحانك اللهم وتحتيتهم فيها سلام وخ
دُعواهم ان الحمد لله رب العالمين **ثم يقول**
يا واسع المغفرة ثلاث مرات استغفرُكَ مِنْ
ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَمَا أَتَيْتُ مِنْ حَوْنِي بِلِسَانِ الظُّرْعَةِ
وَالْمُسْكَنَةِ وَالذَّلِّ وَالْخُضُوعِ وَالْإِدْبِ اسْتَغْفِرُكَ
مِنْ ذَلَالَتِي وَخَطِيئَاتِي وَمَا جَنَوْتُ مِنْ سَيِّئَاتِي بِلسَانِ
الْعُبُودِيَّةِ وَالْإِقْتَادِ وَالْإِحْيَاتِ وَالْإِنْسَانِيَّةِ
الطَّلَبِ اسْتَغْفِرُكَ مِنْ غَفْلَاتِي وَخَطَرَاتِي وَمَا
بَيْنَتْهُ فِي حَرَكَاتِي وَسَكَنَاتِي بِلسَانِ الرُّبُوبِ
وَالِاسْتِصْفَارِ وَالْفَاقَةِ وَالْاضْطِرَامِ وَالرَّهْبِ اسْتَغْفِرُكَ
مِنْ أَوْهَامِي وَأَجْرَامِي وَمَا أَجَارَتْ عَلَيْهِ فِي يَأْمِي

من

من أثارمي بلسان الانابة والاجابة والاستغفار
والرغب **ثم يقول** اسْتَغْفِرُ اللهَ الْعَظِيمَ **سُبْحًا**
ثم يقول اسْتَغْفِرُ اللهَ عَمَّا سَوَّيَا اللهَ وَكُلُّ كَوْنِي
يَقُولُ اللهُ وَيَخْتِمُ كَمَا سَبَقَتْ وَطَيْفَةُ الظَّاهِرِ
وَهَذِهِ **وَطَيْفَةُ الْعَصْرِ**
وهي **ثم يقول** عَقِبَ فَرَضِهِ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ
سَبْعِينَ مَرَّةً **ثم يقول** الله تشرح لك صدمك
سبع مرات **ثم يقول** يَا دَائِمُ يَا دَائِمُ يَا دَائِمُ
يَا حَيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ **ثم يقول** اَللّٰهُمَّ يَا خَالِقَ الزَّمَانِ
وَالْمُجْرِي عَلَيْهِ زَمَانٍ وَيَا خَالِقَ الْمَكَانِ وَهُوَ
الْمُتَرَكِّ عَنْ الْمَكَانِ وَيَا مَنْ أُنْزِلَ سُورَةُ الْعَصْرِ
بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ **يا خداه الله**
اسألك الصبر على طاعتك والصبر عن معصيتك

والمصابرة على المجاهدة في خدمتك وأسالك
 بناطيقاً لوقت عنك وإسناناً لخصومتك عند
 أن تغشني في بحر الأتس وأن تغصمني من شر
 الجحيم والأتس وأن تغشني على حفظ الحدود
 وأن تغشني في المشهود عن الشهود حتى لا
 يبقى وهو الباقي إلا الملك المعبود يا ربنا يا ربنا
 سبع مرات مصلين مسلماً مباركاً على روح جثمان
 الأشرار وروح سور الأتس صاحب العصر منذ
 كان ولا يزال الوقت له خادماً عبدك الذي
 لم يزل لك بأمرك من حيث أنت علي أفضل ما
 علمت من أحد من خلقك قايماً حبيباً ضيقاً
 نجياً نبيك رسولك خليلك سيد الخلق سياد
 عليهم رحمتك لمفاضة الوصلة منك إليهم

سيدنا

سيدنا محمد وعلي آل وصحبه الكفايرين بما قسمت
 لهم من مدده وقرينه آمين اللهم آمين دعواهم
 فيما سجا نك اللهم وتحييتهم فيها سلام وآخر
 دعواهم الزمهم رب العالمين ثم يقول
 يا رب أنت الله ليس لنا علم إلا لك إلا الله عشر
 مرات ويختم كما سبق تمت وظيفته العصر
 وهذه وظيفته المقرب
 وهي أن تقول بعد راتبتها يا هو يا هو سبعين
 مرة ثم تقول انحنأ بالنظر الكبرى والعناية
 التي بها سعادة الدنيا والآخرة حتى يصير
 ليلاً بك نهام ريس وصباً وقرباً وصطفياً
 واجعلنا في ليلاً روعانيين ملكيين والهيين
 متاهيين يا حي يا قيوم يا من لا تأخذه سنة

وَلَا تَقْرَبُوا اللَّهَ يَارَحْمَنُ يَا رَحِيمُ الْهَيَّ وَالْوَسِيلَةَ
 إِلَيْكَ فِي الْعَوْنِ وَالصَّوْنِ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ
 وَرَسُولُكَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَسَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ
 سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدُ النَّبِيِّ الرَّسُولِ الْإِمَامِ
 يَا رَبَّنَا فَصَلِّ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا مَا دَامَ فَضْلُكَ
 وَتَرَأَيْتُ طَوْلَكَ وَعَلَى أَلْفِ وَصْحَةٍ أَجْمَعِينَ بِإِذْنِ
 سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ
 عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَقُولُ
 يَا رَبِّ أَنْتَ اللَّهُ يَسِّرْ لَنَا عَمَلَنَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَشْرَ
 مَرَّاتٍ وَيَخْتِمُ بِمَا سَبَقَتْهُمُ وَطِيفَةُ الْمَقَرِّبِ
 وَهَذِهِ وَطِيفَةُ الْعِشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ

يوم

يَوْمَ الدِّينِ يَا لَكَ نَعِيدُ وَيَا كَ نَسْتَعِينُ
 اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
 عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ
 لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
 بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
 يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
 وَمِمَّا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَيَالْآخِرَةَ هُمْ يُوقِنُونَ
 أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُفْلِحُونَ وَإِلَهُكُمْ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَرَأَيْتُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَاجْتِلاَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي
 فِي الْبَحْرِ مَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ

مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَ
فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ حَيَّةٍ وَتَضْرِبُ الْبَرْقُاجَ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ
وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
مَنْ ذِي الْعَرْشِ يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ
مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ
الْعَظِيمُ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ
الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ مَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ
وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى
لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ

الَّذِينَ

الَّذِينَ آمَنُوا يَخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوا
يَحْسَبُكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمَنَ الرَّسُولُ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ
بِاللَّهِ وَمَا لَيْكُمُ وَكِتَابُهُ وَرُسُلُهُ لَا تَفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفِرَ لَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا الْإِسْعَافَ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا
اكَتَسَتْ رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِن نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا

۱. فتنه و فتنه
 ۲. فتنه و فتنه
 ۳. فتنه و فتنه
 ۴. فتنه و فتنه
 ۵. فتنه و فتنه
 ۶. فتنه و فتنه
 ۷. فتنه و فتنه
 ۸. فتنه و فتنه
 ۹. فتنه و فتنه
 ۱۰. فتنه و فتنه

قصه بنو اسرائيل
عليه السلام
في
الجنة
والنار
والجحيم
والجنان
والنار
والجحيم
والجنان

السَّمَوَاتِ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ عِنْدَ قَارِئِ
آخِرِ سُورَةِ الْحَشْدِ فَاثْنَاهَا سِتَّةٌ مِائَتَانِ هُوَ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ

الرَّحْمَنُ

الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ
الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ
الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ أَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ
صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ **عَشْرَمَرَّةً** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ
فِي الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ **إِلَى آخِرِهَا**

ثم يقرأ

ويقرأ

مرة ويقرأ

ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ سَبْعِينَ مَرَّةً
وَيَتَأْتِي فِي ذَلِكَ وَيَطْمِئِنُّ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَارْسِلْ
سَمَاءَ رَحْمَتِكَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ
يَقُولُ اجْبُرْنَا نِكَسَارَنَا وَأَقْبِلْ عُذْرَتَنَا
عَشْرَ مَرَّاتٍ وَارْحَمْ ذُلَّتَنَا وَافْتِقَارَنَا عَشْرَ مَرَّاتٍ
اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنَا الْغِنَى
وَالْأُسْتَبْشَارَ بَيْنَ يَدَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ
اللَّهُمَّ حَقِّقْنَا بِالْإِفْتِقَارِ إِلَيْكَ وَارْزُقْنَا
الذِّلَّةَ وَالْأَسْتِصْفَارَ بَيْنَ يَدَيْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
اللَّهُمَّ هَيِّئْنَا لِقَبُولِ أَعْمَالِنَا وَتَجَلِّيَاتِ
أَنْوَارِكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ وَأَشْرِقْ فِيْنَا مِنْ
الْأَنْوَارِ الْمُحَمَّدِيَّةِ مَا نَتَحَقَّقُ فِيهِ بِحَقَائِقِ

مرة

اللَّهُمَّ

ثُمَّ يَقُولُ

ثُمَّ يَقُولُ

الْقُبُورِ

الْقُبُورِ دِيَّةً عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
فَمَا سِوَى اللَّهِ وَكُلُّ كَوْنِي يَقُولُ اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ
وَيَتَأْتِي فِي ذَلِكَ وَيَقِفُ عَلَى الْجَلَالَةِ بِالسُّكُونِ
فِي الْمَوَاضِعِ كَالْمَا مَعَ فَصْلٍ لَطِيفٍ جَدًّا بَيْنَ الْحَمْدِ مَا دَامَ
الْعَاشِرَةَ مَدَّ الْجَلَالََةَ إِلَى آخِرِ النَّفْسِ وَنَجْمِ الْجَلَالِ
وَجَدَهَا إِلَى أَنْ يَشْفِرَ فَيَسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً
ثُمَّ يَقُولُ بِخُشُوعٍ وَخُضُوعٍ قَلْبٍ وَطَمَئِنَّةٍ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ثَلَاثًا وَيَقُولُ
يَا ثَلَاثَةَ عَلَيْهَا نَحْيٍ وَعَلَيْهَا مَوْتُ وَعَلَيْهَا
وَبِهَا نَبْعُثُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الْأَمِينِينَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ
وَكَرَمِهِ ثُمَّ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَنْتَبَهْتُ
لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثَبْتُ إِلَى اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ سَلَّمْتُ نَفْسِي لِلَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُسْكُتُ سَكْتَةً لَطِيفَةً أَيْضًا
ثُمَّ يَسْتَفِخُ الْخُزْءَ الشَّرِيفَ
مُتَخَلِّقًا بِمَعْنَاهُ بَيِّنًا زَائِدًا
وَحُضُورًا تَامًا حَالًا لَا وَهْمَ فِيهِ
وَيُجَوِّدُ حُرُوفَ بَحْثِ وَعَدِّهَا
عَادًا لَا حَصَاةَ وَهُوَ هَذَا
ص

رَضِيتُ بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْتَصَمْتُ
 بِاللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنَ اللَّهِ وَالْجِ اللَّهِ
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ
 اللَّهِ **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ إِيْمَانَنَا إِيْمَانًا مُحَدِّثًا ثَابِتًا
 رَاسِخًا قَوِيًّا لِنَقْوِي بِهِ عَلَى السُّلُوكِ إِلَيْكَ
 وَالْإِسْتِدْلَالَ بِكَ عَلَيْكَ وَطَهِّرْنَا بِالْخَلْقِ
 عَنِ السَّوِيِّ وَجَانِبَةِ الْهَوِيِّ وَأَشْرِقْ عَلَيَّ
 حَوَاسِنًا مِنْ نُورِكَ الْبَهِيِّ وَمَجْدِكَ السَّيِّ
 مَا نَسْمَعُ بِهِ مِنْكَ وَنُبْصِرُ بِهِ عَنْكَ وَنَنْطِقُ
 بِهِ عَنْ حَضْرَتِكَ وَنَسْتَشْفِقُ بِهِ أَسْرَ عَظَمَتِكَ
 وَنَسْتَجَالِي بِهِ نُورَكَ عَلَى صَفَحَاتٍ وَجُوهِنَا
 وَنَشْكُفُ بِهِ عَنْ سِوَاكَ أَيْدِينَا وَبِطَانِي
 بِرَأْسِهِ وَيَقُولُ وَتَطَاطِي لَكَ رُؤُسُنَا وَتَمْشِي

بِهِ عَلَى سَنَنِ اسْتِقَامَتِكَ أَرْجُلُنَا لِنَنْتَهِيَا
 بِذَلِكَ لِمَصَلَاةِ أَسْرَارِنَا فِي حَضْرَتِ اصْطِفَايِكَ
 وَوُقُوفِنَا بِالْأَدَبِ خَاضِعَةً لِمَجْدِ وَلَايِكَ
 وَبِرَفْعِ رَأْسِهِ **قَائِلًا** وَمَنْ عَلَيْنَا بِالْإِسْتِفْتَا
 بِكَ حَتَّى لَا نَضِلَّ وَالْجَمْعُ الْقَرَّانِي عَلَيْكَ حَتَّى
 لَا نَزِلَّ وَاجْعَلْ رُكُوعَنَا خُضُوعًا لِسُلْطَانِكَ
 وَاعْتَدِلْنَا سُلُوكًا عَلَى صَرِيقِ إِيْمَانِكَ وَسُجُودًا
 غَيْبَةً عَنْ سِوَايِ شُرُودِكَ وَجُلُوسًا بِالْأَدَبِ
 مَعَكَ وَتَحِيَّاتِنَا كُلِّهَا مِنْكَ وَإِلَيْكَ لِنَكُونَ
 لَكَ أَقْلًا وَآخِرًا بَاطِنًا وَظَاهِرًا وَزُرْقًا
 السَّلَامَ وَالسَّلَامَ وَحَقَائِقَ الْإِيْمَانِ وَفَرِيدَ
 التَّكْرِيمِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ** زَكِّ
 نَفْسَنَا بِتَرْكِتِكَ وَنَمِّهَا بِحَضْرَتِكَ

بِبَرَكَتِكَ وَارْزُقْنَا الْإِسْكَ عَنْ سِوَاكَ
 وَالْعُكُوفَ فِي حَضْرَةِ وِلَاكَ وَعِلَاكَ وَحُجَّ
 بِأَسْرَارِنَا إِلَى ذَاتِكَ الْعَلِيَّةِ الْجَامِعَةِ لِوَصْفِ
 الْكَمَالِ الْبَهِيَّةِ لِنَتَلَشَّاهُ بِكَ وَنَقْنِي وَنَعْدُمُ
 فِيكَ بِكَ مِنْكَ مَعَكَ حِسًا وَمَعْنَى يَا اللَّهُ
 يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ** امْحَقْ أَثَارَنَا فِي
 أَثَارِكَ وَصِفَاتِنَا فِي صِفَاتِكَ وَغَيْبِنَا
 عَنَّْا وَآخِرُجْنَا مِنَّا وَكُنْ لَنَا حَيْثُ لَا نَكُونُ
 لَا نَفْسِنَا وَاحْفَظْنَا مِنْ سِوَاكَ وَأَشْهَدْنَا
 عِلَاكَ وَبَارِكْ لَنَا فِي التَّوْحِيدِ إِلَيْكَ وَاتَّخِذْنَا
 بِالْإِسْتِدْلَالِ بِكَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ**
 حَقِّقْ لَنَا الْفَقْرَ وَالْإِنْسَاكَ وَالْغَيْبَةَ

انْح
 نَدَا فِي مَصْر
 ارْتِجَافًا
 عَلَى الْقَارِي

فِيكَ

فِيكَ عَنْ شَهْوَةِ الْأَثَارِ وَأَمْلَانَا بِبَوَارِفِ
 الْأَنْوَارِ وَلَوَامِعِ الْأَشْرَارِ وَطَوَالِعِ الْأَشْرَاقِ
 الْمُضْطَفِّينَ الْأَحْيَاءِ وَفَهْمِنَا عَنْكَ وَعِلْمِنَا
 مِنْكَ وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ سِوَاكَ وَأَفْضِرْ عَلَيْنَا
 مِنَ الْعَاوِمِ وَاللَّذْنِيَّةِ مَا يُحَقِّقُ فِينَا اصْطِفَاكَ
 وَأُمَحِّ عَنَّا الْغَفْلَةَ وَالشَّهْوَةَ وَالْقِسْوَةَ وَالْمُرَاكَنَةَ
 لِلْأَعْيَارِ وَدَرَكِ النُّفُوسِ الْمَارِغَةِ لِإِصْدَاقِ
 الْأَنْوَارِ وَحُجْبِ الْحِسِّ وَعَنَّا الْتَقَبِ وَذِلَّةِ
 شَهْوَةِ النَّصَبِ وَشُرْكَ شُرْكَ سِوَاكَ لِنَقُودَ
 بِلِقَائِكَ وَوَفَاكَ وَامْحَقْ ذَمْرَاتِ حُطُوطِنَا
 بِقُرْبِكَ وَشَهَوَاتِ نَفُوسِنَا بِأَشْرَاقِ أَنْوَارِ
 ذَاتِكَ وَتَكْفُلْ لَنَا بِاللِّقَاءِ وَصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ
 وَالْبَقَا يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ** إِنَّ بِنَا

مِنْ الْاِفْتِقَارِ اِلَيْكَ مَا لَا يَخْفَى عَلَيْكَ وَقَدْ
جِئْنَاكَ مُتَعَرِّضِينَ عَنَّا فَاِنِّينَ فَيْكَ عَنْ
شُرُودِنَا وَاعْتِبَارِنَا رَاضِينَ بِكَ رَبَّنَا
وَسَيِّدًا وَحَاكِمًا وَمُلْتَحِذًا هَاخُنْ بِذِلَّتِنَا
وَعَبُودِيَّتِنَا بِغَنَاءِ غَزَّتِكَ الْعَظْمَى وَرَحَابِ
مَجْدِكَ الْاَسْمَى وَنَهْيِ لَنَا مِنْ نَجَائِبِ اللَّطْفِ
التَّوْفِيقِ مَا نَصِلُ بِهِ اِلَيْكَ وَنَسْتَمُرُّ فِيهِ
الْعَاوِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا اِلَّا
اَدَّهَبْتَهُ وَلَا غَيْرًا وَسُوءٍ اِلَّا اخَذْتَهُ حَتَّى
نَسَالَ مِنْكَ التَّجَرُّيدَ وَالتَّقْرِيدَ وَنَبْقَى بِكَ
بِهِ حَضَرَةُ الْمُصْطَفَيْنِ مِنَ الْعَبِيدِ يَا اَللهُ يَا اَرْحَمَ
يَا اَرْحَمَ **اللَّهُمَّ** اِنَّكَ اَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
وَمُجِيبُ السَّائِلِينَ وَوَاقِي الْمُسْتَضْعَفِينَ

وَبُوعِي

وَمُعْطِي الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَهَادِي الْخَائِرِينَ
وَوَلِيَّ الْمُنْكَسِرِينَ وَبُرْهَانَ الْعَارِفِينَ
وَكَافِيَ الْمُتَوَجِّهِينَ كَمَلَتْ صِفَاتُكَ لِعِلِّيَّةِ
وَأَشْرَقَتْ أَنْوَارُكَ الْبَهِيَّةِ وَامْتَلَأَ الْكَوْنُ
بِأَنْوَارِكَ وَأَشْرَقَتْ عَلَى صَفَحَاتِ وَجْهِهِ
بَدَائِعُ أَسْرَارِكَ فَكَشِفْ لَنَا أَسْتَارَ التَّجَلِّيِ
وَحَقِّقْنَا بِحَقَائِقِ الْعِرْفَانِ وَالتَّحْلِيِ وَأَغْنِ
فَقْرَنَا بِكَ اِنَّكَ أَنْتَ يَا اَللهُ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
اللَّهُمَّ اِنَّ بِنَا مِنْ الْاِفْتِقَارِ اِلَيْكَ مَا حَقَّقَ
اِحْتِيَاجَنَا بِكَ اِلَيْكَ وَتَوَكَّلْنَا بِفَضْلِكَ
عَلَيْكَ وَفَنَاءَ نَاعَتَا وَخُرُوجَنَا مِنْ اَضْحَالِ
مُسُومِنَا وَعَدَمَ فُؤُومِنَا وَغَيْبَةَ عُلُومِنَا
وَأَسْتَهْلَاكَ ذَوَاتِنَا وَمُحَقِّ صِفَاتِنَا وَمُحَوِّ

اِسْتَارَتْنَا وَعِبَادَاتِنَا وَقَدْ اَخْرَجْتَنَا
الْقَوَالِمَ مِنْهَا اِلَيْكَ وَدَلَّتْنَا بِكَ عَلِيكَ
فَلَا تُخَيِّبْ دَلَّتْنَا وَنِعْمَ الذِّكْرُ وَلَا تُرْغِنَا
عَنْ مِلَّتِنَا فَيْكَ وَنِعْمَ الْمِلَّةُ وَهَبْ لَنَا
مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا عَلَي نَفُوسِنَا
وَرُسُومِنَا وَاحْوَالِنَا وَعَادَاتِنَا وَمَرَادَاتِنَا
وَشَهَوَاتِنَا وَفَقْرِنَا وَغِنَانَا وَكُنْ لَنَا
يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ **اللّٰهُمَّ** امْحُ اسْمَنَا مِنَ
الدُّنْيَا الْمُضْنِيَةِ الْمُتْعِبَةِ وَالْآخِرَةِ الْحَاجِيَةِ
الْمُبْعَدَةِ وَاشْبِثْهُ بِفَضْلِكَ فِي دِيْوَانِ الْمُتَرَقِّينَ
فَيْكَ الْمُتَحَقِّقِينَ بِكَ الْخَاطِرِينَ عَنْهُمْ
الْفَارِغِينَ مِنْهُمْ وَاشْرِقْ شَمْسُ تَجَلِّيكَ
عَلَي اسْرَارِنَا وَانْزِلْ كَثِيفَ اسْتَارِنَا فَإِنَّكَ

الظاهر

الظَّاهِرَ الَّذِي لَا يَخْفَى وَأَبَاطِنَ الَّذِي لَا يُجَدُّ
يَا اَللّٰهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيْمُ **اللّٰهُمَّ** اِنَّا كُنَّا لَمَّا لَكَ
الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ فَمَّا كُنَّا نَفُوسَنَا وَبَشَرَنَا
وَأَنْفُسَنَا بِالْحِكْمَةِ الْجَامِعَةِ فِي وَجْهِتِنَا وَكُنْ
حَدِيثًا عَلَيْنَا مُعَلِّمًا لَنَا لِنَقْنِي بِكَ وَتُعَلِّمَكَ
عَنْ سَائِرِ الْعُلُومِ وَنُكْتِفِي بِإِشْرَاقِ أَنْوَارِكَ
عَنْ جَمِيعِ الرُّسُومِ وَلَا تَشْمِتْ بِنَا الشَّيْطَانُ
وَبَاعِدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ بِظُهُورِ سَوَاجِعِ أَنْوَارِكَ
وَاقْطَعْ عَنَّا عِلْقَةً مِنْ شَهَوَاتِ النُّفُوسِ بِيَدَيْكَ
التَّوْفِيقِ الْكَافِلِ لِظُهُورِ سَارِكَ فَالَيْكَ اقْتَرَانَا
وَبَيْنَ يَدَيْكَ انْكِسَارُنَا وَبِكَ وَجْهَتُنَا
وَفَيْكَ رَغْبَتُنَا فَحَقِّقْنَا **اللّٰهُمَّ** بِحَقَائِقِ
الْعُبُودِيَّةِ النَّافِيَةِ لِسُلْطَانِ السُّوْيِ وَذِلَّةِ

يَتَنَا

النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ وَحِجَابِ الرَّسْمِ وَسَوْ كُفِّمُ
 حَتَّى تَشْرِقَ أَرْضُ نَفُوسِنَا يَا نَوَارِكَ وَتَنْتَرِلَ
 عَلَيْنَا أَنْبَاءُ أَسْرَارِكَ وَتَشْهَدَكَ مُحَقِّقِينَ
 بِمَرَاتِبِ الشَّهَادَةِ يَقْضَى أَمْرُنَا يَا نَارِكَ لَنَا
 وَنَحْنُ لَكَ مِثْلُ مِثْلِكَ وَفَضْلًا وَجُودًا وَإِحْسَانًا
 وَعِظْمًا وَوَصْلًا فَلَا مَا يَنْعَى لِمَا أُعْطِيَ وَلَا
 مُعْطَى لِمَا مَنَعَتْ وَلَا يَنْفَعُ ذَلِكَ مِنْكَ الْحَدُّ
 يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ** إِنَّا نَعُوذُ بِرِضَاكَ
 مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِكَ
 مِنْكَ سَجَانُكَ لَا نَخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا
 أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ حُبَّكَ أَحَبَّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْنَا وَاجْعَلْ
 خَشْيَتَكَ أَخَوْفَ الْأَشْيَاءِ عِنْدَنَا وَاقْطَعْ عَنَّا حَاجَاتِ

بِكَ لَا يَبْنُو وَيَقْوَتُكَ
 الْمُتَيْنَةَ لَا يَضَعِفُنَا
 ص

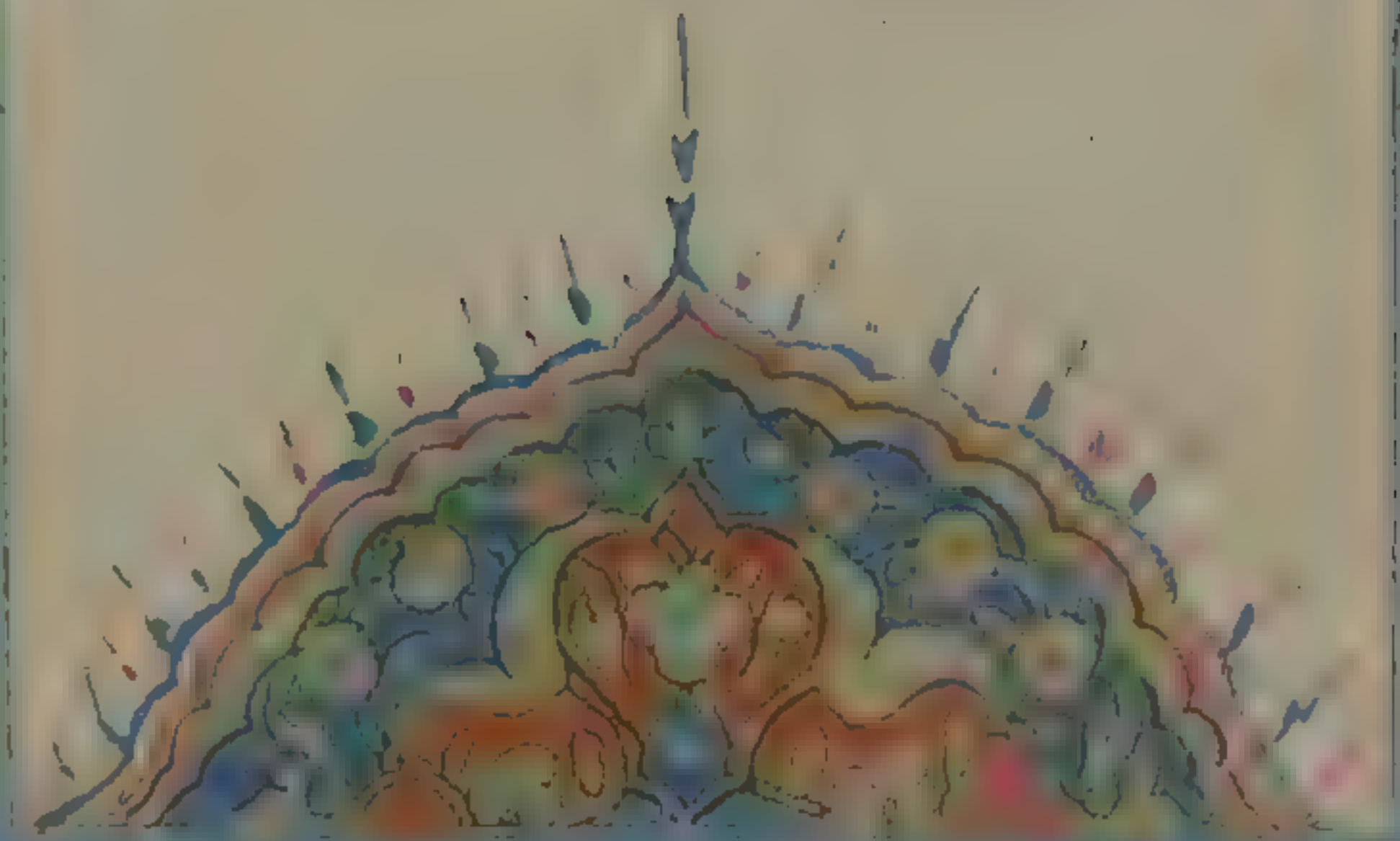
الدُّنْيَا

الدُّنْيَا بِالشَّوْقِ إِلَى لِقَائِكَ وَاقْرَأْ عَيْنُنَا بِكَ
 مَعَ أَهْلِ صِطْفَائِكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ **اللَّهُمَّ**
 أَمِّدْنَا بِمَدَدِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَدْرُ مِلْنَا
 الْإِسْتِقَامَةَ وَتَسْتَزِيدَ لَنَا بِكَ الْكَرَامَةَ وَبَلِّغْهُ
 سَلَامَنَا فِي سَلَامِكَ وَصَلَاتِنَا فِي صَلَاتِكَ وَصَلِّ
 وَسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا دَامَ فَضْلُكَ وَعِلَاجُكَ وَأَشْرَقَ
 نُورُكَ وَتَمَّ ظُهُورُكَ وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَآلِ كُلِّ وَصْحَابَةٍ أَجْمَعِينَ آمِينَ
 آمِينَ سُبْحَانَ دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ
 فِيهَا سَلَامٌ وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ

أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 وَتَحِيَّتُهُمْ كَمَا سَبَقَتْ
 وَظِيْعُهُمْ

مَجْدُكَ
 كَذَلِكَ فِي أَصْلِ الشَّارِحِ

تَقَرُّوا بِالْفَاتِحَةِ مَا تَدْعُونَ لِلْإِسْتِغْفَارِ
 وَنَفْسُكَ تَقُولُ رَبَّنَا تَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتَبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ
 التَّوَّابُ الرَّحِيمُ وَاعْفُ رُبَّنَا ذُنُوبَنَا إِنَّكَ
 أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ سُبْحَانَكَ يَا رَحْمَنُ
 الْعَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّ جَلَالُكَ يَا رَحْمَنُ
 الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 كَذَلِكَ فِي أَصْلِ الشَّارِحِ
 عَلَى الْقَارِئِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ لِي كَرِيمِ
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى حزبه اصحاب الصفا
وابواب الوفا **بعد** فيقول افقر عباده الله الغني على بن سلطان محمد الهروي
المقرب المحترم المحترم المكي غاضله الله باطفه الحق وكرمه الوفي **كان**
الذكر اذا عرف معناه خطه اكل وترتيب الاجز عليه لجزل استدعي بعض
المربين من الاخوان في الدين والبادي منهم لولد الارشد ثبت الله عوده
لحم ان اشرح الحرب المنسوب الي الشيخ الاكبر والعلم الازهر القطب الرباني
والغوث الصمداني مولانا وشيخ مشايخنا في الحسن البكري افاض الله علينا
بمن امده واسعاده ليكون بركته على طواهرنا بحري وفي بواطننا تسري
فكنت اقدم رجلا اقبالا على ذلك واوخر اخراى اجل الاما هنا لك الى ان
رايت ليلة جمعة كان يجلس الشيخ الكبير والحجج الخبير سلطان العلماء
وبرهان الفضلاء مولانا وشيخنا شمس الحقايق والدقايق والمعارف والعرفان
والدين والدين محمد انزل له الاحد الاحمد كانه نازل في مقام الصفا وهو في غاية
من الفضل ونهاية من الصفا فحيت من رزاه محضته الشريفة ومنضه اللطيفة
وفي يدي لدواة والقلم وانا مقبل عليها واريد ان اكتب شيئا عليها واذا
غطاؤه السواد الاعظم مشتبها بكسوة البيت الكرم فاخذت ورقة بيضا

بسم الله الرحمن الرحيم

اقبلت

واقبلت عليه وعظمته وقبلت به قابلا **قلت** يا سيدي وباسدي هل تاذ
لما اكتب في هذه سيرة الى ورقة في كفي فامار الى نعم قال نعم وحصل النعم
فاستيقظ مشرورا واولك السغي مشكورا وفهم من الاسارة المنضمة
بالشارة ان كتابي على الحرب لا يكون الا بطريق المسابرة وعلى نهج المسامر
لان فهم كلام الله وكلام اوليائه لا يكون على وجه الكمال الا بخاصة اصفى
فانما لك سلوك من عبادة في شرح الحكم ولا ادعي بيان المراد لان التشابه ولا
من الحكم وابن بياننا واضحا للسدي يكون ومثيلة الى الانها للمهدي **فأقول**
ويا الله التوفيق ويده ازمة التحقيق اني اذكر قبل الشروع فضولا اجمالية
مهنة تكون للطالب مهنة **فمن** في فضل الدعاة صلى الله عليه وسلم الدعاء
هو العبادة ثم لا و قال رجب ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي
سيدخلون جهنم داخرين وانحصار العبادة في الدعاة لانه على الاقبال على
الله والاعراض عما سواه وهذا هو عين السيادة **وكذا ورد في الحديث الشريف**
الدعاء مخ العبادة وظاهر الاستسناد بالاية المذكورة ان قوله عن عبادتي
بمعنى دعائي ويكون الاستسناد كناية عن عدم التذلل والافتقار اليه والضرع
والانكسار لديه **وكذا ورد** من لم يسأل الله يغضب عليه ومن لطائف المعنى
ما قيل في هذا **الله يغضب ان تركت سؤاله** وبني آدم من يسأل يغضب
وجاء في الحديث من فتح له في الدعاء منكم ففتح له ابواب الاجابة وفي رواية
ابواب الجنة وفي رواية ابواب الرحمة **وما سأل الله شيئا لم يلبه من ان**
يسأل العافية وهي ان يكون للرجل من القوت كفاف ومن البدن صحة وعفا
وقد ما من مسلم يغيب وجهه تعالى في مسئلة الاعطاء اياها اما ان
يعلمها له واما ان يخرجها له ومعنى يعجلها له ان يعطيها بعينها في العجلة
وهي الدنيا بعجلة او مهلة واما ان يعطي عوضها من النعم او يصرف بسببها
عنه ما يسؤه من النعم ومعنى ادخارها له ان يدفع عنه بها عذاب القبر

وقتته وتعب يوم القيمة ومحنة وعذاب النار ومقارنة الفجار وأما ان يعطى بها
 في الجنة ثوابا حسنا . وعلى تلك المسئلة اجر عظيم . حتى يقول في الدار الآخرة .
 مشوات المسائل والدعوات كلها كانت متاخرا **فصل في آداب الدعاء**
 منها ما يبلغ ان يكون دكنا وهو الاخلاص لله تعالى قال الله عز وجل فادعوه
 مخلصين له الدين . ومنها ان يكون شرجا وهو تجنب الحرام في الماكل والمشرب والملبس
 والمكسب ففي الحديث الرجل يري ربه ويقول يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه
 حرام وعذبي بالحرام فاني استجاب لذلك . ومنها ان يكون غير ذلك من مأمورات
 ومنهيات وغيرها كالطهارة واستقبال القبلة والجنوع على الركبة والتساعلى
 الله تعالى اولا واخرا والاضالة على النبي صلى الله عليه وسلم باطنا وظاهرا
 وعلى الخضوع والخضوع والتضرع وخض الصوت وان لا يستطلي الاجابة ولا
 يتغنى بالانعام وان يجتنب كل السجع في الدعوة **قلت** وفي التقييد بالتكلف
 في السجع دفع لما يرد من الخواطر الواردة على ان الحرب مشحون بالدعوات المشتملة
 لان السجع اذا كان من حجة الطبع فلا يثني ولا يمنع ولذا ورد السجع في بعض الادعية
 المأثورة كقوله صلى الله عليه وسلم **اللهم** اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
 نفس لا تسبغ ومن قلب لا يخشع ومن دعا لا يسمع ومن هوى لا اربع ومن الطائفة
 قبل التديم للبارئ الشيخ عبد الله الانصاري تب عن الشيخ فقال رجعت مما سمعت
فصل في اوقات الدعاء جانبها ليلة القدر ويوم عرفة وشهر رمضان وكليلة الجمعة
 ويوم الجمعة وخوف الليل ووقت السجدة وساعة الجمعة واطراف النهار **فصل**
 اعلم ان المذهب الصحيح الذي عليه جمهور العلماء ان الدعاء مستحب في كل وقت
 والسنة خلاف المعتزلة حيث قالوا ان الدعاء لا يثري له **فصل في اختلاف الدعاء**
 بل هو الدعاء ام السكوت والرضا فقبل الدعاء افضل لانه عبادة في نفسه
 وقبل السكوت والخمود والرضا تحت جريان الحكم اتم رضى وقيل الاولى ان فيها
 الاوقات بالنسبة الى ادباب الحالات مختلفة ففي بعضها الدعاء افضل وفي بعضها

السكوت

السكوت كمال والفصل بينهما الاشارة الى السكوت والعبادة فمن وجد في قلبه
 اشارة الدعا فهو وقته الداعي ومن وجد في قلبه اشارة الى السكوت فهو وقته
 الصافي والصوفي بن الوقت وقيل ابو الوقت وقد يفرق بينهما بان الاول مغلوط
 والثاني غالبية ويجوز ان يقال ما كان للعباد فيه نصيب والله تعالى فيه حق
 فالدعاء له اول وما كان فيه حظ نفس الداعي فاسكوت عنه اولى وهذا التفضيل
 اعلى واعلى **فصل** اعلم ان المراد الطالب للمزيد وقبل الله للتوبة ورزقك
 الاوتة ان المانع من الوصول انما هو تضيق الاصول وهي اول احسن العقيدة
 مجالا ومفصلا ثم التوبة وهي النداسة على ما فات من ترك الطاعات وارتكاب
 المنهيات من جناتها المخالفات والقلع عنها بتركها ومباشرة استقامتها والعزم
 على ان لا تعود اليها والتدارك في الحقوق الالهية والعبادية بما يمكن التدارك
 فيها ثم تحصيل العلوم الشرعية فيما عليك من الفروض العينية مما يتعلق
 بالاعمال البدنية وبالاخلاق الباطنية ثم العمل بالمقتضى العلم من الكرم والحلم
 واقل العلم بل اقل الايمان ان تعلم ان الدنيا فانية والعقبى باقية والنتيجة
 ان تعرض عن الفاني وتقبل على الباقي اذ الجمع بينهما على وجه الاكمال من جهة
 الحال فانها كالضربتين ان رصبت واحدة اعصبت اخرى والكفتين ان ثقلت
 كفة خفقت اخرى ولذا قال صلى الله عليه وسلم من اخبر اخيه بغيره اضرب به
 ومن لعن ديناه اضرب بخرته فانروا ما بقي على ما يقضى **وقوله** صلى الله عليه
 وسلم لعن ديناه اشارة الى ان المذموم انما هو الحب الذي في الشراير فلا يبر
 بالطواهر فلا تنكر على السادة البكرية والقادة النفسانية المختارين
 طريقة الملائكية فهم كايون بايون وقربون وقربون **فصل في اختلاف** هل
 الفقير الصابر افضل ام العتي السائر فاجمت الصوفية على الاول خلافا لآ
 عطا . ولذا سيد الطائفة عليه دعا قال صلح اذاب المرئيين فان الجمع محتم
 بقوله صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وقال البدعي

هي المعطية واليد السفلى هي الشاة قبل اليد العليا تالها الفضيلة
 بلخراج ما فيها واليد السفلى تالها المنقصة محصول الشيء فيها **قلت** وفي
 الحديث الشريف تفسير السفلى بالسائلة احتراز من الاخذة بدون السوال
 فان الصابر على وجه الكمال وابلغ من هذا المال يسيل بعض الكبر مع انه كما
 من الاغنيا بحسب الظاهر عن التفضيل بين الغني السار والفقر الصابر
 فقال الفقير السار افضل لكن لا يحق ان المراد السار الى الله لا الى ما سواه
 وقال انما اشكوني وخزي الى الله وقيل لكفاف افضل وقيل التسليم اكل
 ولهذا قال عمر رضي الله عنه الفقر والقنوطان لا ابالي ايها اركب الخلا
 هنا بعينه كالحلاف في انه هل طلب العز طاعة الله افضل ام طلب الشوق
 الى الله اكل والمعتد القنوطان به والحديث الشريف يدل عليه وهو قوله
 صلى الله عليه وسلم **اللهم** اخيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت
 الوفاة خيرا لي ولجعل الحياة زيادة لي في كل خير وجعل الموت راحة لي من
 كل شر **وفي** قوله تعالى ان ربك بسبط الرزق من تيسر وتقدر انه كان عبادة
 بصير اشارة الى ما ذكرنا **وفي** الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلح له الا
 الفقر ولو اعطيه لفسد حاله ومنهم من لا يصلح له الا الغنى ولو افقر به
 لفسد حاله واذا قال العار هو الرضى بالقضاء باب الله الاعظم وخلص الكلام
 ان كل ما منعك ولا يتغلك عن الله فهو شوم ان كان فقرا وان كان غنى قال تعالى
 كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى **وقال** صلى الله عليه وسلم كاد الفقر
 ان يكون كفرا فتعود بالله من شر الغنى ومن شر الفقر بقى انه جافى القرآن منكم
 من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة **وردد** عن ابن مسعود رضي الله عنه في
 ما كنت اعرافا ان احدا من الصحابة يريد الدنيا الا بعدت رول هذه الآية **قلت**
 بعض الكبر لا تظن ان احدا من الصحابة كان يحب الدنيا لذاتها بل بعضهم كانوا
 يريدون الدنيا ليحلوها وسيلة الى العقب وبعضهم كانوا تاركين لها بالكلية

منه

اغنيته

لكره

لكن غنايتها وسرمة قنايتها وخسة شركائها ولذا قال عيسى بن مينا وعليه الصلاة
 والسلام يا تارك الدنيا لتتركك الدنيا ابرقيل ولما سمع النبي هذه الآية قال آه
 من يريد الله **قلت** الجواب بلسان ادب باب الفان انه داخل في من يريد الآخرة وبإشارة
 اصحاب الحال ان في حق ذلك المريد المستغرق في بحر المريد لا يقال ان لا في من
 البين وغاب من العين في القين او معناه من يريدنا فليس منكم بل هو منا ومن
 بنا غير منقطع عنا رضي الله عنهم وجعلنا منهم ثم الاخلاص وهو جعل العلم والعمل
 خالصا لله غير منسوب بربا وسمعة ومال وجاء بل خالبا عن غرض وعوض عما
 سواه والعمل بالعلم السعي منج للعلم الذي كمال صلى الله عليه وسلم من عمل
 بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **قال** بعض الكبر الخلق كلهم هلكت الا القائلون
 والعاملون كلهم هلكت الا العاملون والعاملون كلهم هلكت الا الخالصون والمخلصون
 على خطر عظيم انتهى والظاهر المتبادر من الخطر العظيم عند العاصه انه سؤل الحاشية
 نفوذ بالله منه لكن العلم المحققين والفضلاء المدققين على ان المؤمن المخلص لا يتزع
 عنه الايمان ولا يسلب عنه العرفان ولذا قال بعضهم انما رجع من الضيق من رجوع
 من الطريق وسمعت شيخنا عمدة المتبحرين في ذمة المفسرين الشيخ عطية السبلي اترله
 الله الماتلة العلية ناعلا عن الشيخ الاكبر انه قال الايمان اذا دخل القلب من السلب
قلت وفي القرآن اشارة اليه قال تعالى من كفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد
 استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اي لا انقطاع وايضا في السنة دلالة عليه
 كما في حديثه من قل وكذا الايمان حين خالط بشارته القلوب **قال** السبوي
 رحمه الله عليه في حاشيته على البخاري وفي رواية اسحاق وكذا دلالة الايمان
 لا تدخل قلبا فتخرج منه انتهى ولذا قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان
 من رضي بالله ربا وبالا سلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا
 وبذل على ذلك ايضا ان الانبياء عليهم السلام معصومون وعن ما ذكره محفوظ
 فقوله والمخلصون على خطر عظيم ينبغي ان يؤول وعلى ظاهره لا يقول **قلت**

العاد في الجاهي قد سر الله سره السامي الخطر العظيم ان ينسب الاخلاص الى نفسه شأنا
 الى الخلق كسائر الامم كانه ان يكون مخلصا بالفتح اي خلصه الله عن حضوره ما هو
 فان الغفلة كفر عند السادة الصوفية وكفران عند الغلاة الشرعية **قالت**
 ابن الفارض روح الله روحه وفتح فتوحه
 • ولو خطن في سوالك ازادة • على خاطري سهوا حكمت بردي
 اي بارئ ادي ورجوعي عن مرتبة حضوري وودادي ولذا قبل حسنة الابرار
 سنات المقربين فلا تقيس الملوك بالحدادين والله اعلم • وقولهم ان الغفلة كفر
 معناه كفر دون كفر فيكون كفرا اضافيا او مستورا وجاب عن المطلوب فيكون كفرا
 لغويا او معناه ان تلك خصلة اهل الكفر فيكون تشبيها بليغا وقال بعضهم لو تمت
 الغفلة لكان كفر حقيقة فسيما ان من ابان بين افراد الانسان فواصلوا راد
 يغفل ساعة لما قدر ولو قدر بعد كفر او خلافا واخر لو اراد ان يحضر نفسه شأنا
 لم يقدر فالان ان نشترع في المقصود ونقول بعون الملك المعبود **اعلم** ان
 الشيخ قدس الله سره ترك كتابة الاستعاذة للوضوح فيعين عليك اذا انصفت اذا
 الدعاء المقدمة اليك ان تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او نحوه لقوله تعالى
 فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا اردت قرأته وقيل بل
 المستحب اخرا والجمع بينهما افضل والعقل بالاحوط اكل والقول بالوجوب ضعيف
 عند علماء الظاهر والافعال الطائفة السنية والطبقة الصوفية الاحتراز عن الشيطان
 دائما واجبا لقوله تعالى الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا ولان العابد يغافل
 عما يدور من عمار فستته معاداة اياه وطريق الاحتراز انما هو بالاستعاذة اما
 بلسان القال او بلسان الحال لان الكلب ان يحاربته تعبت وربما غلبت فالرجوع
 الى رتبة اولى والبرى عن الخول والقوة اعلى بل قيل انه كلب الترك البرى فانه لم
 يترك الغريب الذي ولودى له باللم الطرى او حمل عليه بالسيف القوي او شرد
 عليه بالفرس الجري فلا يحض له عنه الا مهممة صاحبه العتي ولذا قال لا غويم

اجمعين الاعباد ذلك منهم المخلصين **ثم اعلم** ان الغلاة اختلفوا في اصل الاقوياء من
 الانبياء والاولياء عدم الامن على الدوام لقصة ادم عليه السلام ففي الدر المنثور لخرج
 البيهقي في شعب الايمان عن ابي عبد الله المغربي قال تفكر ابراهيم في شأن ادم قال يا رب
 طفتك بيدك وثقت فيه من روحك وامجدت له تسليتك ثم بذبت واصدم ملات
 اقوام الناس حتى يقولوا وعصى ادم ربه فعوى قال فافوحى الله اليه يا ابراهيم اما
 علمت ان مخالفة الحبيب على الحبيب شديد فقولك اعوذ بالله معناه النبي والخضن
 واعتصم به والاحتسن ان يكون لفظه خبر ومعناه الدعاء لئلا يكون حال الغفلة كاذبا
 فيما ادعاه يعني اعذني واجني واعصمني وحفظني من الشيطان اي من وسوسته
 واغوايه وخطواته وخطراته واضلاله فانه السبب في الضلالة وباعث على المعصية
 والجهالة والافق في الحقيقة ان الله تعالى هو الهادي والمضل ولذا قال بعض العارفين
 لو لان الله امر في بالاستعاذة منه لما استعذت فانه لعن واصغر وادخر من
 هذا لكن المأمور معذور وفيه اشارة الى رد مذهب المجوس فانهم يقولون ان الشيطان
 خالق الشر والله خالق الخير ويحتمل ان يكون العوذ من صفاته واخلاقه من الحسن
 والكبر والعجب والاباء والاغواء فيكون تنبيه السالك ان لا يحصل له عجب من كونه علة
 وغرور من غلبة عبادته فان اليليس كان واعظا للملكة ومن كثر عبادته فوقع فيها وقع
 ووقع مثل بلعم فيما وقع ذكر ان شيخ مناخ الكبر انجم الدين الكبري لما اراد ان يدخل
 في الخلوة لسؤلوا بتحصيل الخلوة خطرنا له ان العلوم الظاهرة قد حصلت له من قبل
 فادانيسرت العلوم الباطنة ليس له نظير في العالم فقال له شيخه اضلع نيتك ثم ادخل
 قال تعافوا ابو البيوت من ابوابها فاصل وتفكر وتذكر وتذكر فقال في خاطره ان البنا
 من عمري قليل فاعتم الاوقات فاستغل بالعبادات الى ان يقبض روعي وهذه الخلوة
 بمنزلة القبر لي فقال الشيخ الان صحت نيتك وصدقت طويتك فادخل على البركة حين
 تخلصت من الملكة ثم الشيطان يحتمل الجنس لقوله تعالى من كل شيطان رجيم فيشمل
 شياطين الانس والجن والظاهر ان المراد به اليليس الذي هو الرئيس والاصح انه مشتق

من شظن اي بعد لانه بعيد عن رحمة الله والرحيم فيل بمعنى المطر ودم الرحمة والشمس
باللغة او بمعنى فاعل فانه يطرد العباد عن سلوك طريق العباد **بسم الله الرحمن الرحيم**
اي بتدويره في كل امر من طاعة وعبادة وعلم وعمل وقراءة ومن اكل وشرب وعطا
وادخال وخروج ورؤود ومسام وقعود وقيام وغير ذلك بحسب ما يقتضي المقام
او استعين به في جميع المهمات الدنيوية والامور الاخروية او التصديق والتبرك **بسم الله**
في كل آن وزمان ومقام ومكان **الله علم** للذات المستجمع لجميع الصفات **واعلم**
انه كانت العفلا في ذاته وصفاته لا يحتاجه باقوار العظمة وسبحانه تحيد واللفظ
الله فاختلصوا فيه اعبري ام عربي وهل هو اسم او صفة مشتق او غير مشتق علم
او غير علم وما اضله على تقدير اشتقاقه واختار انه كان في الاصل اسم جلس ثم سا
علا وازاضله **الله** تحققت الهمة بالقاهرة على اللام الساكنة قبلها وحذف
ثم ادغم قبل وانه مشتق من الله بمعنى تحيد فالله فقال بمعنى المفعول اي المتخبر فيه
سبحان من تحيد في ذاته سواء او بمعنى الله بمعنى عبدا ومن له اذا قرع اي يقع اليه
عند نزول الحاجات ووقوع المخوفات ومن له الفضيل اذا ولع بامه لان الخلق
مولع بذكره ومن له يوله واصله ولاه فابذل الواو همة كافي وشاح واشاح **الله**
هو المحبة الشديدة او من لا يلو او يلبه لاها بمعنى العجب او ارتفع فهو محجب بالآثار
ومن رفع عما يحظر في الاسرار وقيل الاصل فيه هذه الكناية عن الغيب وذلك انهم
انبتوا موجودا في نظر عقولهم واثاروا اليه بحرف الكناية ثم زادوا فيه لام الملك
لما علموا الله خالق الاشياء وما لكها فصار له ثم قصروا الهاء واشبعوا افتحة اللام
فصار لاه وخرج عن معنى الاضافة الى الاسم المقدر ثم زيدت فيه الالف واللام
للتعريف تعظيما وفتحوه لتوكيد هذا المعنى فصار الله كما ترى وقال بعض مشايخي
الله كلمة بقاء كلما سقط منها حرف يكون في الباقي وقاء بالمطلوب فان حذف الهمة
بقي الله وان حذف اللام بقي له **واحد** اللام الاخرى بقي هو وهو المقصود كما
انه هو الموجود **قال** العارفون كل اسم للخلق الا الله فانه للخلق **وقالت**

قطر لا فاعلا لولاي في السيد عبد القادر الجيلا في الله هو الاسم الاعظم لكن بشرط
ان نقول الله وليس قبله سواء والرحمن الرحيم صفتان للبا لغته قيل انها بمعنى **واحد**
والصحيح ان الرحمن ابلغ لان زيادة اللفظ تدل على زيادة المعنى فان رحمة عامة شاملة
للمؤمن والكافر ولا يجوز اطلاقه على غيره تعالى لان في ان رحمة خاصة بالمؤمنين
ويجوز اطلاقه على غيره تعالى قال عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ولذا قيل الرحمن خاص للفظ عام المعنى والرحيم
عام للفظ خاص المعنى فينبغي للسالك ان يخلق بالصفتين المذكورتين بحكم خلقوا باخلا
الله فالوا لا يرحم على نفسه بتخليصها عن رقة هو اها واستبعاد ذنباها ثم يرحم على المؤمنين
كبيرهم وصغيرهم وغنيهم وفقيرهم وبرهم وقايرهم وغايرهم وقاضهم بان يحسن اليهم
بأي نوع من الاحسان من اعطاء وتعليم ودعاه وترحم على الكافرين ايضا فيدعوهم الى الاسلام
ويجاريهم ويجاهدهم وينعمهم من كفرهم وطغيانهم ويدعوهم على المصيرين منهم رحمة **الله**
فورد انهم لما ظالموا وظلموا ووردوا في جهنم يرحمهم الرحمن ارخوا من في الارض
يرحمهم من في السما **حكي** شيخنا مفتي المسلمين ببلد الله الامين فاضل جبار الله جعل
الله الجنة سواء ان الشيخ الاكبر جد الى مكة المشرفة زادها الله تعظيما وتسريرا وتكررا
قال فسلمت عليه واقبلت اليه ومالت عن حال الشيخ الكبير وهو اذ ذال صغير ففقا
خاطرك معه وتوجه الى الله تعالى بالدعاء فانه الى الان ما يظهر عليه انار الفخ
ولا يبرذله انوار الفرح ثم لما رجع الشيخ الى مصر وقفل الى مكة مرة اخرى اجتمعت
بالشيخ فتسالة عنه فقال بحمد الله برز عليه نهار الخير لكن له نيب فاني لما دخلت
مصر احدثت بيا فقيرا فقلت اطعموه من طعام ولدي واسوه من كسوة وساووا
بينه وبينه في جميع خدمته وارسلوه معه الى الكتاب لعله ينفع عليه الباب فانظر
نتيجة الرحمة كيف اذلت النقرة **ثم اعلم** ان النعوذ كالنحلة والبسلة كالنحلة
او بمنزلة الضأ والباق وهذه النعمة العظمى عند العظماء فاشكر الله ونقول **الحمد لله**
معناه ان كل حمد صدر عن كل حامد فهو ثواب لله مستحق لثناه فالحمد له حقيقة قد

يكون لغيره صورة اذ حد المصنوع عايد الى صنائه كما ان مدح الكتابة ايل الى كاتبه
او المعنى حده الايقين وخمد انبيائه ورسله واصفيائه له والعبق بهم دون غيرهم
او الحامدية والمجودية ثابتان لهذا المعبود فهو الحامد والمجود قبل الحمد والمدح
والشكر لفاظ مترادفة والمحققون يرفعون وينها يرفعون ويقولون الحمد هو لنا
باللسان على الجميل الاختياري على جهة التعظيم سواء تعلق بجمعة او غيره والمدح بعم
الاختياري وغيره ولذا يقال صرحته على حسنه ولا يقال حمدته عليه والشكر فعل
ينبغي عن تعظيم المنعم بمقابلته النعمة فمورد الحمد هو اللسان ومتعلقه عام وهو النعمة
وغيرها ومورد الشكر اعم وهو اللسان والاذكار والجنان ومتعلقه لخص وهو النعمة
الخارج عن مدونة عن ابي فاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نوح لا يحل شيئا صغيرا
ولا كبيرا الا قال بسم الله واخذ الله فسماء الله عند اشكورا كذا في الذر المنثور
والظاهر انه كان يقول في بن الحجل **بسم الله** لعل مستغنيا باسم ربي لا يحول في قوله
وبعده يقول الحمد لله يعني شكرا على القدرة على حله والقوة على حمله ولعله لهذا السر
يستحق وصل البسمة بالحذلة عند القراء **ورده** في حديث قدسي رواه الشيخ محي الدين
العربي من قرأ **بسم الله الرحمن الرحيم** متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة شهد واعلى
اني قد غفرت له الحديث وفي الدر المنثور لها اتلى الله ايوب بن هباب المال والاهل
والولد فلم يبق له شيء فقال الحمد لله رب العالمين **قال** الحمدك يا رب احسنت الي قد
اعطيتني المال والولد فلم يبق من قلبي شعبة الا قد دخلها ذلك فاخذت ذلك كله مني
وفرغت قلبي فليس يحول بيني وبينك شيء لو يغرم عدوي بليس الذي صنعت الي حسد
فلقي بليس من هذا شيئا منكرا انتهى وقوله **رب العالمين** اي خالقهم ورازقهم ومالكهم
وسيدهم ومصلحهم ومنهمهم والعالم كل ما يعلم به الله ما سواه فكل شيء له شاهد
يذل على انه واحد فهو جنس تحت انواع ولذا جمع ولما كان ذوو العقول اشرف جميع
بالواو والنون تغليبا **الرحمن الرحيم** ان لم تكن البسمة من الفاتحة فلا اشكال بالتكرار
والا فقد يقال اعبدنا للبا لئلا نذكرها لها فان رحمة شيف غضبه وفي رواية غلبت

اذكرنا

او ذكرنا ثانيا بين سنتي الربوبية للعالمين والملكية في يوم الدين اشارة الى ان جمعة
شاملة للخلق في الدارين وعامة لهم في الكونين فقد ورد ان الله تعالى مائة رحمة اترك
منها واحدة في الدنيا بين الناس والجن واليهام والهوام فيها يتعاطفون ويهايمون
وبها يعطف المؤمنون على ولدها واخر تسعة وتسعين للآخرة لعباده المؤمنين
وقال تعالى عذابا يصيب من اساور حتى وسعت كل شيء **ملك يوم الدين** اي
يوم الجزاء والحساب فيثيب المؤمنين بالنواب ويعاقب الكافرين بالعذاب يعني الجزاء
في العقبي يكون على وجه الاوفى والا فقد يجزى ايضا في الدنيا او يوم لا يتفق فيه
للعباد الا الدين الذي بمعنى الانقياد وخس بذلك اليوم لعدم توهم الاشتراك وظهر
انه ملك الملوك ومالك الاملاك وفي رواية مالك بالالف لزيادة الكمية وفي رواية
ملك من حيث انه ابلغ لزيادة الكيفية وكنت اراعي القراءتين في اداء الركعتين باز
اقر في الاولى تجز في الف لانه قراءة الجمهور وانه ابلغ على المشهور وفي الثانية
بالالف جمعاً بينهما في مقام الجمع والحضور ثم رايت منقولاً عن شيخنا شيخنا الشيخ
الجدي رحمه الله انه كان يغزل بالعكس اذ اظهر الزيادة في تطويل الركعة الاولى
من العبادة ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات وسارعوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها السموات **اياك نعبد واياك نستعين** للمحصل للسالك الثلاثة
والتحلية وحمدية على النعم الدينية والارضوية استاهل المزيد على الشكر ورفع الحجج
والوصول الى مقام الخطاب فقال تحصل بالعبادة التي هي مرتبة العبودية وتحصل
بالاستعانة في العبادة وغير خاف ان الاعانة شاز الربوبية **وقال بعضهم**
الاية دلالة على ردهم بجزئية وطريق القدرة وفيها اشارة ايضا الى الفرق
والجمع على مذهب الصوفية **وقال بعضهم** جميع منازل السائرين مندرج في قوله
اياك نعبد واياك نستعين وروي ان العبد اذا قرأ هذه الاية يقول الله تعالى له
كذبت لو كنت اياي تعبد لم تطعم غري ولم تلتف الى سواي ولو كنت بي تسعين لم
ترفع حواجلي الى ليل مثلك ولم تسكن الى كسبك ومالك ولذا قال مالك بن دينار

رحمة الله لولا ان قراءة هذه الآية امر من الله لما قراتها قط لعدم صدقها **اهدنا**
الصراط المستقيم اي دلنا على الطريق الجادة ونبتنا عليها بالاعتقاد والطاعة
والعبادة قبل المراتبة الكتاب والسنة وقيل المراد به مذهب اهل السنة والجماعة
وقيل طريق مخصوص من اهل المحبة وهذا اكل والافعال اشمل فانه قال تعالى قل
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وفي الآية اشارة الى ان الطريق الى الله بعد
انقاس الخلايق لكن المستقيم والمستوى والظاهر الموصل الى المقصود الحقيقي انما
هو طريق واحد عند ارباب الحقايق وسائر الطرق ما بهلك سالكه في الاشياء او في
خير ان كان الخير في الصبر او انتهى الى كفر والحاد او طول واتحاد او الى برعة وتفرقة
او مذهب وجودي وزنقة او تشبيه وتعطيل او تغليب وتضليل لان الاستقامة
في العقيدة ان لا يكون فيها تعطيل ولا تشبيه محض ولا جبر ولا قدر ولا خروج
ولا رفض وفي الاخلاق ان يكون متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط فيكون
كرما لا مبذرا ولا لبا ولا يكون شجاعا لا جبانا ولا لامهورا ولا يكون متواضعا لا متفخعا
ولا متكبرا ولا يمشي مشرعا ولا يمتدحيا قال تعالى والنبي اذا اتفقوا لم يسترفوا
ولا يقترأوا وكان بين ذلك قواما وقال تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال تعالى
ولا تجهر بصلاتك ولا تخافتها وابتغ بين ذلك سبيلا وقال صلى الله عليه وسلم
اما انا فانا نام واقوم وافطر واصوم ولجوع يومافاضر واشبع يومافاشكر
وقال بعض العارفين لا تستغل بالعلم بحيث يمنعك عن العمل ولا بالعمل بحيث يمنعك
عن العلم قال الامام مالك رضي الله عنه من تفقه ولم يتصوف فقد تفسق
ومن تصوف ولم يتفقه فقد تزدق ومن جمع بينهما فقد تحقق قال بعضهم ومن
هنا يعلم ان اضطراب العبد الى سوا هذه الصراط المستقيم فوق كل ضرورة وهذا
شيء الله في الصلاة التي هي ام العبادات فراه ام القرآن المشتملة على ام الدعوة
في كل ركعة اما فرضا واجبا على كل اختلاف العلماء في ذلك لاحتياج العبد الى هذا

الدعا العظيم القدر المشتمل على اشرف المطالب والطف لما رب وقال الامام
الغزالي الاستقامة على الصراط في الدنيا ارق من الشعر واحسن السيف كما ورد
في وصف جهنم فمن استقام على الصراط هنا تجاوز عن الجحيم الى النور وقال بعضهم
الاستقامة افضل من الفكرة ورؤي لله صلى الله عليه وسلم ربي في المنام
فقبل له انك قد قلت شيتني هو قد قال نعم شيتني اية فاستقم كما امرت جفلا
الله على طريق مستقيما وعلى باب عبادة مقيما ولما كان كل من عصى الله مذهبيا هو لصراط
المستقيم والطريق القويم فان كل حزب بما لديهم فرحون ومن غير طريقهم يابكون
قال تعالى **صراط الذي انعمت عليهم** اي من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
ففي الآية اشارة الى ان النعمة في الحقيقة ان تكون دينية او مبدئية الى اخروية ولا
من الا برار من نعم ونعم الفجار محض ونعم ولما كان سائر الكفار لم يتوهم دخولهم
في النعم عليهم من الاخبار وقال تعالى في حق اليهود والنصارى يا بني اسرائيل
اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فخرناكم بالذكر وقال **غير المغضوب عليهم**
يعني اليهود **ولا الضالين** يعني النصارى ومنذ التفسير ثابت عن النبي الذي
هو اولى من كل تقدير على كل تقدير والظاهر والله اعلم ان اليهود لما تكبروا كفرهم وتركوا
جهنم لما كفروا بعيسى وبنينا عليهم الصلاة والسلام استحقوا الغضب وان الضالين
لما كانوا في ضلالة وخيرة من يضلون في دين الاسلام لا وصفوا بالضلال الذي
في ضد الزوال ولذا قال تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
اشركوا ولنجذ القريب مؤدة للذين امنوا الذين قالوا انا انصارى ولذا لم يكن
الكتاب منعا عليهم فبقية الكفر بالطريق الاولى وقبل المغضوب عليهم جميع الكفر
ولا الضالين المبتدعة قال بعض السلف من اخرف من العلم اقبية شبه اليهود
ومن اخرف من العباد فقبية شبه من النصارى انتهى وفيه اشارة الى ما ورد في
بعض الروايات من الجاهل من وويل للعالم سبع مرات ويمكن ان يلحق الخواص
باليهود لبعضهم بعض الصحابة وكل الال والروافض بالضاين لعادوتهم لبعض

العتابة فقط وكذلك القدوة إلى الغضب قرب ونسبة الجبرية إلى الضلالة النسب
ثم في التعبير بالنعمة عليهم بالاسناد إلى الله تعالى والمغضوب عليهم بصيغة الجبر
اشارة إلى حسن اذنب في التعليم ان الخير بيده والشر لا ينسب اليه كما قيل في قول
الحليل واذا مرضت فهو يشفين والمحب ان يقول في آخر السورة امين ثم يذكر
تذرة يسيرة قليلة من فضائل ما في هذه السورة الجليلة فتبتدي بالبسملة اذ
ورد كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بيسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع **ويثبت**
عن مسعود رضي الله عنه قال من زاد ان يجيء الله من الزبانية التسعة عشر
فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ليحفل الله له بكل حرف منها خيرة من كل واحد •
وعن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا ان المعلم اذا قال للصبي قل بسم الله
الرحمن الرحيم فقال كتب للمعلم وللصبي ولا يورثه براءة من النار **وعن عائشة**
رضي الله عنها قالت لما تركت بسم الله الرحمن الرحيم ضجبت الجبال حتى سمعتها
مكة دوتها فقالوا سبح محمد الجبال فبغت الله دحانا حتى اطل اهل مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرقا بسم الله الرحمن الرحيم موقنا سمعت
معه الجبال الا انه لا يسمع ذلك منها **وعن ابن عباس** مرفوعا من قرأ بسم الله
الرحمن الرحيم كتب الله له بكل حرف اربعة الاف حسنة ومحى عنه اربعة الاف
سيئة ورفع له اربعة الاف درجة **وعن انس** مرفوعا من كتب بسم الله الرحمن الرحيم
مجدودة نغظما لله غفر الله له **وعنه** ايضا مرفوعا من دفع قوطا ساءا من الارض
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اجلا لاله ان يراس كتب عند الله من الصديقين
وخفف عنه والديه وان كانا كافرين **وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم**
الحمد زاس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمد **وعنه** صلى الله عليه وسلم اذا قلنا
الحمد لله رب العالمين فقد شكرنا الله فزادك **وعنه** صلى الله عليه وسلم
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله **قلت** وانما الحمد دعا لان
عند الكرم يكفي عن الدعاء بالتثنية **وعنه** صلى الله عليه وسلم لو ان الدنيا كلها

بحمد ايرها في يد رجل من امتي ثم قال الحمد لله لكان الحمد افضل من ذلك فضيه
اشارة الى انه يجب عليه الشكر بوقوف الحمد ثم علم جرافيته الى العجز عن الشكر لاذك
والعجز عن ذلك الادراك اذ ذاك **وعنه** صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب
اليه الحمد من الله ولذلك اني على نفسه فقال الحمد لله **وعنه** صلى الله عليه
وسلم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع **قلت** يجمع بينه وبين ما سبق
عجبت اخر كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بذكر الله فهو ابتداء المقصود ان يكون الابد
مقروا بذكر الله تعالى سواء يكون في ضمن البسملة او الحمدلة والجمع بينهما ^{فضل}
والترتيب بما نطق به الكتاب **وقال انس** بان النوري حمد الله ذكره وشكروا لير
شيء يكون ذكرا وشكرا غير **وقال** صلى الله عليه وسلم اعطيت فائحة الكتاب
من تحت العرش ففي رواية من كثر تحت العرش **وعن ابن عباس** مرفوعا فائحة
الكتاب بعد لبني القرآن **وروي** انه لما نزلت فائحة الكتاب رزى بليس كرسنه
يوم لعن **وعن** مكحول قال ام القرآن قراءة ومسئلة **ودعا** عن الحسن انزل الله
مائة واربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة والانجيل والزيور والفرقان
ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزيور والفرقان في القرآن ثم اودع علوم القرآن
المفضل ثم اودع المفضل فائحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كن علم تفسير الكتب
المتدلة **وقيل** جميع ما في الكتاب اودع في البسملة وجميع ما في البسملة في الباقي
ما في الباقي نقطة **الباقي** ولعل النقطة اشارة الى مرتبة وعدة وجود المعبود
الذي يصدر منها ويرجع اليها ويرور عليها كل مطلوب ومقصود **فيل** وميت
ام القرآن لاشتمالها على ما فيه من الشئ اعلى الله تعالى والتعباد به وتهيئة وبيان
وعده ووعيده او على جملة معانيه من الحكم العلمية والاحكام العملية التي هي
سلوك الطريق المستقيم ومناقب السبيل القويم والاطلاع على مراتب السعدا
ومنازل الاسقياء **وعن** عطاء قال اذا اردت حاجة فاقرا بفائحة الكتاب حتى تختمها
نقضي ان شاء الله تعالى **قلت** فهذا الفصل اصبل لما هو المتعارف بين الناس من

سؤال الفاعلة وقرآنها المحصول الممنان وقفا الحاجات **وعنه** صلى الله عليه وسلم
قال لام القرآن هي أم القرآن وهي فاعلة الكتاب وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم
قال البيضاوي سميت السبع المثاني لأنها تسبع آيات لا تتفق غير أن منهم من عد
السمية آية دون اثنتي عشر عليهم ومنهم من عكس في السبعة يعني تكريرها أو في
الذول فانهما تزلت بمكة حين فرضت الصلاة وبالمدينة لما حولت القبلة انتهى **وقوله**
وهي القرآن العظيم من باب إطلاق الكل على الجزء الأعظم كافي الحج عرفة والندم للوبة
وعن السعبي أن رجلا شكى إليه وجع الحاصرة فقال عليك بأساس القرآن قال
وما أساس القرآن قال فاعلة الكتاب **وعنه** صلى الله عليه وسلم في فاعلة الكتاب
شفا من كل ذلك **وفي** الحديث أمين خاتم ربي العالمين على لسان عباده المؤمنين
وعن ابن عباس قال قلت لرسول الله ما معنى أمين قال رب افضل **وكان الحسن**
إذا سئل عن أمين ما تفسيرا قال هو الله أشجب **وعن** ابن عباس قال قال من
قراء بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ فاعلة الكتاب ثم قال أمين لم يبق تلك في السما
مقربا لا استغفر له ثم خطب في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني
والقرآن العظيم لا تمدحنيك أحما متعنا به أو بما منهم أنه قد تقرر أن المراد
بالسبع المثاني والقرآن العظيم سورة الفاتحة وسورة السبع بالآيات لكن يمكن
أن يقال أن هذه الآيات للعبد سبع أشارات ليكون راضيا بما قسمه الله وقفا
بما أعطاه ولا يكون ملتفتا إلى آداب الدنيا واصحاب الثروة والغنى **الاول** قوله
بسم الله الرحمن الرحيم جعلك موقفا بالابتداء باسمه ومقتربا بذكره ومستعينا
في جميع الأمور بوصفه لاستغلا عنه بغيره ومن كان مع الله كان الله له
اقول وإلى فضله اعول وعن ما سواه اعول فمن وقده أي شي فقد ومن فقد
أي شي وجد **الثانية** قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فقناه أن يقول الحمد لله
المجود في كل فعال على كل حال ومال فيحصل لك الرضا بكل ما رزقك سواء منعك
وسألك أو أعانك وأعطاك وعن ما سواه اغناك **ومن** غرر كلام على كرم الله

وجهه كفا في حق أن يكون لي ربا وكفا في عز أن يكون لك عبدا وانت كما احببت
فاجعلني كالحب **الثالث** قوله الرحمن الرحيم فهو رجل حيث خال من الدنيا وخر
لك العقبى ودرودك خير وابقى **الاول** قوله ملك يوم الدين فذلك اليوم لا
يقع قال ولا ينزل الا من اتى الله بقلب سليم وعبد الله على الصراط المستقيم
الحكام قوله اياك نعبد واياك نستعين فعلى العبد القيام بالعبودية والرب
قائم بالربوبية **السادس** اهذبا الصراط المستقيم فحث هذا إلى طلب الهداية
وأوصل إلى مرتبة النهاية فلا تنظر إلى مهبط البداية **الثاني** بغير المغضوب
عليهم إلى آخره لأنه تعالى أدخلك في طريق المبررين والابرار ولم يجعلك من الكافرين
والفجار ثم انظر في مقابلة هذه السبعة العليا السبعة التي اوتيتها آداب
الدنيا المجموعة في قوله تعالى من الناس حبا الشهوات من النساء والبنين والقنا
المنقطة من الذهب والفضة والخيل المسوقة والأنعام والحرث ذلك متاع
الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب **الثاني** قال الصدوق الأكبر من أعطى
القرآن وظن أن هذا أعطى خيرا منه فقد صغر كبيرا وعظم حقيرا **وقال** صلى
الله عليه وسلم من لم يستغن بالقرآن فليس منا **وقال** صلى الله عليه وسلم
القرآن غني لا فقر معه **بسم الله الرحمن الرحيم** تكرار البسملة في أوّل القرآن
إشارة إلى ما قاله بعض أهل العرفان عدد ذكر نعمان لنا أن ذكره هو المشك ما
كرته بنوع يتنوع وفي الآيات بها بين السور بين خلاف مشهور للقرآن والفقه
من الطائفتين **الاول** الضميمة الذي عليه جمهور السلف وجمع من الخلفاء من
المشابه الذي لا يعلم معناه الا الله والراسخون في العلم يقولون منابه ومن
الطف ما قبل ان معناه انا الله اعلم وقيل ألف إشارة إلى الله واللام إلى جبريل
والميم إلى محمد وقدم جبريل لأنه الوحي واسطة بين الرسل والمرسل اليه
رابطة يعني هذا كتاب عظيم نزل من الله الكريم على لسان جبريل الأمين إلى محمد
سيد العالمين وقيل ألف من اسم الله واللام من اللطيف والميم من الميم من المجيد

فانما امهات الاعمال القسائية والعبادات البدنية والمالية المستنبعة لسان
الطاعات المستندة للنجيب عن النسيات ومعناه يصدقون بما غاب عن نظرهم
مما جاء من عند الله وعند رسوله لاجالا او تفصيلا **في قوله تعالى** **فانما**
بشرابطها واركانها ونجا فظون على سننها وادابها ويحفظونها عن مضذاتها
وسبلاها ومكروها وتقومون بحقوقها من الخضوع والخشوع ودوام الحضور
في حالها ولذا قال يقيمون فلم يقل يصلون **قال** ليحتمل العارف بالله لولي الشيخ
على السقي رجة الله ففرق بين العمل الحسن وحسن العمل انتهى فالعمل الحسن انقياد
بالاعضاء والادكان وحسن العمل اشارة الى مرتبة الاحسان وهو ان تعبد الله
كانك تراه ومثل هذه الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكثر **ومما رزقناهم**
يفقهون اي يصدقون مما اعطاهم في سبيل الله وفي الحديث الضمير اذا انفق المسند
تفقه على اهله وهو محتمل بها كانت له صدقة وتقدم المفعول به للاهتمام به ومحام
على رؤس الابرار وادخالهم في السبعية عليه للكف عن الاستغفار انتهى عنه كذا قاله
البصائر وى اشارة الى انهم اذا كانوا ممدومين باتفاق البعض في اتفاق لكل اولى وفي
رفع الدرجات على مع ان اتفاق الكل حال في بعض الرزق قوام بينية ونظام معيشة
واشارة الى ان المتفق ينبغي ان يكون من الحلال كما قال تعالى اتفقوا من طيبات ما قسم
وكذا قال بعض العلماء ان اتفق من الحرام وتوقع الثواب فقد كفر وقال بعض العرفاء
الدنيا كالحبة فكل من عرف رقبته اقله ان يلخذاها ولا فعلية ان يجتنبها قيل وما
الرقبة قال ان يلخذا مما اصل الله ويصرف في مرضات مولاه او نهيها على ان الكمال
اتفاق المحبوب لقوله تعالى التمسوا البر حتى تنفقوا مما تحبون **قال** انفاضي محتمل
ان يراد به الاتفاق من جميع المعادن التي منحهم الله تعالى من النعم الظاهرة والباطنة
ويؤتيهم قوله صلى الله عليه وسلم انما لا يقال به ككثرة لا ينفع منه واليه ذهب
من قال في مخصصاتهم من انوار المعرفة يفيضون يعني بركتها ونورها على من
كذلك في تفسيره خالق السلي فيكون المعنى كمالين متكملين **والذين يؤمنون بما اوتوا**

من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها الا اقول الى حرف بل الف حرف
ولام حرف وسيم حرف **الكتاب** عدل عن هذا بذلك اشارة الى علو عظمتها
وبعد مرتبته فلا يشبه الا المطهرون ولا يعقله الا العالمون **لا ريب فيه** لاشك
لك في كونه من عند ربك والعبارة بك لا بغيرك او لاربية لمن تأمل فيه وراى
فضاحة مبانيه وبلاغة معانيه **الفسد بعضهم**
• وزد الكتاب بما افرا لا عينا • ونفى القلوب فلز غايات المني
• وتقسم الناس المسرة بينهم • فتساو كان اجلهم خطا انا
اولفظة نفي ومعناه نهى اي لا تشك في انه معجزة نازلة من عنده وان كنتم في ريب
ما نزلنا على عبدنا فاقوا بسورة من مثله او ريب بمعنى مريب اي لا موقع للريب
فيه لافي الفاظه ولا في معانيه ولذا لم يجد المخالفون فيه خلافا يستبرأ ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا **معدى المتقين** اي هو هاد عظيم
للإيمان الى التقوى اشارة الى قوله تعالى الذين اهتدوا زادهم هدى فيكون الاخفا
بهم لانهم هم المستغفون به القايوم بعلمه وعمله ومعنى هدى المتقى ان يبقى روية
تقواه ولم ير حاجة الا بفضل مولاه والافد لانه عامة لكل ناظر من مسلم اكرهنا
كافرو ولذا قال تعالى في آية اخرى هدى للناس فيكون اشارة حاصلة لذلك ان القران
حجة لك وعليك قال تعالى ونزل من القران ما هو شفا ورحة للمؤمنين ولا يزيد
الظالمين الا خسارا فهو كالنيل ماء المحبوبين وماء المحبوبين **ثم اخبرنا** ان التقوى
على مراتب **الاولى** التقوى من العذاب المخلد بالهرب عن الشرك **والثانية**
النجيب عن كل اثم من الفعل والترك حتى الصغار عند قوم وهو المتعارف بالتقوى
في عرف الشريعة **الثالثة** ان يتزهد عما يشغل سمر عن ربه ويتبتل اليه بشراشره
الذين يؤمنون بالغيب موصول بالمتقين على انه صفة مجرورة موضحة لاسمائه
على ما مواضع الاعمال واساس الاحوال من الايمان والصلاة واتفاق الاموال

الحكمة معنى القرآن فقيهه فخصيص بعد تكميل وتتميم **وما انزل من قبلنا** يعني
 الى غيرك من الانبياء كالنوراة والاعجيل والزبور وغيرها اشارة الى ان المتقين هم
 الكاملون العالمون العالمون بالجامعون بين الايمان بجميع الكتب وفي جميع الرسل القابلون
 لا تفرق بين احد منهم وتفرق بين اليهود والنصارى حيث يقولون نؤمن ببعض ونكفر
 ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اوليك هم الكافرون **حقا وبالاخرة**
يوقنون اي يتيقنون بها ولا يشكون فيها بل يستعدون للحياة الدنيا وهم عن الآخرة
 غافلون **اوليك على هدى من ربهم** اي الموصوفون بما ذكر على نوع عظيم وضرب
 فقيم من الهدى لا يعرف كنهه ولا يقدر قدره واكد تعظيما بان الله تعالى انهم ومعهم
 وموقفهم ومنهم ولذا كان يقول بعض مشايخي حنبل بن علي بن كل مربي **واوليك**
هم المفلحون اي الكاملون في الفلاح والظفر والنجاح الفايرون بالمقصود في الدار
 المظفرون بالمطلوب في الكونين رضي الله عنهم وجعلنا منهم وفي صدر هذه السورة
 انعطاف الى غير سورة فالفاحة وبيان بان المنعم عليهم هم المقنون الموصوفون
 بالأعمال النية والآحوال البهية فيكون بينهما مناسبة جليلة وملازمة خفية
والهكم الله اي احدى الذات واحدى الصفات قالت الصوفية علاقة من بعد
 من الخواص ان يقول له عبد فيكون في اضافة الهكم غاية التشريف الشرفي المعنى
 كانه الهكم كونوا عبده وموحيه وداعيه وعابديه **الالهوه** فلا تعبدوا الا
 اياه ولا تدعوا سواه **الذين انزل عليكم القرآن** وادرس اليكم العلم
 بالحج والبرهان ليعرفكم اولايه وبرحمته نالما بالقرب لديه **ان خلق السموات**
 اي في ايجادها واتساعها وسمكها وارتفاعها من غير عنز ورفها وعلاقته تحسوها وما فيها
 من النيران المنيترات الشمس والقمر والنجوم السيارات والثابتات حال كونه من مشغرات
والارض اي في خلقها ومدتها وبسطها ووسعها وما فيها من الاشجار والأنهار والحيات
 والنجار والجواهر والأزهار وجمع السموات لانها طبقات متفاضلة بالذات في
 الحقائق مختلفات وجمع لفظها وكبر جبرها فان الارضين السبع يجب سما الدنيا وكذا

كل منها بالنسبة الى ما العليا كحقة في فلاة وقدمت السما لتسبقها وشرفها وعظمتها
 وعلوها **واختلاف الليل والنهار** اي تغاقبها وتعارضها طويلا وقصرا واختلا
 ظلا ونورا **اذ انزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض** اي وفي اجزاء السفن من مكان الى مكان مع
 اختلاف الرياح في الارض اذ وفي تسخير البحار لتحمل الانقال بقول الملك المتعال
 وقال تغاف من ابانه الجوازي في البحر كالاعلام اي ومن علامات الدلالة على كمال قدرته
 واطاظة ارادته ومشيئة لجزء السفن الجارية في البحار اي كالاعلام اي كالحبال
 النظام ان يشاء يسكن الرمح فيظلمن ذواك على ظهره اي يصير نوابت على مشته ان
 في ذلك لايات لكل ستار شكور اي لا للجنوع والكفور فان الايمان بصفه صبر ونصفه
 شكر فكانه قال لكل مومن من براته فخص لانه المستغ بمضنوعاته او بوقفين بها
 كسبوا اي بفرقته ويملكن بما فعلوا ونفع عن كثير يسع عفوه الصغير والكبير **ما**
ينفع الناس اي ينفعهم او بالذي ينفعهم والنفع قد يخصهم وقد يعمهم **فما انزل الله**
 اي وفيما انزل من السماء **ما** اي مطرو من الاولى ابتدائية والثانية بيانية ومجتملة
 ان يكون تبعية وية والمطر سبب الرزق ولذا قال تعالى في موضع اخر **وما انزل الله**
 من السماء من رزق **فاحيا به الارض** اي بابنائها **فما انزل الله** اي بعد يسرها
وبقيتها اي فرع عطفا على انزل من كل دابة اي على اختلاف اشكالها والوانها
 وانواعها واختلاف مضارها ومنافعها وهو علم بآبائها ونجرتها كما قال تعالى
وما من دابة الا على الله رزقنا ونعلم مستقرها ومشتودعها **ونصفها** **الربيع**
 اي في تغييرها بآبائها ونسما لا ودبور او قبولا وفي اختلاف احوالها بازده وما
 وغنىها ولواقع وعاصفة ولينة وعذابا ورحة وفواحة حمرة والكساي على الافراد
 والمراد بالجنس **استجاب** اي الجهم المذلل لامر الملك المتعال الذي جعله كالغيا
 لئلا يكون في نزول المطر دفعة للناس وبان **بين السماء والارض** لا يتقشع مع
 ان الطبع مقتض لا مدها حتى ياتي امر الله بها **لايات** اي لالات واضحات وعلامات
 لايات على الالهوية ووحدانيته وكالعلمه وقدرته **لقوم يعقلون** اي

يستعملون عقولهم بالنظر اليها وتفكر الناظر فيها فيعلمون ان هذه الاشياء صانعها
خالقها كان لهم الها وادراكا وتفسير قوم يعقلون بما في قوله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الا لبنا بالذين ينكرون
الله فيما ما وقعوا وعلموا على عبادهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما
خلق هذا باطلا سبحانه ففنا عذاب النار وورد بل من قرأ هذه الآية ولم يتفكر
فيها **قلت** وطوبى لمن قرأها وعلم معانيها وتامل وتبر فيها وفضل في مراتب المعرفة
المقتضية فخرج عن التقليد في العلم بالعقائد الدينية فان صحتم ايمان المقلد خلا فيه
مع انه لا اعتبار بالنظريات المنطقية ومقدحاتهم النتيجة بل الاعتبار انما هو النظر
على طريق العامة بالاستدلال على المورث بالاثبات الاعرابي الاصمعي عن شوا
بهم عرف ربك فقال البغض تدل على البعير والافدام على المسير سيما ذات ابراج
وارض ذات فجاج الا تدل على اللطيف الخبير **الله لا يمشي مشا البشر والمعنى**
انه المنقذ بالالوهية المستحق للعبودية **سبح** اي الذي لم يزل ولا يزال جبارا بذاته
وحياة كل شيء بحياته **القيوم** الدائم القيام بتدبير امور الانام كاقبل قسم القسام
والناس ينالون جميع الموجودات مضيق اليه وهو غني عنها ولا تقوم لها بدون
ومن اياته ان تقوم السما والارض بامر **لا تأخذ بيته ولا نوم** اي لا يعتريه من
نقص ولا غفلة ولا ذهول عن خلقه والسنة النفاس وقدم على النوم وقباس لمبا
عكسه مراعاة لترتيب الوجود والحكمة للتربية وبقي التشبيه وتأكيد كونه حيا
قيوما فان النوم لغو الموت والقيام يحفظ الخلائق غير نائم **له ما السموات وما**
في الارض ملكا وخالقا وملكا فقيه اشارة الى تربيته عن ملول المكان وتربية عز
مروا الزمان وتقرر لقيوميته واحتجاج على نفردته في الوهية والمراد بما فيها
ما وجد فيها داخل في حقيقة ما اوجارها عنها ممكنا فيها وما تغليب غير العقل الكثر
اول تزييلهم للمرتبة الملكية في منزلتها من **الذي يرفع عنده** **الاباد** اي بامره
وحكمه بيان كبريائه وعظم سلطانه ورد لقول الكفر هو لا شفعا فانا عند الله

بحر ما بين يديهم وما خلفهم اي ما قبلهم وما بعدهم او ما حضر عندهم وما غاب
عنهم وامور الدنيا والاخرة او ما يحسنونه وما يغفلونه وما يدركونه وما لا يدركونه
او ما يفدونه من غير وش وما هم فاعلوا او ما قدّموه وما ضيعوه والاحسن ما
قال القنبري لا يخرج عن علم معلوم ولا يلبس عليه موجود ولا معدوم والضمير لما
في السموات والارض فغلب هذا ذو والعقول السرفهم ولتعلق علم الخاص بهم ويعلمهم
ولا يحيطون بشيء من علمه اي مغلوماته **الا شأ** وبغير رفا شأ ان يعلموا باطلاهم
عليه ودلائهم اليه فاذا انقضت العلوم عن الاطاعة بمغلوماته فاي طمع في الاطاعة
بذاته وصفاته قال تعالى لا يحيطون به علما قال القنبري من تحقق بهذه المقالة لا يزد
درة من الايات بغيره او لغيره فلا يرفع الى غير حاجته ولا يشهد من غير ذره فصد
اليه انقطاعه ويديم لوجوده انقراؤه فلا يسمع الا من الله وبالله ولا يشهد الا
بالله ولا يقبل الا على الله ولا يستغل الا بالله فهو محو عما سوى الله فما له
شكوى ولا دعوى **وسبح كرسى سموات الارض** تصوير لكل عظمته وتقدير
لبنائه قدره والكرسي جسيم محيط بالسموات السبع بين يدي العرش في الحديث ما السموات
السبع والارضون السبع مع الكرسي لا تحلق في فلاة وفضل العرش على الكرسي
كفضل تلك الفلاة على تلك الحلقة **ولا يزد** اي لا يثقله ولا يعجز **حفظه** من اضا
المصدر الى المفعول اي حفظ السموات والارض قال الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولينزالنا ان امسكها من احد من عباده انه كان حليما غفورا
وتو على اهل الشان **عظيم** البرهان المتعالي عن الانداد والاشباه المنخفض الاضداد
اليه كل ما سواه وهذه الآية مشتملة على اميات المسائل الالهية فانها دالة على انه تعالى
وقدس بوجوده واحد في الالوهية متصف بالحياة الالهية واجبا لوجود ذاته
العلية مؤجدا لغيره من المصنوعات السنية اذ القیوم هو القائم بنفسه المقيم
لغيره منزوع عن التحول والحلول مبرا عن الطلوع والذبول والزيادة والقصور
والانقراض والقصور لا يناسب الاشباح ولا يعتريه ما يعتري الارواح ما لك الملك

امن افراد الضمير باعتبار لفظ الكل **بالله** بوصفانية ذاته واثبات صفاته **رملية** ^{لهم} **حجته**
 بانهم مقرّبون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون **ومترهون** عما يقول الظالمون
وكتبه جميعها من التوراة والإنجيل والزبور والفرقان وغيرها فيكون تعميما بعد ^{تخصيص}
 وتصريحا بعد تضمين لأن الإيمان بالمتزل سابقا متضمنا لجميع ما ذكر لاحقا وفي قرارة
 وكتابه بالا في نفسه **يراد** **ورسله** المبعوثين الى هداية الخلق بالايات البينات
 والمعجزات الواضحات ونكتة الترتيب المذكور انزل الملكية المقربين بالكتب الى الكمال
 والا فلا وجه لتقديم الملكية على الرسل بالاجماع وان كان في تقديم الملكية على الرسل
 نزاع **لا تغرو** **بن عبد من ركه** اي يقولون لا تغرو كذا قيل ولا تظهروا قالوا لا انفر
 للملكة السابقة واللاحقة ثم رأت النجوى صرح به فحصل الشر ورتبوا رده وهو تغر
 باهل الكتاب حيث يقولون يؤمن ببعض وكفر ببعض **فقالوا** اي المؤمنون **سمعنا اجابنا**
قولك **واطعنا** امرنا لا كما قال اليهود سمعنا وعصينا روى عن حكيم بن جابر عن جابر
 قال للنبى صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه الآية ان الله انى عليك وعلى امك
 فسئل تعطه فسال بقليل الله وقال **انقر** **يك** اي طلب غفرانك واغفر غفرانك
ربنا اي لا ربنا اعقر ذنوبنا **وبك** **الحصير** المرجع والمآب يوم يقوم الحساب وهو
 منهم باليقين والكتاب **يكلف** **الله** **نفسا** **الاوسعها** الا ما يستغفر قدرتها ويطيقه
 طاقتها فضلا ورحة ولطفًا ومنه **انما** **اكسبت** من خير **وعليها** **ما** **اكسبت** من شر
 لا يختص فيها تقع طاعتها ولا ضرر معصيتها **ربنا** **لا تؤاخذنا** **ان** **نسيتنا** **واخصنا**
 اي لا تعاقبنا بما ادى بنا الى خطا ونسيان من تقصير وتقصير في مقدمات العصيا
 وانما نفس الخطا والنسيان فها من فوعان كحديث فروع رفع عن امي الخطا والنسيان
 مع انه يمكن ان يدعو الانسان به للاستدامة والاعتداد والالتذاذ بالنعمة **ربنا**
نحن **علينا** **امر** **اي** امر انقياد وابل وبلا يري به التكليف الشاق كما كانت على الامم السابقة
كأنه **على** **الدين** **من قبلنا** **كأن** **ان** **اسرائيل** من قبل النفس وقطع موضع الجحاسة وخمس
 صلاة في اليوم والليله وصرف ربع المال للزكاة والصدقة ومن صاب نبا اصبح ^{نه}

مكتوب على باب اده لافضاح حاله وتبجح امراده وسائر ما اصابهم من الشدايد
 والحزن والمخاضات والفتن قال فنادى كم من تدين كان على من قبلنا وكم من تخيف
 وليس خلفنا **ربنا** **واختلنا** **ما** **لا طاق** **لنا** **به** من البلاء والعقوبة والمصائب والعفا
 او لا تكلفنا من الاعمال ما لا يطيق ولا تصيق علينا الطريق بفضلك الذي الواسع ^{حقوق}
 وقبل هو حديث النفس والوسوسة وقبل هو الغلة وقبل هو العشق والحبة وقبل
 هو الغربة وقبل مسح القردة ولتخارير وقبل شامة الاعدا وقبل هو الفرة والقطعة
 عن الاحتيا قبل لو عذب الله اهل النار بالفرار لا سترلخوا عامهم فيه من العذاب
 وحاصله ان الحجاب استند من العذاب **واعف** **عنا** **امح** **ذنوبنا** **واغفر** **لنا** **استرغيبونا**
وارحمنا **املا** **من** **محبتك** **قلوبنا** **وقال** **بن** **ابى** **كثير** **اعف** **عنا** **اي** **فيما** **بيننا** **وبينك** **فما**
 تعلم من تقصيرنا وذلنا واعف لنا اي فيما بيننا وبين عبادك فلا تظهرهم على مساوينا
 واعلمنا القيمة وارحمنا اي فيما يستقبل فلا توقعنا بنوفيك في ذنب اخر ولهذا
 قال السلف ان المذنب محتاج الى ثلاثة اشياء ان يعفو الله عنه فيما بينه وبينه وان يستر
 عن عبادك فلا يفضح بينهم وان يعصمه فلا يوقوه في تطيرهم وقال بعضهم اعف عنا ان قصونا
 عن شئ ما امرنا به واعف لنا ان نهكنا شيئا ما نهينا عنه وارحمنا بقول لا تنال العبد
 بما امرنا به ولا ترك ما نهينا عنه لا برحمتك قال فلم ينج احد الا برحمته وقال القسبر
 اعف عنا في الحال واعف لنا في المآل وارحمنا في جميع الاحوال انت مولانا اذ ليس احد
 سواك لنا فاجعل المضر لنا على ما يستغلنا عنك **انت** **مولانا** **الذي** **اعطانا** **ما** **اؤا**
وحانا **ما** **اطعانا** **فانصرونا** **على** **القوم** **لكافرين** فان حق المولى ان ينصر مواله ^{حيا}
 على مخالفيه لا عدا او المراد به عامة الاشقياء اي الذين جحدوا دينك وانكروا وحدانيتك
 وعبدوا غيرك واشركوا معك من عبادك فانصرونا عليهم في الدنيا والعقبى روى
 انه عليه الصلاة والسلام لما دعي بهذه الدعوات قيل له فقلت وكان معاذ الختم
 سورة البقرة قال امين وورد من قراء الايتين من اخر البقرة في ليلة وفي رواية بعد
 العشاء الاخر كاه اي اجزاه عن قيام الليل بالقرآن وقيل اجزاه عن قراءة القرآن

اي فيما بيننا وبين
 عبادك فلا تظهرهم
 على مساوينا

الابتداء والخبر **الخلق والامر** تنبيه ان الله له الخلق اي المخلوق المتدبر في الامر
اي المخلوق الاتي الكوني بانكرن وقال بعضهم له الخلق لانه خلقهم وله الامر بانكر في خلقه
بما شاء وقبل الخلق ما دون العرش والامر ما فوق ذلك **تبارك الله رب العالمين** اي
معاظم ومعاقدن وتكابر من وحيث تفرد بالربوبية كما توحده بالوهمية وعن بعض
السلف لما رتل عن الاله لقي ركباً عظيماً فقال لهم من انتم قالوا من الجن خرجنا من يد
الرحمن هذه الآية **الحسبكم انما خلقناكم عبداً** توجب على عقلمهم وترك طاعتهم وعبادتهم
قال يحيى بن معاذ المعبود من عطل ايامه بالبطالات وعبثا اما حال من المفاعل اي
عائنين كقوله تعالى ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا عينين في اية اخرى لا يكون
اي محضين او مفعول اي ما خلقناكم للعبث بل العبادة والمعرفة كقوله تعالى وما خلقنا
الجن والانس الا ليعبدون والمعنى ما خلقناكم سدايهم لانه لا نورون في الدنيا
ولا تجارون في الآخرة فيكون دليل على البعث **وانكم اليها لارجعون** عطف على انما
اي لا تردون وقراءة بالعلوم اي لا تعودون في الحديث لو ان رجلاً مؤمناً فراه على جبل
لزال فقال **يا ليتني كنت من الخلق** تعظم شأنه وظهر سلطان الله الملك حقاً وليس لغيره شيء
مطلقاً **الله الامور** فانما عاده عبيد ومن لم يعبد فهو عن رحمته بعيد **رب العرش**
الكريم المستبرر الحسن وقيل المرتفع يعني الذي محيط بالاجرام وينزل منه الامور
والاحكام ولذلك وصفه بالكرام والنبهية الى اكرم الاكرمين وفي الشواذ
يرفع الكريم على الله صفة الرب قال القشيري هو ما تجل بالعرش ولكن تعزز العرش
باضافة الى نفسه اضافة تشريف وخصوصية **ومن مع الله البنا** اي
يعبد غيره او يعبسوا به ولو معه ونكته التقييد بالمعينة ان الغالب على الكفار
الاشراك قال الله تعالى ولين سألهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ما نعبدكم
الا ليقربونا الى الله زلفى والديرة في مرتبة العبودية فلا عذر فانهم اضل من البهائم مع
ان افراد الغيوب لا يدعاهم بالطريق الاولى وقوله تعالى **البرهان** بصفة كاشفة فاز
الباطل لا يبرهان له يحيى بها التاكيد والتنبيه على ان الذين ينادون بالادليل عليه ممنوع

بهم
ص

عادل عليه الدليل على خلاف ولاشارة الى المشركين لا دليل لهم عليه ايضا برهم
بل انما مجرد توهمهم وتقليد اباائهم **فانما احسانه محمد** اي جزاءه على قدر استحقاقه
في علمه ثابت عند ربه بمقتضى عدله **الله لا اله الا هو** اي الشان ان الكافرين
لا يفعلون وان المفلون هم المؤمنون **وقل رب انتم دوننا واسترعبونا وارحم**
في جميع لحوالنا بنا واغفر في الحال وارحم في المال **وان خير را حبيب** فانك ارحم
بنا منا على انفسنا ولا يرحمنا من يرحمنا الا بخلق رحمتك معه ولا ورحمته منك
ثانياً وانت وسعت كل شيء رحمة وعلماً وجوداً وحلاً فلا ربح غيرك الا صورة وحلاً
بسم الله الرحمن الرحيم قال القشيري هي كلمة اذا استوت على قلب قلبه وازاد عنه
من الدارين ربه **والصافات صفا** اي المليكة في السموات يصفون كصفوف الخلق
في الدنيا للصلوة عن جابر مرفوعاً الا يصفون كما تصف المليكة عند ربهم قلنا وكيف
يصف المليكة قال يتمون المقدمة وينصتون في الصف وقيل هم المليكة تصف لغيرها في
الهوا واقفة حتى يأمرها الله بما يريد وقيل هي الطيور المصطفة في السما **فان اجرات**
زجر اي المليكة تزجر السحاب وتسوقه والناس عن المقاصي بالهام الخيرا والسيئات
عن النور المؤمنين ويقال هي الخواطر الزجر عن المقاصي وقال بعضهم هي الايات التي
تزجر الناس عن المناهي وتمنعهم عن الشواغل والملاهي **فالتاليات** اي اوهم المليكة
يتلون على انبيائه كتاب الله وقيل هم جماعة قراء القرآن المراد بالايات ونفوس العلماء
الصافين في العبادات الزجر عن السيئات التالين ايات الله البينات ونفوس المقر
الصافين في الجاهات الزجر عن الخيل والعدو بالاجتهاد التالين ذكر الله والعطف على
الصفات والذوات والالتفات لربوبية الوجود والرتبة ونفوس العابدين الصافين في
مقام العبودية الزجر عن انفسهم عن الشهوات والميليات القسائية التالين ذكر الله
التابعين كلام الله التاركين ما سوى الله وهذا كله قسم اقسام الله به وجواب القسم
انكم لواحد والله ان يقسم بما شاء من خلقه وليس لاحد ان يخلف بغيره فورد في
الحديث من حلف بغير الله فقد اشرك ولذا قال فيه اضمار اي ورب الصافات وسب

تروى الآية ان الكفار مكة لما كان كل قبيلة يعبد صنما قالوا اجعل الالهة لها واحدا ان هذا
شيء عجائب فاقسم الله بهؤلاء ان انهم لو احدثوا **سماوات والارض وما بينهما** و
المشارك والعجيب من الكفار انهم مقررون بان السماوات والارض مخلوقة لله تعالى وهو
خالقهم ومالكهم قال تعالى ولينبأهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله وهم
مع ذلك متعجبون ان الاله واحد ومجوزون ان احسن الموجودات الذي جنس الحجارات
تكون الهة لافضل جنس مخلوقات ولذا قال تعالى انهم ارجل يمشون بها انهم ايتد
ييطشون بها انهم اعين يبصرون بها انهم اذان يسمعون بها فالاله لا يطيع ان يكون
المساوى فكيف المفضول الذي ولكن كل ذلك من عقول اضل الله بآلهتها فقي ما بينها
تغليب واسارة الى تسوية المربوبين في العبودية بالنسبة الى عظمة الربوبية واما
قوله ورب المشارق يعني ورب المغرب كما قال تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب
فيكون من باب الاكفا كقوله تعالى سرايل تقيمكم الحراي والبرداي مطالع الشمس
ومغاربها اذا دان الله تعالى خلق الشمس ثلاثا في مشرق كوة في المشرق وثلاثا في
وسنين كوة في المغرب قبل كل موضع شرفت عليه الشمس فهو مشرق وكذا المغرب
فجمع باعتبار جميع ما شرفت وغربت والجميع باعتبار الشمس والقمر والنجوم واما قوله
رب المشرقين ورب المغربين فالمشرق مشرق الشتاء ومشرق الصيف ومغربها واما
قوله رب المشرق والمغرب فالمراد بالافراد جنسها **انا ذينا السما الدنيا** اي القرين
برية الكواكب اي بزية الكواكب والامانة للبيان وفي قراءة بتون زينة وجر
الكواكب على ابرها منه وفي قراءة بالتون ونصب الكواكب اي بزيته الكواكب **حفظا**
اي حفظناها او جعلناها حفظا من كل بيطان ما رداج عن الطاعة يرمي بالشهب لا
يسمعون وفي قراءة بالتدين اي لا يسمعون فادغم التا في السين وهو استيناف
والضمير لكل باعتبار المعنى **الى الملا الاعلى** اي الملكية **وبعدون** اي يرمون الشهب
من كل باب من جوانب السما اذا قصدوا الصعود اليها **دحورا** مفعول له اي
للدحور وهو الطرد او حال بمعنى مدحورين **وامم غراب واصب** ذائم الى النفخة

بحرقون ويخيلون وعذاب شديد وهو عذاب الآخرة **الارض خطف الخطف** استيناف
من واو يسمعون ومن بدل منه والخطف الاختلاس والمراد اختلاس كلام الملكية مسارا
اني الامن استغرق السمع **فانبعه** حقه وادركه **منها** **نفاق** كوكب مضى كانه يقب
لجوبضونه ولانه يقبهم والشهاب ما يمر في كوكبا في انقض وما روي ان ذلك حدث
بميلاد النبي صلى الله عليه وسلم ان فتح فلعل المراد كثرة وقوعه بعد الميلاد او مصير
دحورا وتختلف في ان المرحوم هل ينادى في جمع او يحرق لكن قد يصيب الصاعد
مرق وقد لا يصيب كالموج لراكب السفينة ولذلك ما يرتعون عنه راسا ولا يعلق ان
الشيطان من النار فلا يحترق لانه ليس من النار الصريف كما ان الانسان ليس من النار
لخالص مع ان النار القوية اذا استولت على الضعيفة استهلكها قال القشيري وكذلك
زيت قلوبا وليا به نجوم المقادير والاحوال والنفوس الموقعية فاقرب منها الشيطان زينا
يرجوم مقاديرهم **فاستفهم** اي تخبرهم والضمير لشركي مكة ولبني ادم **ما ذكر**
من الملكية والسما والارض وما بينهما والمشارك والكواكب والشهب الناقبة **بشد**
خلقا ام من خلقنا قال تعالى الخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس **انا خلقناهم من**
طين الارض اي لاصق الارض وقوي به وهذا شهادة عليهم بالضعف لان ما يصنع من
الطين غير موصوف بالصلابة والقوة واحتجاج عليهم بان الطين الارض الذي خلقوا
منه تراب فمن ابن استكروا ان يخلقوا من تراب مثله قالوا اياك ان ترابا والمراد اثبات
المقادير فان من قدر على خلق هذه الامشيا او لا قدر على اعادة ثانيا وقال تعالى
الخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وفي بعض النسخ هذه الآية مذكورة ولصو
وجودها النبوة في الحديث الاتي في فضل الحرب هذه الايات **بسم الله الرحمن الرحيم**
قال القشيري تمام بسم الله الرحمن الرحيم شرابي يستحق حجانه وتعا قلوب
لحباية فاذا شربوا طربوا او اذا طربوا انبسطوا ثم استنود حقه تعرضوا ونسيم
قربه استأنسوا وعن الاحساس بهم غابوا **سبح لله ما في السماوات والارض**
اشارة الى قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده وهو لما بلسان الحال وبلسان القاء

ولا يفتقرون تسبيحهم وهذا الترتيب قام من جميع العالم طوعا او كرها بتسبيح طاعة وعبادة
وكوها بتسبيح علامة ودلالة وجاهنا بلفظ الماضي وفي بعض السور بلفظ المضارع اسما
الى عموم الاوقات وتشمول الساعات وفي بعضها الامر للتأكيد وللجمع بين القول والكل
وظهور الطوع من الكرم وفي بعضها بالمصدر اشارة الى استحقاق التسبيح له مطلقا
سبح او لم يسبح وانه يسبح نفسه وعدي باللام مع انه معدي بنفسه استعارة
بالاختصاص واشارة الى الاخلاص **والغالب على امر** **الكبر** في نهية الامر
له ملك السموات والارض فانه الموجد لها والمقتصر فيها **حيي** **ويحيي** النفوس
ويحيي القلوب باقباله عليها ويميت باعراضه عنها قال ابن عطاء يحيي من يشاء بالاقبال
على الملك ويميت من يشاء بالاستغفال بالملك وقيل يحيي قلب من يشاء بالايمان والقرآن
والعرفان ويميت قلب من يشاء بالكفر والنسيان والخذلان **ويحيي من يشاء**
وابقياء واعدا منه الامانة والاحياء والنفع والاعطاء **قد** تام القدرة كاسم
الفوق **والاول** الذي ليس لاوليته ابتداء **والآخر** الذي ليس لآخرته انتهاء يعني ابتداء
متصلة باخرته واخرته متصلة بابتداءه **والظاهر** اي وجوده لظهور كثر مظاهر
صفاته بلا خفاء **سابق** اي حقيقة ذاته بنت علا وغرق الكبرياء وقبل باطن
لكمال ظهوره وظاهر كمال بطونه وقال بعضهم هو الاول القديم والآخر الرحيم
والظاهر الحكيم والباطن العليم وقال الجنيد هو الاول بشرح القلوب والآخر بغيرها
الذنوب والظاهر بكشف الكروب والباطن بعلم الغيوب وسأل عمر رضي الله عنه
كعبا عن هذه الآية فقال مفسها **ار علمه** بالاول **وعلمه** بالآخر **وعلمه** بالظاهر **وعلمه** بالباطن
انتهى وورد اللهم انت الاول فليس قبل شي وانت الآخر فليس بعد شي وانت الظاهر
فليس فوق شي وانت الباطن فليس دونك شي افرض عنا الدين واعتنا من الفقر **وقيل**
هو الاول لاستحقاق القدم والآخر لاستحالة نعت العدم والظاهر بالعلو والرفع
والباطن بالعلم والحكمة ويقال الاول بالغاية والآخر بالهداية والظاهر بالرعاية
والباطن بالولاية ويقال من كان الغالب على قلبه اسمه الاول كانت فكرته في حديث

سابقا ذاتها مولود وما الذي جرى له في سابق حكمه اسعد ام اسفاه ومن كان
الغالب على قلبه اسم الآخر كانت فكرته في انما ايجتم له والى ما ذا يصير ما له اعلى
التوحيد يخرج من دنياه ام والقياد بالله في دار اخرى عند منواه ومن كان الغالب على
قلبه اسم الظاهر فاستغاله بشكر ما جرى في الحال الحاضر من تحقيق الاحسان و
توفيق الايمان وجميل الكفاية وحسن الرعاية ومن كان الغالب على قلبه اسم الباطن كما
فكرته في استهانهم امر عليه ولا يدري افضل ما يعامل به ربه ام مكر ما يستدرجه فيه
قال محمد بن الفضل اولهم واخر يعفوه وظاهر باحسانه وباطن بسنن **وقال**
الواسطي من كان خطه من اسمه الاول كان شغله لما سبق يعني في السبق في منتهى وقضا
ومنه وعظاينه ولذا قال صاحب منازل السائرين الناس كلهم يخافون من اليوم
وانا الخاف من اليوم الاول ومن كان خطه من اسمه الآخر كان مرتبطا بما يستقبله ومن
كان خطه من اسمه الظاهر لاحظ عجائب قدرته ومن كان خطه من اسمه الباطن لاحظ ما جاز
من الموارد في السرائر **وقال** الامام جعفر هو الاول والآخر الآخر والظاهر الظاهر
والباطن الباطن فسقط هن المعاني وفي هوانته اشارة الى قولهم النوحية اسقاط
الاضافات **ويحيي من يشاء** يسوي عنده الحي والاحي من الحي **ويحيي من يشاء**
السموات والارض ستة ايام وهي الاصد والاثين والثلثا والاربعاء والخميس
والجمعة والديج مع القدرة على الطوق فقة تعبها للعباد في الثاني وعدم العجلة
ثم استوى على العرش استواء مترقا عن صفات الحدوث واستوى حكمه على العرش
الذي هو اعظم الموجودات المحيط بكل الخلق **فما يري** اي يري **في الارض**
كالافطار والبرور والكنوز وما في القبور **وما يخرج منها** كالزروع والاشجار
والمعادن والانهار **وما يترى من السماء** كالمليكة والامطار **وما يعرج فيها** كالانج
والادعية واعمال الكافرين وارواح المؤمنين **وما يعلم انما كنتم** بالعلم والايحاء
والايقاظ والامداد ويقال يعلم ما يري اذا ذفن العبد ما الذي كان في قلبه من خلاصه
وتوجيهه وخبرته وحسناته وفي قلب الجاحد من شركه وشركه وما يترى من السموات

قلوب اوليائهم لا لظان ففقدوا الاحوال العزيزات وما بعرج فيها من انقاس اوليا اذا
نضاعت وحسناتهم اذا غلبت **والله بما تعملون بصير** اي عالم بالنفير والقطير فيجاز
على القليل والكثير **له ملك السموات والارض** فلا تظنوا الملك من غير ولا ملكه يعطيه
من يشاء ويترعه من يشاء كرم مع الاعادة كما ذكره مع الابد لا كالمقدمة لها اشارة
الى الملك له في الدنيا والعقبى **الى الله ترجع الامور** اي امور الخلق كلهم راجعة
اليه وظاهره انه قبيح وعرو وعيد وبشارة ونهدين **يؤخر الليل في النهار** اي يبدله
فيه بزيادة الساعات **ويؤخر النهار في الليل** في بعض الاوقات **وهو عليم بذات**
الغيب وراي بالمكنونات فكيف بالظواهر قال سهل اسم الله الاعظم مكى عنه في ست
ايات من اول سورة الحديد كذا في تفسير التلويح **والله الذي لا اله الا هو المتوسط**
بالاوهية المقدر بالربوبية **عالم الغيب** الشهادة الغيب ما غاب عن اعيانهم وعيانهم
ولم يعلموه والشهادة ما شاهدوه وعلموه اي العالم بالسر والعلانية والعالم بالبعد
والموجود وتقدم الغيب لتقدمه في الوجود وقيل الغيب ما استأثر الحق بعلمه والشهادة
ما تعرفوا بالخلق باعلامه وما نسب الى القطب الرباني الشيخ عبد الكبير الباني من انه
تعالى ليس عالم الغيب بمعنى ان الغيب انما هو بالنسبة الى غيره تعالى فلا يحسن نقله احسانا
لانه موهوم ولو كان محله حسنا ولذا قالوا لا يقال ان الله غير قادر على المحال بل لا
يتعلق قدرته به لعدم تعلق مشيئته **هو الرحمن الرحيم** الذي عمت نعمته وامت الاو
هو الله الذي لا اله الا هو وما سواء ليس الا مخلوقه ومرباه يستوي في هذا
المعنى ادناه واعلام **الملك** مبا لفته ووصف الملك **القدوس** البالغ في النزاهة عما
يوجب النقاسة **السلام** هو السلامة من كل نقص وافقه مصدر وصفه للمبالغة
وقيل الذي يسلم على اوليائه ويستسلم من عدائهم **اي واهب الامن** يعني امن
الناس من ظلمة وامن المؤمنين به من عذاب فهو من الامان الذي هو ضد التخويف
وقال ابن عطي امن المؤمنين عن خوف ما سواء فهو من الامان الذي هو ضد التخويف
كما قل وامنهم من خوف وقيل معناه المصدق وارسله باظهار المعجزات وبالمؤمنين

بما وعدهم من النبويات واللكافرين بما اوعدهم من العقوبات **الهيمن الرقيب** الحافظ لكل
شيء وقيل الشهيد على عباده بما عملهم وقيل معناه القابض وقيل الله اعلم بما وبله **الغفور**
الذي يغفر لطلابه عن ذراكه وقال بعضهم الذي لا تطير له وقيل الغالب الذي لا يغلب
ويقال بمعنى المعزل لعباده والمنيع الذي لا يفدر عليه **احد الجبار** الذي جبر خلقه على ما
ازاده او جبر حاله بمقتضى اصله شانهم وبما لهم **الملك** المنظم عما يليق به والمظهر
لكبريائه وعظمته **بحال الله ما يشاء** ان يجيب من اثم بشركونه ما لا يخلق شيئا
وهم يخفون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وتزبه من الله عتيا
يصفون **هو الله** طاع في المقدور الاشياء على مقتضى حكمته ووفق ارادته **الباق**
الموجد لها بمرام من التقاوت والنقصان **المصور** الموجد لصورها وكنيتها وكيفيتها كما اراهم
الله الاسما الحكي والصفات العلي غير المذكورات هنا **ايه ما في السموات والارض**
لتنزهه عن النقايص كلها ولا تنافيا بالكلية لان جميعها **هو العزيز** الغالب فيما قدر
وقضى **الحكيم** فيما امر ونهى ومنع واعطى فان كنت تريد الاستقصا فقليلك اشرف
الاسماء للتشبيير في القران وغيرها في الحديث من قال حين يصنع ثلاث مرات **عوذ بالله**
السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ الثلاث ايات من اخسورة الحشر وكل الله
بسبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي فان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن
قال حين يمسي كان تلك المنزلة **وانه تعالى جدير بنا** اي عظمته وسلطانه وعنايه
وبرحمته **ما اتخذ صاحبة ولا ولد** لان تقابل الجسدية ولعدم الحاجة الانسية وليقار
الابري القتي عن الولد الذي هو الباقي الحكي وقرئ انه بالفتح والكسر فالاول بتقدير
اسبابه او صدقا والثاني على انه من قول الجن لقومهم **ثم يقر اسم الله الرحمن الرحيم**
قال التشبيير بسم كل عنزة عزسان اكرها والطيب منه قلبا رغبها واعز منه روح
اجتها واعز منه سرها **وما ليس كل من قصدتها وجدها ولا كل وجدها بقي معها** يعني
بل بما فقد حاجتها فانقذها **قل هو الله احد** الضمير للشان ورفعه بالابتداء
والجمله خبر او لما سئل عنه اذ روى ان قريشا قالوا يا اخي صف لنا ربك الذي نعو

البعد فقلت اقول وهو رابع اليه تعافانه موجود في الاذهان المذكور في كل لسان
وعلى هذا احد بل واكثر من ان يدل على تجميع صفات الجلال كاذل الله على جميع صفات
الكمال **الله** السيد المصمود اليه في الحاجات المقصود منه المرات وقيل
الصمد الذي لا يبرأ منه ولا يدرك صفاته وقيل هو المقصود اليه في الرغائب المستغنى
به عند المصائب وقيل تفسير ما بعده **لم يلد** لانه لم يجانس احد ولم يفتقر الى ما
يعينه ويخفف عنه لا متاع الحاجة والتعاضد عليه **ولم يولد** لانه لا يفتقر الى شيء ولا
يسبقه عدم ولان القديم لا يكون محل الحادث فلم يؤكد لانقاذ الخدوع عنه ولان من
يولد يسمون ولذا قيل له الموت وابنا للخراب ولان من له القدم لم يسبقه العدم
ولم يكن له **أخو** **أخو** اي لم يكن له احد يكافيه او يماثله من صاحبه وغيرها قال البيضاوي
ولاشتمال هذه الصورة مع قصورها على جميع المقارن الالهية والرد على من الخد
جاء في الحديث انها تعدل ثلث القرآن فان مقاصده محصورة في بيان العقاب والاحكام
والقصص وقال القرطبي منهم من حمل التثنية على تحصيل الثواب فقال معنى كونها ثلث
القرآن ثواب فرائدها يحصل للقاري مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن اقول يعني ثلث السور
هي فيها حقيقة او حكما كما قيل في ليلة القدر خير من الف شهر ليس فيها ليلة القدر
فان قلت المشهور ان الحسنات بقدر خروفا الكلمات **قلت** التثنية باعتبار الكيفية
لا بطريق الحكمة وقيل مثل ثلثه بغير تضعيف وقيل المراد من عمل بما تضمنته من
الاخلاص والموحيد كان كقرآن ثلث القرآن وقال ابن عبد البر من لم ياول هذا الحديث
اخلص من اجاب بالراي **عشر مرات** عن معاذ بن انس من قرأ قل هو الله احد عشر
مرات بنى الله له بيتا في الجنة لخرجه الامام احمد في مسنده كذا في الجامع الصغير
رحمته الله قال القسيري السورة بعضها يفسر بعضها من هو الله من الله احد
من احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد من الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا احد وفي الحديث قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب هذه
السورة قل هو الله احد قال حبك ياها يا هذا بذلك الجنة **ويقرأ باسم الله الرحمن الرحيم**

قال القسيري بسم الله اسم عزيز اذ تجلى للقلب باز لا طرفة بجاهه لحياته وان كاشفه
بجلاله باده واقناه **قل عوذ** اي امتنع واعتصم **رب العالمين** اكثر المفسرين على انه
الصحيح وقيل الخلق كله وقيل سبعين اى واد في جهنم من **ما ظن** اي من الشرور كلها وخسر
عالم الخلق بالاستعانة منه لا يختار الشرف فيه فان عالم الامر خير كله والشر ما اختار
وهو لازم ومستعمل كالكرم والظلم واما طبعي كالحراق وعراق الماء **من غار** **سواد** **ا**
وق نزل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه يكثر والمدفع يعبر فذلك
قيل الليل الخفى للويل وقيل المراد به القبر فانه يكسف ويفسق ووقوته دخوله في الكسوف
وقيل الغيا اذا سقطت ويقال ان الاسقام يكثر عند وقوعها وترفع عند طلوعها **من**
شر النفاق **ان** **العقد** اي القوس السواحر التي يعقدون عقدا في جحوظ وينقن
عليها والنقن التمعن مع الرق او بلا وتخصيصه لما دوى ان يهوديا سحر النبي صلى الله عليه
وسلم في احدى عشرة عقدة في وتره في بئر ومرض النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ
المعوذتان واخبره جبريل بموضع السحر فارسل عليا رضي الله عنه فحماه فقرأها
عليه يعني المعوذتين وكان كما قرأ اية اخلت عقدة ووجد بعض الحق ولا يوجد ذلك
صدق الكفر في انه مسحور خيف قالوا ان تبغول الارجل مسحورا لانهم ارادوا به
انه مجنون بواسطة الشجر **ومن** **حاسد** **احسد** اذا ظهر حسده وعمل بمقتضاه
فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود بل يختص بالحاسد لا غنام الحاسد بسره
المحسود **مرة** **ويقول بسم الله الرحمن الرحيم** قال القسيري بسم الله كلمة من امر
بها من زوال النفاق وحطى بغير الدنيا والعقبى **قل عوذ** **رب** **الناس** اي بربهم
الذي خلقهم وموآهم واتقوا عبادتهم وهو مولاهم **ملك** **الناس** **ملك** **الناس** **ملك** **الناس**
والمصرف في امورهم واتفاق القراء على الملك اشعار بانه ابلغ من مالك **الله** **الناس**
اي معبودهم وقيل المراد بالناس الاول الضغار وبنا سبهم التربية وبنا في السباب
اذ الناس سبهم سياسة الملك وبنا في الشيوخ اذ مقتضى حالهم ان يقوموا بالعبودية
لمن تقر بالالهية **من** **الوسواس** **اي** **الموس** **ي** **بفعله** **مبا لفة** **اخصاس** **الذ**

النار

عادة ان يخفى اي يتلو اذ ذكر الانسان ربه **الذي يوسوس** بالكلام الخفي الذي يصل بمقوله
 الى القلب من غير شعاع **في صدور الناس** اذا غفلوا عن ذكر ربهم قال سهل من راد الله
 النفس لم ينج من الوسوسة **من الجنة والناس** بيان للوسواس انبت الوسوس
 للانسان من الانسان كالوسوسة من الشيطان قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا
 متباطيا الا من استغنى عن الله وجعل بينه وبين الناس
 فان الناس يطلق على الجن ايضا فعلى هذا استغنى عن الشيطان الذي يوسوس في قلوب
 الناس قال القسيري الشيطان له وسواس والنفس لها هوا جس وفوقها بينا بان الشيطان
 اذا دعا الى محذور فان ضالته يبع ذلك ويدعوك الى اخر اذا لغرض له الادامة دعائك
 الى ذلة ما والنفس تنعوك الى حفظها وهي كجرح ولا تنصرف عنك ما لم تصل الى مرادها
 فقلع ولا ترضى دون تحصيل مرادها الا بخا هذه صادقة وكل من جاءه بنفسه من غير التقاطع
 بالله تبديري عن حوله وقوته لم يتم له مجاهدة **وعن قريب سيقع في هذه غلطة وزلة**
 واذا علم الحق سبحانه صدق الاستغانة فمن عند اعانه بل اذا اراد الحق لعبده الاعانة جمل
 على الاستغانة وفي الحديث من فوعا لم تريايات تزلت الليلة لم ير مثلها اي لن تقرا
 برب الطلق وقل اغوذ برب الناس وفي حديث اخر اقرابها ولن يقرابها اي لن تقرا
 بتعوذ شلها بن السورتين بل ما نان السورتان افضل التعاون وورد انه صلى الله
 عليه وسلم كان يعوذ من الجن وعين الانسان عني زلت المعوذتان اخذها وترك
 ما سواها وفي حديث اخر اقرابها كلما نمت وكلما نمت **ثم اعلم** ان مجموع ما ذكر الشيخ من
 الآيات القرآنية والبيانات الفرقانية مع اسمائها على العوارف الربانية والمعاد
 الصمائية ورد في فضلها حديث مخصوص على ما ارضه الحاكم في المستدرک وابن ماجه
 والامام احمد كلهم عن ابي بركب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءني
 فقال رسول الله اني انا وبه وجع قال وما وجهه قال لم اى نوع من الجنون
 قال فاني به فوضعه بين يديه وعوده بالفاحة والم الى المفلحون والحكم له
 واحد الآية واية الكرسي والله ما في السموات وما في الارض الى اخر البقرة وشهد الله

الآية وانذركم الله في الاعراف الآية وفتحنا الى الله الى اخر المومنون وعشر من اول
 الصفات الى لاذب وثلاث من اخر الحشر وانه تعالى الآية من الجن وقل هو الله احد
 والمعوذتين **قال لروى** فقام الرجل كانه لم يبتك شيئا قط **فقط** بالنال والله اعلم
 بالحال في اختبار الشيخ هذه الآيات **التي** اذا توجه الى المولى واعرض عن السوء
 اقبل الشيطان بالوسوسة عليه وبالقلة الغفلة اليه والغاوي الغافل كالمجنون عند
 الغافل فيكون **واقرأ** الآيات الهيية والتأمل في معانيها السنية اويقال والله اعلم
 بالحال ان اراك العاجلة وطالب الاجرة لا عرض عن الخلق واقباله على الحق قلبه بد
 الله كما مشحون فهو مجنون الي عند ذوى الحقول رباب القنون ولذا قال صلى
 الله عليه وسلم اذكروا الله حتى يقولوا مجنون فكان الشيخ رحمه الله اخذ من معاني
 صلى الله عليه وسلم المجنون العرفي بالآيات المفصلة النجدة لانواع الشفا المحصلة
 ان المجنون الى كذاك يعالج بها ليكون محفوظا بسيدتها **ثم يقول** اي ما بعد
 ما قرأ هذه الآيات المذكورات ما توبة عن السيئات او اوبة عن الغفلات واعترفا
 بالفساد عن القيام بالطاعات والعبادات ولذا كان صلى الله عليه وسلم اذا فرغ
 من صلاته يقول استغفر الله ثلاث مرات **استغفر الله العظيم استغفر الله العظيم**
 اي طلب غفران الله العظيم والرب الكريم واختيار وصف الغفلة اشارة الى ان الذنب
 ولو كان كبيرا او كثيرا يكون مجتعة عظيمة تعا قبل لا يسيرا في صاحب البردة تغفر الله
 • يا نفس لا تقنطي من ذلة عظمت • ان الجاني في الغفران كاللحم •
وقد ورد انه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا نوباه واذا نوباه
 فقال قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم من عذبي من علي فقالها ثم
 قال عد فعد فقال قم فقد عفا الله لك والله ذوالقابل في هذا المعنى الهى وان جلت
 وجمت خطيئتي فعدفوك عن ذنبي اجل واوسع ولفظ استغفر الله محتمل ان يكون على ظاهر
 من الاخبار عن طلب الغفران وان يكون خبرا بمعنى الدعاء فيكون معناه اللهم اغفر لي
 فلا يرد ما ورد عن الربيع بن خثيم لا يغفر الله لي يقول اللهم اغفر لي

من جنس

على ما نقل عنه في الاذكار والخصن وورد في الحديث طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثيرا
وورد من اثم الاستغفار وفي رواية من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا
ومن كل هم فرجا وورقه من حيث لا يحتسب وورد من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها
من الاستغفار وورد ما مره فطين يرفق الله في يوم صحيفته فيرى في اول الصفحة
وفي اخرها استغفارا الا قال بنار له ونعالي قد عقرت اجدي ما بين طرفي الصغيفة
وورد ان ليس فيك لربه عز وجل وعزتك وجلالك لا ارجع اعوي بى اذم ما دامت
الادواح فيها فقال له ربه فيغفر في وجهه الى الابرح اغفر لهم ما استغفروني وورد
كلهم خطا ونصير الخطا بين النوايا و قبل لا يصغبر مع الاضرار ولا كبيرة مع
الاستغفار **فمن سب** وورد ان لا تستغفر الله في اليوم سبعين مرة قبل استغفار
من الامور المباحة من كل او شرب او جماع او نوم او راحة او مخالطة الناس والنظر
في مصاحم ومخاطبة عدوهم ومذامهم اخرى وغير ذلك مما يخرج من الاستغفار بذكر الله
تعالى على وجه الكمال وكان استغفاره من ترك الاولى وروية القصير في خذلة المو
او باعتبار الترفيق في مقام الخليات فحسنات الابراء للقرابين سيئات ويحتمل
ان يكون استغفاره تسريعا لانه او من ذنوبهم كمال رحمة ورافته وورد من
استغفر الله في كل يوم سبعين مرة لم يكتب من الكاذبين ومن استغفر الله في ليلة
سبعين مرة لم يكتب من الغافلين وتكنة هذا العدد واضح عند كل احد اذ هو عبارة
عن مقدار يعتبر عنه بالكثرة من غير اخصار وقد لجا في التبريل ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم **وورد في الحديث** ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم سبعين
مرة ولا اصر من استغفار بيقع في الجنة ولو مع الاضرار والغفلة عن معنى الاذكار
فان المؤمن يثاب على الاذكار والدعوات والعبادات وان كان مرتكبا للسيئات والسيئات
والغفلات وقال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاذا كان الاستغفار
ينفع الكفار فكيف لا ينفع المؤمنين **الابرار** وعن علي بن ابي طالب في قوله تعالى
استكاثروا اليهم وما ينصرون اي لم يتواضعوا في الدنيا ولو خضعوا لله لاستجاب

لهم وعن الحسن في الآية المذكورة قال اذا اصاب الناس من قبل السلطان بلا فاما
هي نعمة فلا تستقبلوا نعمة الله بالحكمة ولكن استقبلوها بالاستغفار واستبكوا
وتضرعوا الى الله اخرجها السيوطي في الدر المنثور واما ما قيل من ان الاستغفار
باللسان توبة الكاذبين فعناء صحيح لان مجرد الاستغفار لا يكون توبة اذ ذكرنا عظمها
الندامة وما نقل عن رابعة انها قالت استغفارا يحتاج الى استغفار كثير فحول على ما ذكر
من ان الاستغفار اذا كان مجرد اللسان يكون في مرتبة نقصان فيصير محتاجا الى
استغفار كثير ليحصل استغفار الجنان والاذكار والمراد باستغفارنا روية الاستغفار
فانها سببة عظيمة عندهم واستغفارنا المستلزم لدعوى الوجود والحول والقوة
من يحتاج الى استغفار كثير ليتصل به شهود التوحيد والقيام بمقام التمجيد ويقول
لا حول ولا قوة الا بالله وما ساء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما **يقول** اي بعد الاستغفار لما تورد عوب الاستغفار
المذكور **اللهم** اصله يا الله خذ في منه خرف النذر وعوض عنه الميم وقيل اصله
يا الله امنام خذ في فصار اللهم نا اي بكل اعضائنا او بجميع اجزاينا او نحن
معشرا لانسان **اجمعنا استغفر** نسال مغفرتك لساملة ورحمتك الكاملة **انك**
كنت استينا في معنى التعليل اي تستغفر انك كنت **تغفرا** اي ذائما غفارا اي عظيم
المغفرة وكثيرها فلا بد من مقتضاها وظهورها اشارة الى الحديث النبوي لو لم
تنزلنا الله بقوم يذنبون فليستغفروا لله فيغفر لهم **ورسلنا نوحا** **علينا**
مدرا وفيه تلويح الى قصة نوح قبل لما طالت دعوتهم ونادى اصرارهم بحسن الله عنهم
المطر واعظم ادحام نسايم فوعدهم بذلك على الاستغفار بما كانوا عليه بقوله برسل
الناس عليكم مدرا واول ذلك شرع الاستغفار في الاستسقا وعند بعض الاستسقا
الاستغفار والشيخ رحمه الله زاد قوله رحمتك شارة الى ان الالف واللام عوض عن
المضاف اليه وايماء الى ان المطلوب العلي هو المعنى الاعم من المطر المعنوي في سماء
رحمته وعلى فضله الوافي والمراد كثيرا الدور والسيلان ولما كان الاستغفار

سببا لاجبا الارض بعد سبها وموتها اعد الشيخ بطريق الاشارة انه كذلك سبب لاجبا.
 قلب لسانك بعد قسوتها او غفلتها **عشر مرات** العشر اقل ما يعبر به عن الكثر او في
 مقابلة انواع الذنوب وهي الصغيرة والكبيرة والقليلة والكثيرة والعلانية والسريرة
 والباطنة والظاهر والمقيدة والمفارقة **ثم يقول** بعد الاستغفار الذي يترتله تحلية
 القلب عن غبار الاعمال طابا لبا لخلية الروح بجلى انوار الاسرار **اللهم اجبر انكسارنا**
 اي صلح ما في بواطننا وظواهرنا من اعوجاج العيوب ومظالمة انا والجنوب ومعناه عو
 لنا ما وقع من كسر ونقص في خواطرنا من عدم تحصيل مقاصدنا ومظالمة اشتغالنا
 بك واعراضنا عن غيرك حتى لا نخرج على منافات ولا تقرب بان يكون خربنا بك وفرحنا
 بانفسك **واقبل عذرا** فانا نكفرك فقل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وفي الحديث ان الله
 يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع
 الشمس من مغربها وان الله مجيب العذرة **عشر مرات ثم يقول وارحم** فلتنا وافقارنا
عشر مرات والظاهر ان هذه فقر من الفقيرين المتقدمين فالوصول اولى من الفضل
 اللهم لان يقال ان هذا التكميل بمنزلة التتميم والتذليل والمحقق وارحمنا في ذلتنا
 حتى نصير سببا لغرنا وفي افقارنا بك حتى نخشع عن غيرك وورد لا يخلو المؤمن
 من قلة او غلة او ذلة وفيه مجتمع في كامل المحبة وكان العلة في المذكورين ذللة لان
 العليل ذليل وافقاره بالغافلة عليه دليل ثم يقول **اللهم حققنا با لا فقارنا**
 اي ثبتنا برفع الاحياج في جميع الاحوال اليك حتى يتحقق اننا سواك في الاجاد والامداد
 فقرنا شعين لربك **وارزقنا الغرم ولا تسبنا ريبك** اي اعطنا الغرم بعباد
 والقرض عن طاعة غيرك والفرج والتدبير جنتك **سبع مرات ثم يقول** بعبادة اخرى
 وبانارة هي بالعبودية اخرى **اللهم حققنا با لا فقارنا اليك** اي جعلنا متحققين
 تابعين في الطريقة واصليين في مرتبة الحقيقة بسبب ظهور فقرنا واجبتنا الى الاجاد
 وامدادك واسعادك وابعادك اعدائك من عبادك واعداءك اعداءك في معادك
 وميعادك **وارزقنا الدلة والاستغفار ريبك** اي جعل رزقنا المعنوي غايه

الذي في العبودية ظاهر او نهية استحقار علما وعلمنا وقلنا وقلنا لنا باطنا مطروحين
 بين يديك فابتن عنا ليدك كالصبي نصر في الادب الكامل بكاملية بين يديك
ثلاث مرات ونوافل مرتبة الجمع **ثم يقول اللهم هبنا القول اسرارنا وحكمتنا**
انوارك **عشر مرات** اي هبني قلوبنا بالنصفية عن دورات البشرية والخلية عن غلظ
 النفسية والخلية بالحقائق الانسية لقبول اسرارك السنية الحقة وتجلي في انوارك
 البهية الخلية ثم لعل ثم اشارة الى التراخي الرتبى **واشرف هبنا من انوارك** اي
 واطهر في ظواهرنا وبواطننا من انواع انوار العلوم المحمدية واسرار الحكم الاخيرة ما تخفى
في جملة انوار العبودية ما نسبت لاجله ونسبته وفي الغور في محبته ومناجاةه وفوقه كبر
 بما وجب وثبت ولزم علينا من العبودية بالقيام بحقوق الربوبية ظاهرا وباطنا سرا
 وعلمنا **عشر مرات** يحتمل ان يغلق بالقول الادب او بالاحتمالين فقط **ثم يقول استغفر**
الله ما سوى الله وكل كوفي يقول الله عشر مرات هذه كلمة غريبة وحكمة عجيبة لم
 يسمع قبلها ولم يحفظ منها حتى اعرض على قائلها الجامع للعلوم الشرعية والحقيقة تحضر
 المتصددين للمقدمات المنطقية والمتصددين للقواعد العربية والمتفرقين الى الفروع الفقهية
 التي قال فيها حجة الاسلام بن الانام ضيعت قطعت من العلم الغرير في الوسيط واليسيط
 والوحيد وقال في منهاج العابدين واي كلام افصح من كلام رب العالمين وقد قالوا اسأ
 الاولين لا تسمع الى قول ذن العابدين بن الحسين بن علي رضي الله عنهم اجمعين
 • بارب جوهر علم لو ابوح به • لقبيل الحيات بمنزلة عبد الوثنا •
 • ولا اشغل رجال مسلمون دمي • برون اقمح ما باقونه حسنا •
 • اني لا اكرم من علي جواهره • كبري الحق وجره فيفتنا •
 • وقد تقدم في هذا ابو حسن • الى الحسين واوصى قبله الحسن •
والله اعلم باسرار اوليائه وانوار اصفيائه انها تتضمن معنى كلمة التوحيد نفيًا وإثباتًا
 ودفعًا وإثباتًا فان الصوفية السادة السنية والقادة البهية قالوا ينبغي للطالب
 والرغبة في المراتب ان ينظر حال كلمة هذه الكلمة او وقت تصوره معنى هذه الكلمة

في جانب الحق الى الموجودات باسرها والممكنات بشراشها بين الفناء والعدم وفي جانب
الانبات الى الله تعالى بعين البقا والقدم وسببه ان الحضور الكامل مع الله متمتع مع
حضوره ما سواه فيرى العارف وجوده السوي حجابا عن المولى ولذا قيل العلم حجاب لا
عن المقصود نقاب وبعد الاستغفار لها نظر او خطرا ذنبا من الذنوب وعيبا من العيوب
لغيرها من اقبه القلوب ومشاهدة غلام الغيوب وقد قيل وجودك ذنب لا يقار
به ذنب فكانه قال استغفر الله ما خطر لي من جهة ما سواه من انه له وجود مستقل بذاته
وصفاته اوله تقع وضو في حركته وسكاته او عرافاته واعرافاته وقوله وكل كوي
اي كل ذرة من ذرات وجودي يقول بلسان الغيب والشهودي هو الله الموجود المحجوب
المعبود المطلوب المشهود او كل الكون الذي انا فيه يقول بلسان فيه الله خالقنا الله
رازقا الله مالكا الله ملكنا الله ربنا الله حسبنا او يقول الله اوجدني الله ارقد
الله ابقاني الله قواني الله صورني الله اظهرني الله مقلب قلبي الله محيي وممحي
رلحة روحي الله سرور سمي الله نور بصري الله انطقني الله ذوقني الله قوة يدي
الله انساني الله اعطاني الله اكرمني الله اطعمني الله اسقاني الله اروي الله واني
الله هادي واما ان ذلك مما يظهر هناك للساكن او خفي اندا محجوف والتقدير
يا الله انت ربي وانت حسي وانت عدتي في كل شدي وانت حاضر وانت ناظر وانت سميع
وانت بديع وانت عليم وانت عليم وانت كريم وانت رحيم وسائر المناجات وعرض الحجة
ولذا قال الصديق الا كبر رضى الله عنه وارضاه لبتني كنت اخرس الا عن ذكر الله او
للسبح تجل كلامي عظيم كما وقع لبيد موسى الكريم اذ كل من الاوليا خط جسيم عن مراتب
الانبياء فكان بذن السبح عند تجلي المولى صاد كسبح موسى في قولها انتي انا الله فقوله
الله ابي انا الله وكذا حصل له فعل شئني سميع جميع ذرات بره او عالمه هذا المعنى مع
بره هذا المنهل الاعلى في السلسل قبل الاعلى في الحقيقة هو الصانع القابل وهو السا
ولذا قال بعض العارفين من اهل الاول والا اله هو يقول الست بركم وهو يقول برك
والحاصل ان ليس في الكون سوى الله وآياته ومظاهر صفاته من عجائب مضموعا

وغريب مخلوقاته لان السوي في نظر اهل الهوى كالنبياء اذ انفسه لم تبق الا بمواكس
بقية بحسبه الطارنا فقد صرح ما قال من قال من ادب باب الشهود سوى الله والله ما
في الوجود وقال الآخر الغائب عن نظم عباد الا غيار لبس في الدار غيرة ديار وويل
الآخر لما في ما سواه ليس في جنتي سوى الله والله ذلك القابل المشير الى الحاصل عباد
شئ وحسبك واحد وكل الى ذلك بما لا يشير ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم
اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد لا كل شئ ما خلا الله باطل اي القاني المضمحل وهو
معنى قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال التفات في المراد ان كل ممكن فهو هالك
في خد ذاته بمعنى ان الموجود لا مكان بالتقدير الى الوجود الواجبي بمنزلة القدم انتهى وقد
اشعار الشاعر في شهرت بان الله لاني غيره واتي شيخ الاسلام احمد الى من قدس الله سره
السامي باعني مقعد لبيد عوله عيسى فقال هذا فعل عيسى ودخل في خلوة واعرض عن
الاعمى فتودى في سر الاجل بالاحد نحن تفعل نحن تفعل فخرج يقول حاكبا نحن تفعل نحن
تفعل ثم دعا فحصل به الشفاء وهذه احاديث التاويلات لقول المنصور انا الحق وقد
زاي بعض ادباء الكاشفة والحضور عند زيارة القبور ان النور نازل على قبر منصور
فقال تائب ما الفرق بين قوله انا الحق وبين كلام فرعون انا ربكم الاعلى فقال تعالى ان
ابي وئر كما سوانا فقال انا واما فرعون فابي نفسه وما راغا فوقع في محطورا نا
ولذا قال المولى الرومي بلسان العجي ما مضمونه واعجابه ان الاول مفروق برحمته الله
والثاني متشون بلغة الله وقال صاحب منادى الشايرين الذي قاله المنصور قلته انا
بالامارة لكن بلسان ما فهمه العامة المحجوبون بالعبارة لكن هذا المقام منزلة القدم
ومعنى المقام فان الحال لا يعتبر عنه بالقال على وجه الكمال والوجه ليس بجدي ليا
اليه بالجمال اذ هذه المقامات لا تحصل الا بحجة من الجذبات ان لربكم في ايام دهركم
نجات الا فقر ضو لها اي فتهوا لها بتحصيل اسبابها وتكمل اديارها من الصمت عن الكلام
والجوع احتراز عن ثقل الطعام والسهر والناس نيام والعزلة عن الانام وذكر الله
على الدوام وهذه الصفات الصفية مدار رياضات الصوفية ولو بسطنا هذا

الله يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه من يهتد وكل عنده مصيب وعلى سلوكه سيب وفيه
اشارة الى ان اول مراتب ادراك الاسلام من الجنة هي المرتبة الابدية ثم شرع في الظهارة
التي هي مقدمة للصلاة التي هي الثانية من الادراك الاسلامية المأخوذة من المقاطع الظاهرة
الظاهرة الباطنية فقال **وطهرنا يا بنينا عن السوء** اي طهر قلوبنا بتجليته تاعن كذا
الاوراد ونظف قلوبنا عن تعلقات الاقدار وعباد خيرات الاغيار في الابصار والاشراق
وتبانه لئلا اي وعز اجتناب كل هوى غير هوى المولى فانه كالحديث في المعنى **واسرق**
على حواسنا اي الظاهر والباطن **من نورك البري** اي الجلي العظيم **وبعدك الشرف**
اي عظمتك وشرفك الكريم **ما نسمع به منك** اي نوراني سمعنا الظاهر والباطن
لنسمع الحق بواسطتك اشارة الى ان يسمع **بصبر** اي في بصيرة لئلا
ونعتقد بسببه ابصارا صادرا عن نورك اشارة الى ان يصبر **من نورك**
اي نوراني اشارة الى ان ينفق **من نورك** اي نوراني اشارة الى ان ينفق
حضورك اشارة الى ان ينفق **من نورك** اي نوراني اشارة الى ان ينفق
القلبية والقلبية لشم نورك النور زوايح اسرار عظمتك ونورك رواج زوا
كرامتك في الدعاء البعض الكبار اللهم ارحنا راحة الجنة مع الابرار واعنا من راحة
اهل النار في دار البوار ولا تترك ذكر الذوق مع انه من ادراك باب الشوق لا قبل
من لم يدرك يعرف عجز معرفته ذكره لم يعرفه لان الله الذوق انما في اللسان الذي
ينطق به اللسان وقد ذكر في معرض البيان فاكفي بالذوق المعنوي المختص بالادنى عن
الادراك الحسي المشترك فيه الحيوان البهيمي **ونجلى به نورك على صفات وجوهنا**
اي نوراني تبين وبظهور نار نورك على اطراف وجوهنا المتوجه دائما الى وجهك الكريم
ونطلب فضلك القديم نقل عن الامام احمد رضي الله عنه هذا الدعاء اللهم كما صنعت و
عن السجود غيرك فغن وحي عن مسألة غيرك ولا تظهر ان معناه لحفظني عن ان استبد
غيرك فان بعض المشايخ قال من طلب من الله غير الله سد عليه باب الاجابة فهذا تعميم
بعد تخصيص لان الوجه محل الخواص الاربعة حتى المس وانما صار اشرف الاعضاء بل

يعبر به عن الكل كقوله وجهه وحي عن الذات المطلق كقوله كل شيء مالك لا وجهه
فهو لغو هذا المعنى كان التقديم اولي وقدم السمع والبصر على النطق لانها سببا في العلم
فما تقدمان على النطق الذي للتعليم والتعلم وقدم السمع على البصر كما هو في غالب الآيات
والاحاديث لان معرفة السمعية اقوى من البصرية واعلم انه كان مقتضى القياس العقل
ان يغسل جميع محال الادراك الحسي كذا اقتصر الشارح على المضمضة والاستنشاق
دفعاً للخرج ورحمة على الخلق لا فاق فذكر الشيخ باجمعتها في الغسل المعنوي والخرج
من ترك واحد منها امر جلي ثم قال **وتطهرنا يا بنينا** اي **واسرق نورك**
ايدينا لئلا نمدحها الا اليك ولا نعتمد في الاخذ والعطاء الا عليك فان ايدنا **صلوة**
اليان ونعمك فايضة علينا اشارة الى اليدين عن امور الكونين **ونطاطي لك**
روستا اي واسرق نورنا اذ لا على رؤسنا لتكون متواضعة خاشعة خاضعة قانتة
راضية لحكمك ونهيك وامرك وخضايك وقد ترك فلا تلتفت الى غيرك انسا ولا
ترفع لسؤالك اشارة الى مسح الغيرة عن الخاطر فانه راس الامر للرئيس الحاضر **ونور**
بمن سن اسفامتك اي اسرق نورنا على اقدامنا لتجري على طرق الاستقامة
في الطاعة والعبادة وتنتهي عن السبيل على نزع العادة اشارة الى ان يمشي وايماء الى
غسل الرطين الظاهري والباطني المشير اليه خلع الغليل لتسير الى طور المناجاة ومعا
المقامات في روضات الجنات مع اصحاب الكرامات لحصول الصلوات على اتم الحالات
لتكامل الصلاة وفي طلب هذه الانوار متابع لسيد الابرار حيث قال اللهم اجعل في قلبي
نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا وفي لساني نورا وعن يميني نورا وعن شمالي نورا
واجعل لي نورا قال العلامة الكرماني التوبين فيها للتعليم اي نور اعظمنا قال القرطبي
هذه الانوار يمكن حملها على ظاهرها فيكون ما الله تعالى ان يجعل له في كل عضو من اعضائه
نورا يستضي به من ظلمات يوم القيمة ومن يتبعه من ما الله منهم قال والاول
ان يقال هي مستعارة للعلم والهداية كما قال تعالى فهو على نور من ربه وجعلنا له نورا
يمشي به في الناس والحق في معناه ان النور يظهر ما ينسب اليه وهو يختلف بحسبه

ج

فنور السمع من نور السموات ونور البصر لا شئ للبصريات ونور القلب كما شئ من المعلومات
 ونور الجوارح ما يمد عليه من الطاعات وقال الطيبي معنى طلب النور للاعضاء ^{عن} عضو النجلى
 كل عضو بالنور المرفق والطاعات ونسعى مما سواها من ظلمات الوساوس والشبهات ^{والغفلة}
 فدفع كل ظلمة بنور فالكل ذلك راجع الى الهداية والبيان وضيا الحق واليه يرشد قوله
 الله نور السموات والارض الآية قلت وورد انه صلى الله عليه وسلم كان اذ خرج الى الصلاة
 يدعو بهذا الدعاء ولذا قال الشيخ رضي الله عنه عقب هذه الدعوات والاذكار **لنتهياتك**
 اي يحصل ما ذكر من الانوار **سنة سر** اي لما جازى بواطننا في **سنة اصطفايتك**
 اي بالقيام في مقام الحضور والصفاء بالاصطفا لما بقية المصطفى **وقومنا بالادب خاضعة**
مجددنا اي ولنتهياتك الانوار لحصول وقوفها بالتسليم والرضى تحت تجليات
 المولى بحسن الادب بين يدي الرب خاضعة منقادة خاضعة لعظمة ولايه وعلو كبريائه
 ونصر اوليائه واستقامة من اعدائه الذين ما تادبوا بادب العبودية ولم يقفوا على
 القيام بحقوق الربوبية قال صلى الله عليه وسلم ادبى ربى فاحسن نادى بهي وقال بعض
 المشايخ حسبي ربى من الربى وهذا اشارة الى احوار كان الصلاة وهو القيام للرب
 العالمين المتضمن لحسن النية والاحرام والتكبير والتحرية التي هي شرط الخلاص وذكر
 الاختصاص وقوله **ومن علينا عطف على اجمل** او اسرفى اعطنا وتفضل علينا يا احسان
 والمكان من يقبل من اعرض عنه والمكان من يبدى بالنوال قبل السؤال **بالاستفتاح بك**
حتى اشارة الى احدى السنان من سنان اهل الفلاح وهو دعاء الاستفتاح ولا يظهر
 ان الاستفتاح بعم النية والتكبير والدعاء يعنى يفتح قلوبنا عن غلق القلب وتعلق القلب
 ويفتح عيننا عن العمى لندرك الهدى ونترك الهوى ولا نرى الا المولى ويفتح ذواتنا عن
 الضمير ليدلنا على الحق ويفتح السنتنا عن اليكم ليجري الحق على السنتنا ويظهر لصد
 في كلنا هذا كله حتى لا تقع في نوع من الضلالة وطريق من الجهالة **ونسمع القرآن عليك**
 اي ومن علينا بتحصين الجمع بين مسائل الاوامر واجتناب الزواجر المستفاد من القرآن
 المستنبط من الفرقان والمراد بالجمع ضد التفرقة وهو الحضور مع الله والغيبة عما

سواء ولفظ عليك يريد المعنى الثاني وقوله **حتى** اي لا تغفل ولا تسقط عن العمل
 المستقيم والطريق القويم ليعايد المعنى الاول وهو القول لانه اشارة الى دكن الصلاة
 وهو القراءة بل الى الفاتحة فانها المعاني للقران جامعة وعن طريق التفرقة مانعة
 ولذا قال بعد **واجعل** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة**
 وابانت عظمك وخيرت بك **استطاعتك** مع ظهور برهانك **واعيدنا** اي عدم مبلنا عن
 الهدى الى الردى وعن المولى الى السوى واستقامتنا على مقام الحمد راجع من سماع المجد
 اي ولجعلك **سلكا** في قلوبنا وسيرنا في قلوبنا **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك**
 وانقيادك الحق والمعنوى **مجددنا** اي ولجعلك **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك**
 في البصر والبصيرة **وبلونا** اي جعلك **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك**
 ملققت الى الوردى في المقام الاعلى الغيبة عن السوى والحضور المترف عن الكيف في خضرة
 المولى **فيمانا** اي بجل خيانتنا **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك** **عليك**
 القولية والفعلية والمالية والحالية **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك**
 فاجعلنا ثابتة في الدنيا ومقبولة ومثوبة في العقبى **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك**
لطانك **نا** بغير المصائب **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك** **مخلصة** **دعوتك**
 اي في اول الطاعات واخر العبادات اي مستمر **بابا** **بابا** **بابا** **بابا** **بابا** **بابا** **بابا** **بابا**
 وعلايتنا وسرايرنا **وارزقنا** **السلام** اي السلامة عن العقاب الدينية والاحوال الردية
 والاقوال المردودة والاعمال المطرودة **والتسليم** اي وارزقنا التسليم والانقياد
 تحت الحكم للعباد بما قضى وقدر وشاء واراد **وحفاظ** **الامان** اي ارزقنا ما يحق
 به الايمان وثبت به العرفان والايقان **ومرير** **النكر** **بالفوز** **بجنان** **النعيم** **وبالزنا**
 الموعودة التي هي المنظر الى وجهه **يا الله** **لا تغفل** **الاياك** **ولا تطلب** **سواك** **يا رحمن** **يا**
رحيم **ارحمنا** **بحسانك** **العميم** **ولطفك** **القديم** **لنتم** **كي** **نغوسنا** **بتركتك** **اشارة**
 الى قوله تعا قد افلح من ذكاهما وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم ذكاهما وانت خير
 من ذكاهما انت وليها ومولاها وايمانا الى ركن الثالث الذي هو الزكاة وقوله صلى الله

منهجة

لقوله تعالى فاقموا الصلاة واتوا الزكاة ليكون السالك جامعاً من العبادة البدنية
 والطاعة المالية **ومنها** اي جعل نفوسنا مادية زاوية عن ترك الدنيا المستغلة ومحبتها
 المغفلة بالاستغفال بتركك وفكرك وحسن عبادتك وتلاوة اياتك ومطالعة
 مقصوداتك وسماع مواعظك **في خصلتك** في مقام المحصور بين يديك والقيته عما
 يشغلها عن الوقوف بربك **في كتابك** اي التي خلقت فيها من انواع النماء واعطيتها
 القناع السوي وفيه اشارة الى الركن الثالث من اركان الاسلام وهو الزكاة **ورزقنا**
الامساك عن سواك يعني حتى لا نذكر سواك لا نفياً ولا اثباتاً ولا نغتر بآلاتنا
 غيرك لا وجوداً ولا علماً لان هذا النوع من الاستغفال بالسوى وغفلة عن حضرة
 المولى ولذا لما دهم الدنيا جامعته في مجلس تاج الرجال رابعة فقالت قوموا عني فانكم
 محبون الامر الذي لان من احب شيئا اكثر من ذكره وفيه ادم فكره والهم غلبه كان مشغولاً
 وبعض الاحيان يترين كينه وتمسكه وتسويته وقيل له عيبك الاستغفال
 والغفلة عن طلبك فيبقى كينه ويصك طلعت فاهم ثانياً ان هذا ايضا بالحاجة
 استغفال عن المقصود اعتقالات وفيه اشارة الى الصوم الذي هو الركن الرابع من
 اركان الاسلام ولذا قال بعض المشايخ الصلاة المحصورة بالمولى والصوم الامساك
 عن السوى ولما كان الاعتكاف من سنن الصيام وهو القيام بالعبودية على وجه
 التمام **قال والفكوف اي وايقظوا** الاعتكاف والوقوف **في حضرة ولاك** اي
 اي في مقام محبتك ومناجعتك وبالفتح اي في مرتبة نصرتك واعانتك **ولاك**
 بالفتح اي رقتك وبالضم اي شرفك ثم اشارة الى الركن الخامس الذي به كمال الد
 وتمام النعمة عند رباب اليقين فقال **وجع باسرارنا الى ذلك** العلية كج في اللغة
 الضد الى المعظم وفي الدقة قصد البيت المكرم اي قصد بيوتنا التي مستترة
 نظوا ربنا بالوجه الى مراقبة اخبار ذلك البهية ومطالعة انوارها السنية ومشا
 انوارها الباطنية واسرارها الحقيقية **جامعة لاوصاف لكال** بهية اي الذات
 المنعوتة بالصفات الجلالية والنفوت كمالية الموصوفة بالصفات النبوتية المزا

عن الصفات النبوية المعترضة بها بالجامعة لاوصاف لكال البهية اي في غاية من اليها
 ونهاية من السنا التي لاخصي لها السنا **الاشيكن ونقني** اي تضمن عنا بمسند
 وتقيب عنا بحضورك ونقني ببقائك ونخرج عن التعلق بالخلق ونقطع حبال
 العلايق ونفصل في بند السلوك ونزيل وساوس الاوهام وبهول جس الشكوك
 ونجيم بوقايل انتم بوقايل من غيرك ونغي بتركك ونلبس كفن المولى لجو من المولى
 ونحرم على نفسنا المحرم لنصير محرمين في الحرم المحترم ومحرمين ومليين للاجابة وطا
 بكعبة المثابة للانابة ومقبلين للعبادة وملتزمين بالحجاة وادعين في مقام الخطا ليل
 مرتبة المحبة وساعين لمقام الصفا ومانسين الى طريق عرفة المعركة على سبيل الوفاء
 وواقفين على نهج المصطفى وتابعين في الافاضة مقام الجمع وقالة الزلفى نازلين في
 تحصيل المنى الى منى رامين على العذو والداعي الى السوى المرجوم باللعنة في الاول والا
 حتى نقدي عن الهوى ونخرج النفس الامارة بالسوى ونقطع بالخلق السعور بالخلق
 لان التعلق بالخلق اعظم من التعلق بالخلق **وعنده** مستغرفا في وجودك **فيلك** اي
 بفضلك وعونك وجودك **يك قوتي منك ابتداء اليك** انتم **مغف بقاء حسنا** اي
ومعنى باطننا الله حق باطنا وثبت باطنا وتقبل صلاتنا وركنا وامساكنا
يا رحمن احسننا في الدنيا بالتوفيق للطاعات **يا رحيم** الطف بنا في الآخرة بالمنوبات
اللهم ارحمنا في النارك اي اجعلنا نارنا من حرارتنا وسكاننا محو في اثار
 افعالك حتى تبقى عن نادنا ولا نرى الا انا نرك ولا نحجب بافعالنا عن افعالك
 ونعلم معنى لا حول ولا قوة الا بك اي لا حول عن معصية الله ولا بصيرة الله ولا قوة
 على طاعة الله لا يقول الله **وصفانا في صفاتك** اي واجعل صفاتنا من الحياة والعلم
 والسمع والبصر والقدرة والارادة محو في جنب صفاتك السنية حتى تعلم ان صفاتنا
 انما هي مظاهر صفاتك العلية وانها عندنا بطريق العارية والا ففهم في الحقيقة عدم
 محض وقدم وجودنا دحض وجودنا الزو وجودك وسمعنا انسمعك وبصرتنا ان
 بصرك ولذا لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم انه السميع والبصير وضع اصابعه

١٨٣
 ١٨٤

على سمع وبصر وود في الدعا اللهم لا تخفى الى نفسي طرفه عين فانك ان تخفى الى نفسي
تخفى الى ضعف وعورة وذنوب وخطية **غيبنا عنا** اي جعلنا غايبين عن انفسنا **بأخص**
بين يديك **وخرجنا من حظوظنا** وسعودنا بالدخول اليك والطرح
لديك **والله اعلم** اي كن ناصرا وحافظنا وناصرا اذا علم لنا
بحسب المسئلة ولا دفع المصير قال تعالى عني ان تكفهوا شيئا وهو خير لكم وعني ان
تحتوا شيئا ونوشركم والله يعلم وانتم لا تعلمون اللهم بعض اهل الميزان قبل له سل
ما تريد فقال سبحان الله العالم من كل الوجوه يقول الجاهل من كل الوجوه سل ما تريد
من الاما فانما علم بالحال وعني عن السؤال وسئل ابو زيد في فضل ما تريد فقال
اريد الا اريد فقال بعض المحققين هذه ايضا ارادة فالتسليم اسلم والتفويض احكم
كاف قايهم اريد وصاله ويريد هجره فانك ما اريد ما يريد اشارة الى ما
ورد في الحديث القدسي اريد ويريد ولا يكون الا ما اريد **والله اعلم** اي
من شئ غيرك فان الحديث يدرك او حفظنا من روية سواك ويونيه قوله **والله اعلم**
علاك اي اسمايك الحسنى وصفاتك العليا **وبارك لنا** اي كن لنا الخير والبركة **التي**
لديك في التوجه اي في القصد بالقلب والقالب **ليك** **والله اعلم** اي
اي عطا اصفافا من المعارف الرومانية وتحفا من العوارف النورية بالاحتياج
بافعال وصفاتك السنية على حقوقك العلية فانك انت الله الذي لا اله الا
هو وكل ما في الكون انما هو انا **يا الله** افق عيوننا حتى لا نرى سواك **يا رحمن** يا رحيم
ارحنا برحمك التي وسعت كل شئ حتى نشاهد في كل شئ علاك اللهم **عق اي** تلبس
لنا الفقر اي الاحتياج لبرك حتى نستغني عن غيرك **والله اعلم** اي
في عبوديتك وعبادتك لتحصيل الاجبار في دفعه منونتك وعرضا عنك **والله اعلم**
فيك اي وثبت لنا عدم الشعور بخلقك في الاستقلال بذكرك وشركك والناقل في
اياتك والتدبر في مضمونك عن **شهودنا** اي عن مشاهدة انا را اعيان
الموجة لوقوع الاكدار ولذا قال بعض العارفين لا تنظر الى ادياب الدنيا المحجوبين

عن المولى فان النظر الى برقة المواليم تذهب مجلاوة الايمان وطراوة الايقان او
تنت الغيبة اي لا تستغرق في مجرد ذلك وصفاتك عن شهود افعالك وانما مصنفنا
واملانا بوارق **الانوار** اي جعل حواسنا مملوءة بالانوار الساطعة الجليدة على طولها
ووامع الاسرار اي وبلاسرار الالامعة الحقيقية على بواطننا **والله اعلم**
المصنفين **الاخبار** الشرف الشمس واسفارها كذا في القاموس فالاشراق بفتح
الهمزة جمع وفي بعض النسخ ضبط بكسر الهمزة مصدر اشراق لا وجه له لغو
المناسبة بين الاشراق وما بعده وقيله من البوارق والوامع فانها جمعان بلا خلا
مضافان الى الاوصاف اي املا اكو اننا وذرنا وجودنا من الشمس الطالعة يعني
الآيات الساطعة والدلائل الالامعة الحاصلة للجبين الاختيار من الانبياء والرسل
والاولياء والابرار ولانه اشارة الى قصة سيدنا ابراهيم عليه السلام والصلوة والسلام
وعجاجة بالشمس والقم والكوكب الطالعين حيث قال في الاخر لا اله الا فلين في الحاد
والنازلين والغائبين والفائزين وعن عبادة عابدين جاهلين وغافلين فاذا كان مثل
هذه الاشياء التي هي مظاهر الانوار الجلية ومطالع الاسرار العلية لا نستطيع ان نكون
الها فكيف بما سواها من الحوادث التي بطلانها من البديهيات **والله اعلم** اي
الحقايق الشرعية والدقائق الحقيقية صادرة عن كلامك وكلام رسولك وتفسيرك
والهامك **وعلمنا منك** وعلمنا العلوم النافعة والاعمال الرافعة من عندك
وقضلك وكلامك وتعليمك **وباعديتنا** **وبين سواك** بالقرب اليك وبالخصور
لديك وبالغيبية عما لا يدرك عليك **واقض علينا** اي ازل الينا وارسل علينا والهيما
وعلمنا وفهمنا من العلوم الدنية اي الاسرار العلية من المعارف الدينية والعو
الخرقية **ما يحقق فيها** **اصطفاك** اضل اصطفاه مهووز لكن حذف المزاغة السبع
اي علوما يثبت في قلوبنا اصطفايك لنا واجتبابك وارضاءك يا نا واصطفاه
مضافا الى الفاعل **وامع عنا** **الفضل** بملازمة وشهود المنة **والله اعلم** اي
في المحنة والفسوة بالمصافة القلبية لمصول صفا الصوفية **والمرآة** بلا عينا

نك

وعناء

اي المبالغة والملاحظة والمطالعة لهم بالكلية **وذلك** انهم اجمع عنا وسخا من الاخلاق
الدنية والافساد في الرتبة **لما** في ذلك الدن **لاضابة** الانوار اي انوار العلوم
والاسرار والافلاقي الحسنة المنسوبة الى الابرار **وجب** **لنفس** اي اجمع عنا ما يحجبنا
عنه بواسطة انواع الحس من الخطرات والمشتوعات والمذوقات **وعن** **التعب** اي اجمع
عنا محنة التعب الحاصل في غير الطلب ومضاه ارفع عنا تعب الطلب في مرضاتك حتى تقوى
على وجه النشاط في طاعتك وعبادتك قال تعالى فاذا فرغت فانصب الى ربك **فاز**
وذلك شهوة **النفس** اي ارفع عنا المذلة الضادرة عن شهوة النفس المائلة للنصب
الذي هو عين النصب وكما قال **وشر لك شرك سواك** الشرك محرمة حبايل
الصيد كذا في لقاموس اي ارفع عنا ما يصيدنا به غيرك ويصدنا عن خيرك بان لا نشر
شركا جليا او خفيا عليا او دنيا **لنفور** اي كي تظفر وتفلح **بلقاك** **وفاك** بلقاينا
اياك **وفايانا** بما عهدناك **فما** مضافان الى المفعول **ولنفور** بلقاك عند جوابك
وفايك عند اهل اصفياك فيكونان مضافين الى الفاعل في المزمان سقطتا
للسبغ **واخذوا** **رأت** **خلونا** **بغيرك** اي اجمع جميع حظوظنا الظاهرة والباطنة بدل
فبك بسبب التقرب بك بان يكون حظنا مقتصرا في قربك ولذتنا مختصة بحبات
وشهوات نفوسنا **يا شرقي** كسر الميم **انوار** **ذلك** اي محق الشهوات والهوى
المتقانية لينا باظهار انوار ذلك وانا رصفناك علينا حتى تستغرق في مطالعة
الذات ومشااهدة الصفات المهيبة عن الشهوات الخفية عن جميع الذات **وتكمل لنا**
باللغا وتضمن لنا حصول اللغا في دار البقا وهذا كقوله تعالى حكايه عن الاوليا
ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك فيكون لذلك ذلك لا خلف له في المعاد لا في المبدأ
ولا في المعاد ومعنى **تكمل لنا** اي جعلنا من كون اهل اللغا **متحققا** في مذابج القضا
ويؤيد ما بعد **وصد** **العبودية** اي بالصدق والاحرام في مراتب العبودية **وبلقا**
وبالدوام عليها بمقتضى دوام الربوبية او بصدق البقا مع الله والقضا عن ما سواه
يا الله انت معبودنا **يا رحمن** انت مشهودنا **يا رحيم** انت مقصودنا **اللهم** اننا من

الافقا واليك **ما لا يحق عليك** اي يا الله تحقق انه حاصل بنا من انواع احتياجنا في
ايجادنا وامدادنا وقيامنا وايقانا وافعالنا وحوالنا وعلومنا واعمالنا واطلاقنا
وارزاقنا واخلالنا وما لنا وحركاتنا وسكناتنا واسمائنا وابصارنا واطوارنا واسرارنا
وغير ذلك من اشياء ما لا يحق عليك بها فانك تعلم السر والخفي **قد جئنا** اي جئنا اليك
تايين بعد ما كنا البقين **منه** **بين** **عنا** اي عن حوالنا وقوتنا ووجودنا وكوننا ونحو
وقيامنا وقعودنا وغيبتنا وشهودنا واخلالنا وشركنا وفعلنا وتركنا **فان**
فيك حال كوننا مستغرقين في تعاليك والايلك وفي مشاهدتنا رصفناك وانوار
استمالك عن مشهودنا واعتبارنا اي عن الحضور بنا والاطلاع على حوالنا والاعتبار
باعمالنا **واضيئ بك** **دنا** **وسيد** اي اذفين بل من جهة الربوبية واحتفاق العبودية
وحاكم اي ومن جهة حكمتك في الازل بما قدرت وقضيت ومن جهة شرعك بما امرت
ونهيته **وملئنا** اي ومن جهة الملائكة والمجاهد ومن طريق المربوبية والمجاهاة لا ملجأ
ولا ملجأ منك الا اليك ولا اعتماد ولا توكل في جميع الامور الا عليك **ها** تنبيهنا
لما ملئنا عن ربك الكريم فافل ثم التفت عنه وقال على جهة التغليب نحن اي انا وانا
وبل كل ما سوى الله **لنا** اي يعجزنا وافقارنا وعدم اقدارنا واعتبارنا **وعتود**
اي فبالايقاد في طواهرنا واسرارنا **بقا** **عزتك** **العظمى** القضا بالكسر الساخنة اي
واقفين بعظمة باب عزتك العظمى التي لا نهاية لها **ورحمتك** **الاسمى** الرحاب بكسر
الراء جمع رجة بفحش من سلحة متسعة اي فابدين في ميدان حرم عظمتك الاعلى التي لا
غاية لها يعني نحن في مقام البعد وتمام السعد **هتينا** اي فحصل لاجل سببنا وسلوكنا
الى حضرة ملك ملوكنا **من** **جباب** **الصفاء** **لوقفين** من اسباب الاطاف والحقيقة من
العلوم العلية والاعمال الجلية **ما فضل به اليك** اي قدر ما يكون سببا لوصولنا الى
معرفة الربوبية **وتسمر به** **فندوا** **في الكون** **من** **من** اي في الوقوف عندك في
مراتب العبودية **لا تفرح لنا** **وسما** اي لا تترك لنا الزمان الا نأد المرصية او رسام
الرؤوم العادية **الا** **ادمته** عن نظرننا ومحوته عن خاطرننا **لا غير** **وسوى** اي

ولا تترك امرًا من أمور الرضائك وشيئا منهم انه سوى مضموعك **الا اخذته** عن
باطلتنا وابطلته عن خاطرتنا حتى **تال منك الجريد** **والفرد** اي فصل من فضلك
وكرمك مقام التجريد الظاهري والتفريد الباطني ولنكون بجزء من لعبادتك ومعقد
الفردية والوحدانية لذاتك وصفاتك **وبقيك** بعد الفناء عن غيرك في **خضرة المصطفى**
من العبيد مستقرين في جمع عبيدك المصطفين المرتضين الذي نعم عليهم من البينين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اوليك رفيق ذلك الفضل من الله **توفيقا**
يا الله اجمع بيننا وبينهم **يا رحمن** ارحمنا كما رحمتهم **اللهم لك ارحم الراحمين** بل لا
تولم ان انت في نظر العالمين **ومجيب التالين** سواء بلسان لسان طالين او بلسان
الحال **داعين** **وقا** **المستغفر** اي حافظهم وقاظمهم في الدنيا والدين **ومشي**
الفقر **والساكنين** ما يستغفرون به عن الاغنيا والسلاطين **وما دى الحكيم** اي دليل
المحزين **ولي المنكرين** اي ناصرهم وجابرهم في كل حين وفيه شارة الى الحديث
القديم **ناغدا المنكر** قلوبهم والمندرسه قلوبهم **وبرهان القاري** حتى عرفوه
ببرهانه وخضعوه بسلطانه **وكا في التوجيدين** الى عبادته القاصدين في مرضاته اي هو
حسبهم وكافهم ومقافهم ومجازيهم **كلت صفاتك** **الحلية** من الحياة والسمع
والبصر والقدرة والارادة وغيرها من الصفات الستة **واشرقنا** **نوار لنا** **البهية**
اي اضات اسباب انوارك الطاهرة من الشمس والقمر والكواكب المسخرات والباطنة
من العقل والهداية والدلائل والالهامات والكتب والايات الباهرة والمجرات
الظاهرة **فحوار** **القادات** التي تنكشف بالامور وتجلي بها الصدور **وامتلا الكون**
بالنوارك اي امتلا العالم بانوار علمك **واشرقنا** اي ظهرت على صفحات وجهه اي وجه
الكون **بذابغ اسرارك** خفايا قدرتك البديعة وان اردت انك الرفيعة **فاكشف لنا**
انوار استارنا **تجلي** اي اظهر لنا التجليات النورية بازالة الحجب الظلمانية وفي نسخة
صححة **استار** **النوار** **توا** **و** **موجع** **الستر** **والمعنى** **الزل** **اجل** **دخولنا** **سور** **وحجاب**
القبلي **وارفع** **عن** **الحصول** **وضولنا** **استار** **غير** **الاجلي** **واقفنا** **بمخاطبات** **العرف** **اي** **ثبتنا**

بالعلوم

بالعلوم والاعمال والاخلاق والاحوال **محقق** به وثبت به معرفة ذي الجلال **والعز**
اي التمتع بها والامتفاع بسببها **واغن** **تقربا** **اي** **كثرت** **ظهور** **احتياجا** **بانك** **واجعل**
فقرنا **اغنى** **عن** **غيرك** **بغنى** **جنانك** **لنا** **انت** **اي** **انت** **الغنى** **المغنى** **بغنى** **وا**
انا **انا** **اي** **انا** **الفقر** **المفقر** **الى** **دنى** **فيكون** **الحذف** **من** **باب** **لا** **كفا** **او** **من** **طريق**
الفناء **بمحقق** **بقايا** **بالله** **لكن** **اللوهية** **والربوبية** **ولنا** **العبودية** **والعبودية**
يا رحمن **يا رحيم** **في** **الدنيا** **والآخرة** **بالنعم** **الباطنة** **والظاهرة** **تغنيها** **من** **تساء** **ارحمنا**
درجة **تغنيها** **بها** **عن** **درجة** **من** **سواء** **حتى** **لا** **تغني** **موصوفا** **بالرحمانية** **الا** **ايالك**
اللهم **ان** **بنا** **من** **الافتقار** **الذاتي** **اي** **من** **الاحتياج** **الاضلي** **الحقيقي** **الطبيعي** **الذي** **لا**
يتق **عن** **ذاتنا** **فضلا** **عن** **صفائنا** **الا** **العارضي** **الذي** **يكون** **في** **خالد** **ون** **قال** **من**
خالاتنا **ما** **حق** **احتياجا** **بانك** **ليك** **ما** **انبت** **واظهر** **افتقادنا** **باجدادك** **وامدادك** **وحنا**
لذلك **ونوكلنا** **بفضلك** **عليك** **اي** **وما** **حقق** **واوجب** **نوكلنا** **لجودنا** **وقوتنا** **ولا** **بارا**
وقوتنا **بل** **بفضلك** **ولحسنك** **وجودك** **وامسانك** **وقنا** **لنعنا** **اي** **واجبان** **تكون** **قنا**
عن **وجودنا** **وزكوتنا** **وسجودنا** **وعيشنا** **وشهودنا** **وقيامنا** **وقعودنا** **وخروجنا** **ومنا**
اي **اثبت** **ان** **فكرنا** **مخرجين** **عن** **خطوطنا** **وشهواتنا** **ومقصودنا** **وامرادنا** **واحركاتنا**
وشكائنا **واصمخلال** **لنوسنا** **واوجبا** **استهلاك** **ان** **اراد** **نؤمن** **من** **اقوالنا** **وافعالنا**
واعمالنا **واحوالنا** **وعده** **فهو** **ما** **اي** **وجب** **ان** **نافهمنا** **بفهمنا** **بل** **تفهمنا** **بانا** **وعنية**
علومنا **واوجبان** **ان** **نعقد** **ان** **علومنا** **في** **خضرة** **علمك** **غاية** **اي** **معدومة** **عن** **نظرنا** **مستهلكة**
عن **خاطرنا** **واستهلاك** **ذونا** **ان** **الفا** **في** **لا** **وجود** **له** **عند** **الباقى** **و** **حق** **صفائنا** **لان**
الصفات **تابعة** **لذات** **ومحو** **اشادنا** **وعبارنا** **اشادنا** **ناشئة** **عن** **الصفات** **تابعة** **لها**
في **التفني** **والاشبات** **الظاهر** **تقديم** **الاشادات** **على** **العبارات** **ليكون** **تقريب** **او** **يمكن** **انه** **اراد**
ان **يكون** **تقريب** **ان** **العبار** **اراج** **مراج** **والاشادات** **لواجب** **وقد** **اخرجنا** **العوالم** **من** **منا**
ليك **العوالم** **بكسر** **اللام** **جمع** **عالم** **بالفتح** **جمع** **تكسير** **لارادة** **التكسير** **وهذا** **المولف** **القبلي**
المطرد **على** **ما** **يفهم** **من** **الشافعية** **والاشعية** **وروي** **بفتح** **اللام** **في** **الجمع** **ايضا** **ولعله** **على**

نك

نصيب

العبارات على الاشادات

خلاف القياس والله اعلم والعالم ما يعلم به الله ما سواه وجمع لفضل الأنواع
والأسماء وغلب غريزوى العقول في هذا المقام كثرتم كاذب ذوو العقول في
هذا المقام كثرتم كاذب ذوو العقول في العالمين لفضيلتهم والمعنى ان العالم لما
ادخلنا في الابد الى الاستدلال به ومنا هذمه ومطالعة وملاحظة كاذب
ستريهم اننا في الافاق وفي تقسيمهم حتى يبين لهم انه الحق انقلنا بالعلم من العالم
الى المعلوم وتركنا العالم الموهوم الذي في الحقيقة كالمقدم فكانها اخرجنا منها
اليه تعا والافلام دخل ونخرج الا نولد ال عليه ولا فادى اليه غيره وقوله
والتنا عليك عطف تفسير مع زيادة افادة ان هذا الاخراج لم يكن الا خلقك
وخلقك واظهارك وظهورك وهذا الطريق طريق العلم العالمين والمريدين السالكين
حيث يستدلون بالافعال من المصنوعات وانما الصفات على تحقق الذات كقول بعض
المعارفين ما ذات شيئا الا وراثة الله بعده وفي رواية فيه وما قبل هذا طريق المجد
والمرادين بالاستفال من الذات الى الصفات ومن الصفات الى المصنوعات كقول بعضهم
ما ذات شيئا الا وراثة الله قبله وهذه الرتبة العظمى والطريقة العليا يجتنب اليه من
يشا ويهدي اليه من يليب فالاول بغيره من فضله والثاني بعده شيب وقد يلتقي
الفرقان في الطريق اذ هما متروقا والاخر متدلا والكل بالتوفيق **وليتنا اي لا**
نضع مدلتنا على بابك وضعتنا في جنابك **ونعم الدلة اي ذلتنا** التي تحقق به عزتنا
ولا زعمنا اي لا نزع قلوبنا وقال بنا اي تملأنا عن ملتنا منك اي عن طريقنا بالسؤال
في لسير اليك وفيك **ونعم الله اي هي** اذ هي الموصلة اليك المقربة لذك **ومب لنا**
من ذلك اي اعطانا من عندك وفضلك ورحمتك **سلطانا** نصير اجمه فوية ونصرة
حقيقية لنقوى وتعليقها على **نقوسنا** الامارة واللوامة والمطمينة **ورسوسنا**
الظلمة والباطنة والحوالنا الردية والبهية **وعادتنا** الطبيعية والمرضية **ومرادنا**
القالبية والقلبية **وشهواننا** النفسانية والنيطانية **وفقرنا** الاختيارية
والاضطرارية **وعنانا** عن سواك بالكلمة **وكنتنا** ولا نكن علينا في الامور الكونية

يا الله المقرب بالوحدانية **تاد من على جميع** الافراد الانسانية **يا رحيم** بادر باب العلوم
الدنية والاعمال الربانية **اللهم اسمنا من الدنيا اي منها حتى لا نكون فيها الالهة**
ولا علمها ولا علمها اواع اسمنا من بنا ربنا واربابها واجعلنا من اهل الآخرة واحصا بها
الخشية اي الدنيا المرصنة مرض الذنوب وعلل القلوب في القاموس يقال ضمن دأمر
مرضا غامر كما ظن به وه كس انتهى **المقبة** بالجمع والحفظ والمحبة ثم التزك بالحسنة
ثم في الحلال بالحساب وبالحرمان بالعقاب **ومن الآخرة اي اسمنا من ارباب الآخرة**
الذين طبعهم كالبهايم لولا الاكل الدائم والظل القايم واللبس الناعم والحدود والقصور
واسباغ انواع السرور وما عبدوا مولاهم فانهم في الحقيقة ما اطاعوا الا هو **اهم الحاجة**
المبقة اي عن القرب الحقيقي الاوصل الى المانعة عن المقصود الاوصل الى الدافعة عن القرب
الحقيقي **فثبت** اي حقق اسمنا وثبت دسما **بفضلك** وكرمك ولطفك وبرك لا يعلمنا
واعمالنا وافعالنا واولئنا **والباقى** **ديوان الممترقين اي المنكسرين والمنقطعين** والمندرجين
فيك اي في عبادتك وعبوديتك وحبك واستغراق بخار ذالك وصفائك **المتحققين**
يك اي الذين تحققوا ان لا تحقق لهم ذاتا وصفانا الا بايمانك وامدادك **الكاوجين**
عنهم اي عن نقوسهم وظلوظهم بالدخول في طريق الهوى وترك السوى ومشاهدة المولى
القارعين **منهم** الذين فرغوا من مراقبة اعمالهم ومطالعة لغوهم بالشغل في البر الى الله
وفي الله ومع الله والحوال ولا قوة الا بالله **اشرف تموس عليك اي واطلع واظهر**
تجلياتك التي هي ظهور من الشمس عند ارباب القلوب لا عند اصحاب النفوس **على امرنا**
اي على بواطننا وظواهرنا وخصت لانها مثال تجليات العناية الربانية ومنازل نظرات
الطا والحقبات الصمدانية **والله امرنا** الا ذلة اي ارفع واكشف **كيف اسنادنا** الكف
بضمين جمع كيف وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف اي اسنادنا الكيفية وحبنا
الغلظية وفابرة القيد اشار الى ان العبد من حيث هو لا يخلو من الحب النورانية فالمر
اذ الله الحجب الظلمانية وفي الحديث لو كشف نوره لاحرق سبعين وجره ما انتهى اليه
بصر **ذلك الظاهر** بصفائك وانما مضى فانك **الذي لا يخي** ظهور على ارباب

الصفا واصحاب الوفا **يا من** بذالك العلية والطاقت الحفية **الذي لا يحد ولا يعد**
ولا يحصى ولا يستقصى **اي** تلك الظهور والبطون **يا رحمن يا رحيم** لك الرحمة العامة
والخاصة على اختلاف القنون **لهم انك المالك لكل ملك** ومالك الحكم في كل خلاص
وملك التليم عند العقوبة بالامثال **العلم مخلوقاته في كل حال وما كان فلكنا نفوسنا**
وبشرتنا اي خلصنا من دو الحظوظ النفسية وعبودية اللذات البشرية فتعسر
عبد الديار وعبد الددم وعبد الخميصة **واخفنا بالحكمة الجامعة في وجهتنا** اي
بما عطينا تحف الحكم الجامعة للنعم في طريقنا التي توجهنا اليها وجهتنا عليها وجهتنا
لديها والحكمة العلم النافع والعمل الصالح والعلم على وجهه لا يقان والعمل على وجهه لا تنفد
والعلم بالسنة والقرآن فان تعاقبوا في الحكمة من بينا ومن يوتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا
وكي حليما علينا اي لا تفعل علينا بالعقوبة **معلم لنا** اذ اذاب العبودية **لنقني بك** اي
لنستغني بقناك عما سواك ولنستغني **وتعليمك** العلوم الوهية عن سائر العلوم
الكسبية **ونكتي** اي ولنكتفي **بشراي** **فوارك** اي باضائة النوارك الباقية عن جميع
الرسوم والاناير القانية **ولا تشتم بنا الشيطان** اي لا تقدر علينا من المعاصي ما
يفج يلبينا الكبر الاعادي **وباعد بيننا وبينه** اي بين الشيطان بظهوره وسواطع
النوارك اي بظهور النوارك الشاطقة واستارك للامعة فانك قلت للشيطان انت
عبادي ليس لك عليهم سلطان **واقطع عنا علقه** اي متعلقاته وحبالاته وشبكات
وتجالاته وانواع ضلالاته **لانه الناسية من شهوات النفوس** وعقالات القلوب عن
مطالعة المحبوب ومراقبة غلام الغيوب **يتبع التوفيق** اي بالتوفيق البديع واليسير
الشريع **لكافل المنضم بظهور استارك** اي بعلمية استارك وكثرة النوارك **قال بك**
اقتدارا من جميع الوجوه لا الخير **وبين بينك انكسارنا** اذ لا غنى الا بك ولا يخبر
الكسر لا يجهرك **ولك لا نعيرك وجهتنا** اي جهة مقصودنا وقبله بمجودنا وفيلك اي
فذلك وصفك ورضائك **وعلمنا** اي مطلوبنا ومقصودنا **فحقنا اللهم** **حقنا** اي
العبودية بالالاستغفار في اي يعبدونك التي لنا حق واننا استحقنا ساقية

سلطان السوي **اي** الغية السوي على مشاهدة المولي وذلة النفس اي وذلة النفس
والهوى اي وهوانا في غبطة مولانا وما يفتحها في اخرنا **وذنا** **يا رحمن** **يا رحيم**
اي في النافية بحجاب الرسم والعادة عن تحقيق العبودية والعبادة **وسؤالهم** ولما
يحيط بالفهم من الامور الوهية ونجيه عن المعارف الميقينية **حتى تشرفوا** **يا رحمن**
يا تبارك اي قضى نفوسنا المائلة الى السفليات بسبب انوار علومك الالهيات
واسرار معرفتك العلويات وفرقنا الى الدرجات العاليات **وتنزل علينا** اي وحيث
ساعة فساعة ولحظة وخطرة **لحمنا** **استارك** لتعادل علومك للدينية وانارنا
الصفات الوهية **وسهلنا** اي وحيث شاهدنا حال كوننا **متحققين** اي ثابتين
بمراتب الشهدا اي ارباب الحضور واصحاب المشاهدة والسرور قال تعالى الذين اسلموا
بالله ورسوله وليك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ولورثهم او مسكني
الشهدا لانهم قتلوا انفسهم بترك حظوظهم اذ غاية لطاعة مولاهم الذي بالتوفيق لحياتهم
وبالحقيق اولاهم ما اولاهم **ويقضي امرنا** او الحكم في شأننا **يا رحمن** اي كابر لنا بالعلوم
والضيق **ونحن لك** ونحن كابرنا لك بالطاعة والخدمة فمن كان لله كان الله له هذا يجب
البراءة في المستحق والا فمن كان له كان هو الله بمقتضى افضا في السبدا **منه منك** **وفضلنا**
اي من جهة العطا الحاصل والفضل الواصل منك لا بقولنا وحولنا ولا بعلمنا وعملنا
وجودنا واحساننا اي وكرمنا وامتنانا لا وجوبنا لنا وانحنا قانما **وعظما** اي زافور
ووصلا اي من جهة ارادته بما الوصل بالله والفضل عما سواه **بك** اي كل هذا بفضلك
وكرمك **لا بنا** اي لا بحولنا وقوتنا **وبقولك المينة** اي القوية فان قدرتك وقوتك لا يحز
فيها ولا فون **لا ينفعنا** فان الضعيف لا يملك لنفسه النفع والضر والموت والحياة ثم ضمن الله
الملاودة مستقيضا منه المور فقل **اللامع** من احد **اعطيت** لغيد شيئا من العطا **ولا معطي**
اخذ **لا منعت** اي الشئ الذي منعه من الاشياء او الذي منعه من العطا **قال** **تعالى**
الله للناس من راحة فلا تمنك لها وما تمنك فلا مرسل له من بعد ومع هذا لا يحز
منه ولا عطاؤه عن مولانا **قال** **بن** عطا ربنا اعطاك فنعك وربنا منعك فاعطاك

وورد في الحديث اللهم فكّر في ما أحب فاجعله قوة لي فيما أحب وما زويت عني ما
 أحب فاجعله فراغاً مما أحب والمعنى ما صرف عني من محالي فحببه عن قلبي واجعله سبباً
 لصراعي لطاعتك ولا تستغل به بعده قلبي فيشغل عن عبادتك عن زيد بن يسير قال
 اجذ في ما اتزل الله على موسى ايفرح عبدي المؤمن ان يستطاع له في الدنيا وما بعد له مني او
 عبدي المؤمن ان يقبض عنه الدنيا وما اقر بامني ثم تلا المحسنون انما هم به من مال ودين
 نتادع لهم في الخير تابل لا يشعرون **ولا ينفع ذلك منك الجسد** الصحيح المشهور فتح الجيم
 ومعناه الخط والغنى والعظمة بالمال والجاه في الدنيا لا يجيئ خطه عندك وانما ينفعه العلم
 النافع والعمل الصالح والحال الصافي لاجلك فمن الغلبة ولا ينفع المخطوط خطه بدل
 طاعتك وعوض عبادتك في البدنية ويمكن ان يكون من على اصل معناها اعني لا يتبدل
 ويتعلق اما ينفع او بالجد والمعنى ان الجود لا ينفعه منك الجود الذي يحبه وانما ينفعه ان
 تمنحه للطف والنوحي للطاعة الذي عطية وقبل المراد بالجد ابو الابرار ابو الام اي لا ينفع
 احد انسيبه بل انما ينفعه حسبه وقال بعضهم المعنى لا يتوصل الى ثواب الله تعالى الا في
 بالجد والخط في الجاه والمال بالجد في الطاعة والاجتهاد في الاعمال ودوي بكسر الجيم اي لا ينفع
 في الاجتهاد منك الاجتهاد وانما ينفعه وينجيه رحمتك يوم المعاد والمية لشارة في الحديث
 لن ينجي احد عمله قالوا ولا انت برسول الله قال ولا انا الا ان يعفوا الله تعالى عبادك وعظمك
 يا ربنا يا رحيم لا عطا اعطائك ولا رحمة الا رحمتك اللهم **انا نقود ذيرضاك من خطبك**
 اي نعصم وتليقي بصفائك الجالية التي من جملتها الرضا وازادة الانعام من صفائك الجالية
 التي من جملتها السخط وازادة الاستقام **وبمعافاك من عقوبتك** اي ونغوذ بانارتك الصفات
 الكالية التي من جملتها العفو والعافية والمعافة الدائمة من العقاب والعقاب والعذاب والحج
وبك منك اي ترفي من الافعال والصفات وتوجه الى الذات المستجبة للصفات **سبحانك** تنزه
 عن الصفات السلبية ونقد من لك بالصفات النبوتية بل تنزه عن وصول علمنا اليك معتر
 بالجزء من المعرفة لديك فانك **لا تخشي تعابيك** اي لا ينطبق ولا تقدر على تها الجمل على
 جلالك ولا يخطب من ذلك وصفائك ولا تطلع كالك **استك** استغنى عن نفسك قيل

يحمل

يحمل ان الكاف زائدة والمعنى انت الذي انبت على نفسك اي ذاتك وصفائك وقال بعض
 العلماء ما في كالموصوف او موصولة والكاف بمعنى مثل اي انت الذي انت لها صفات الجلال
 والاکرام ولها العلم الشامل والقدرة الكاملة انت تقدر على احصائنا اي على تعدادنا وبياننا
 وانظارتنا وهذا التنا انا بالقول واما بالفعل وهو اظن ان فعله عن بنا لا يه ونعمانه وهذا
 الدعا وما قبله ما يورث لكن تصرف الشيخ بزيادة سبحانك في البين وتفسيره انراد المتكلمين
 يا الله المنى على كل شيان المحبوب **يا رحمن** بالانعام لانعام على الانسان يا رحيم بالرحمة الخاصة
 لاهل المحبة والخص **اللهم اجعل حبك** يحمل اضافة المصدر الى الفاعل والمفعول **حب**
الاشياء النشأ حتى لا يحب سواك الا بتعارضك وورد في الحديث اللهم اني اسئلك حبك
 وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك حباً لي من نفسي واهلي ومن
 لما البارء ويؤيد الثاني قوله **وبجعل خشيته** اي خوفاً اياك وورد في الدعاء اللهم اقم
 لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك **خوف** **لا شياً** **عند** او الظاهر لدينا يدل
 عندنا من اعادة للسمع كالمروي كذلك ولعله متبعة للدعا الوارد ثم رابته الجامع الصغير
 للسيوطي بلفظ اللهم اجعل حبك حباً لا شياً الي ويجعل خشيته الخوف لا شياً عندى واقطع
 عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقاءك واذا اقر عين اهل الدنيا من دنياهم فاقرب عيني
 من عبادك اي خشي لا تخاف من غيرك بخاف منا لاجل خوفنا منك فمن خاف الله
 خاف كل شئ واقطع عنا طاعة الدنيا اي الاستغناء بها والاهتمام بشايتها **بالشوق**
الى لقاءك بالاشياء الى مراقبتك ومساومتك في الدنيا وملاقاةك ومطالعتك في
 العقبى **فاقر عيننا بك** اي اجعل الحضور بك والوديع بك قوة اعيننا ولذة
 انفسنا مع اهل اصطفايك اي من اواباب جناتك واصحاب ارتضائك من جناتك
 واصفيائك واوليائك **يا رحيم** لا اصطفاؤنا منك لا بدوا اليك لا تها وفيك انفسنا
 وبك البقا وفي كل حال عليك الشا **يا رحيم** ارحمنا رحمة شاملة عامة كامنة
 تقينا عن رحمة من سمي سواك في الارض او في السماء اللهم **مدنا بمدد محمد صلى الله عليه**
وسلم اي مدنا على مددك العام الحاصل على الدوام بمدد عبدك الخاص الذي في مقام

الاختصاص سدوم لنا الاستقامة اي تحصل لنا متابعة المداومة على ما يجب للاستقامة
وتزايدها لنا **لكرامة** اي وتزايدها لنا بزيادة بركاته الواصل اليه بعونك وفضلك
التكريم والتجليل والتعظيم والتفخيم ويحصل لنا زيادة على ما شاهدنا منه من المعجزات
خوارق العادات فيها التي تسمى الكرامات بركة متابعه صلى الله عليه وسلم في الحيات
والمقامات وبلغه **سلاما** و**سلاما** و**سلاما** اي بلغ النبي صلاتنا و**سلاما**
لنا فحينئذ في ضمن صلاتك و**سلاما** لك الكاملين واصل صلاتنا و**سلاما** لنا العارفين
الفائزين في طي صلاتك و**سلاما** لك الدائمين الباقيين ليكونا مقبولين وبالنواب ما يورث
ولا يظهر تقديمه في الصلاة على السلام كافي الملك لعلله اراد الرقي فان الصلاة
لها الاختصاص ولا تختص بالخواص بخلاف السلام فانه عام وان كان في بعض المقامات
والمراذبا السلام المتعارف في كل مقام وبالصلاة الدعاء والنجاة والنساة
فالسلم مقدم على الكلام **وصلى وسلم عليه** فانا عاجزون عن اداء الحقوق معروفة
لديه **ما دام مجدا** اي عظمك ورفعتك **وعلا عرك** اي تعافدك وعنك **وشوق**
نورك ايضا فوردك **ونورك** اي وكل وظهور صفاتك اي في ايام الابد لا بد من غير
منقطع في زمان وجين **على الخوانة** اي وصلى وسلم على جميع الخوانة في الدين من الانبياء
الذين اوحى اليهم في امرهم ولم يؤمر واما التبليغ الى غيرهم **والمسلمين** اي الذين ارسلوا
الى تحمिल المؤمنين **والكل** اي وصلى وسلم على كل من نبينا ومن الانبياء والمسلمين اي
الذين بينهم وعشيرتهم الاقرين **والفخا** اي وصلى وسلم على صحابة كلهم من شرف بصيحتهم
او بليغهم **بجميع** تأكيد للجمع شامل للمفردين والجمعين ويمكن ان يراد بالال اتباع
للتبليغ فذكر الصحابة تخصص بعد تبليغ ويشمل التابعين الى يوم الدين **امين** مرات
اي يقول امين سبعا لتصل البركة الى سبعة اعشائة الظاهر واطواره الباطنة والافاق
الشفعة **دعواهم** فيها اي دعواهم في الجنة **سبحانك اللهم** انما نسبحك **نسبحا ونستعين**
فيها سلاما ما يجيى بعضهم بعضا او تحية الملكية اياهم او تحية الله لقوله تعالى
سلام هو لا من رب رحيم **ولقد دعواهم** اي واخبر دعائهم **الحمد لله رب العالمين**

اي ان يقولوا ذلك ولعل المعنى انهم اذا دخلوا الجنة وعابوا عظمة الله وكبريائه على
وجه الكمال مجدوه ونعتوه بنعوت الجلال ثم جباهم الملكية بالسلامة عن الافاق **الفوق**
باصناف الكرامات وجباهم الله تعالى بالسلام فحجوه واتوا عليه بصفات الاكرام
وعن كثير من السلف ان اهل الجنة كلما استهووا شيئا قالوا سبحانك اللهم اي تترحمك
عن العجز فباينهم الملك بما يشتهون فيسلم عليهم ويردون ذلك تحيةهم فاذ الكواكب والحمد لله
وذلك قوله ولقد دعواهم وعلى كل تقدير ايراد السج هذه الآية في هذا المقام والله اعلم
بالمقام تذكره كبرياء السلام وبما يقع فيهم من انواع الاكرام المستقبلية لاصناف الحمد
على الجناس الانعام ولما حصل للشيخ رحمه الله بسبب الذكر والفكر والدعوات انواع
المحسود والمسترات التي انما موزجة عن لذات الجنات بل هي خالات بحمد دونها جميع اللذات
ولذا قيل في قوله تعالى ولما خلقنا من ربة جنات ربة في الدنيا وجنة في العقبى ذكر هذه
الآية مناسبة لتلك الحالة ونظم بنظم به اهل الجنة ورجع بما يرد به من القراءة فالحمد
لله اولا واخرى وباطنا وظاهرا وبه حصل حسن المطمع ولطف المقطع **ثم نقول** ايها المرید
الفاتحة من الطلب المرید **وندعوه** الاستاد ايا ولا فانه واسطة بينك وبين المطلوب
ولنفسك ثانيا فانه عن المقصود محبوب ثم نقول ربنا اي اربنا تقبل منا اي تلافونا
وعبادتنا وذكرنا وشكرنا وثناينا وزفينا **انك انت السميع** الجيب للدعوات **والمستجب**
على العبادات **العليم** بالحركات والسكنات والخطرات **والنيان** **وبعلينا** اي وفقنا
للقوة من السيات واقبل رجوعنا عن المنهيات وارجع علينا بالمؤمنات والنفذات
انك انت القواب ايا الرضاع على عبادته بانواع المفقرة **الرحيم** على عبادته باصناف الرحمة
واغفر لنا ذنوبنا واستر عيوبنا **انك انت الغفور** ايا الموصوف بالمبالغة في الغفران
كمية وكيفية **الرحيم** المطلوب منه الرحمة سيما في حسن الخاتمة **سبحان ربك رب العزة**
الاضاف لاختصاصها به لا لغيره الا له اول من اعرف **عما يصفون** عما قال فيه المشركون
المحدون والجاهلون **وسلاما على المرسلين** اي وسلاما عظيم على المرسلين وعلى قدر المنا
حظ منه للتابعين **والحمد لله رب العالمين** على ما افاض عليهم وعلى من اتبعهم من نعم

الدين وفضل المراد من الآية تعليم المؤمنين كيف يسجدونه ويحمدونه بنحو الصفات السلبية وإثباتها
 الكليات النبوية وبالسلام على عباده المخلصين من الأنبياء والمرسلين مع الاستعداد بالتوحيد
 والاشادة بالتفريد **عن علي رضي الله عنه** مرفوعا من إيمان بكمال المكيال الا وفي من الا
 يوم القيمة فليكن آخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك الى اخر السورة رواه النبوي
 وذكر النبوي في الادكار انه صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاة يقول سبحان ربك
 الى اخره وبهذا الحديث يظهر وجه ختم الدعوات بهذه الايات فطلب من الله ونزع من
 سواء ولا ينبغي الا اياه ان يختم كلامنا بآلاء الله لا الله محمد رسول الله **تمت**
 الفطرات اليسيرة من الانهار والكثير التي افاض علينا منها اجنا الكرام وافادنا علما و
 الا سلام المستفيضون من البحر الأعظم والمستفيدون من الخبر الأعظم مولانا وسيدنا
 وقدوتنا شيخ الاسلام والمسلمين وعين العلم القاملين ومرشد الطالبين وهادي
 السالكين في معين التواصليين الشيخ ابو الحسن البكري والى الله عليه ثواب المني
 وادام هذه المرتبة العلية والمنزلة الجليلة وذرية الطيبة الطاهرة الى ان تنصل الذ
 بالآخر وكان الجدهم الا كبر كال الخط الا وفي المرتبة الاولى والمرتبة الا فضلية
 من المراتب الانسانية والدرجات الايقانية الصديقية يكون بعد الاخر منهم واجتهاد
 الضياع الا وفي النقطة الاخرية من دوائر العظيمة لتصل الاولى بالآخرى والاد في
 بالا على قلته الاخرى والا وفي نقفنا بعلاوهم وبركتهم واحسننا في زمرة من ان على ما
 قدير وبالاخانة جدير **وصلى الله على سيدنا محمد سيد الاولين والآخرين**

والله الطيبين وصحبه الطاهرين وتابعيهم الى يوم

الدين وحسبنا الله ونعم

الوكيل ثم بحمد

الله

كتبه الفقير الحقير اعني غفور بن محمد بن علي الخليلي غفر له ولوالديه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي العظيم على كرمه العميم ولطفه الجسيم باخراج المؤمنين
 من الظلمات الى النور وبايقاظ المتقطين من نوم الغفلة الى حياة
 الذكر والحضور والصلوة والسلام على من خطبنا وعظنا وادبنا
 بما يؤدى بنا الى الحق والقصوى ويرقىنا الى مقام الحق ومنزل
 السرور وعلى له وصحبه الأخذيين عنه العلم بالحق الموفق **عليه السلام**
 فيقول المفتقر الى مغفرة ربه الباري على بن سلطان محمد القاري
 عامهما الله بلطفه الخفي وكرمه الوفي ان بعض اخواني في الدين
 الذي ظن به انه في طلب ليقين سألني ان اشرح القصيدة الثابتة
 المنسوبة الى الامام المكنى والهام الفتاة ذخرا لمن وفق اليه
 فريد عصره ووحيدة هم شرف الذين اسمعيل بن ابي بكر المكي
 جعل الله بركات علومه علينا جزى ومنافع مدده الينا تسري
 فامتعت لقله البضاعة في هذه المادة ولكنة الخوف على الاخراق من
 الجادة فالج على مرة بعد اخرى فرأيت ان اجابته اولى واحرى
 لان الزمان يقتضي ذلك وان لم يكن المتصدي اهل لما هنالك فان **العلم**
 عن قرب نور النبوة وتفسير الاستضاءة بمشاعل الحضرة بعد

بعد بعد الف سنة في غاية من المشقة فان القلوب قست بطول المدد
 والعيون فحطت من قلة المدد والجوارح تعطلت من عدم المدد
 وقد قال تعالى في زمن نزول الوحي على الرسول الامجد صلى الله
 وسلم عليه وشرفه وعظمه لديه الم يأت للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم
 لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل
 فظال عليهم الامم وجاء في الآثار ان القرآن واعظ ناطق والموت
 واعظ صامت وقد قال تعالى بآيةها الناس قد جاءكم موعظة
 من ربكم وفي الحديث كفى بالموت واعظا لكن لفساد الزمان وبعد
 عن عصر الملأيقان لم يتأثر الفراء بالقرآن ولا زقار الموتى بالعبر
 عن القرآن وهذا الغلبة الغفلة وقلة اليقظة وطول الامل ونسوة
 العمل وتأثير الاقمار عن حلول الاجل فخطر بالبال الفاتر مع الحال
 القاصر ان افصح هذه الايات المشتملة على المواعظ البينات التي
 صاغها في قوالها لمبارات اللطيفة وصفها في مراتب الانشارات الشبيهة
 لعل الله ان يشرح صدورنا بذكره ويفتح قلوبنا بفكره ويهتدي
 جوارحنا بشكره وينور اعيننا بنوره لنزهد في الدنيا الدنية
 الفانية ونرغب في العقبى العلية الباقية وقد ورنى الاحاديث
 النبوية على صاحبها الوفاء التسليم والحقية في تفسير قوله تعالى
 آمن من شر الله صدرة للاسلام فهو على نور من ربه اذا دخل
 النور في القلب انشرح وانفسح وقيل له هل له علامة قال نعم
 التماسي عن دار الغرور والاقبال على دار الخلود والاستعداد لله
 قبل نزوله وفقنا الله تعالى وانا لكم على ذلك لجمع بين العلم والعمل

والتعليم والاخلاد لما هنالك فان الخلق كلهم هلك الا العالمون والعالمون
كلهم هلك الا العالمون والعاملون كلهم هلك الا المخلصون والمخلصون كلهم
عظيم وفي الحديث العيسوي ان من علم وعمل وعلم يدعى في المكنوت عظيما
وقد قال صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله بالاسم قال
تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله وقال عز وجل والذين جاءوا من
لنهد بكم سبلنا وقد سميت هذه الجملة بآلة التامة في شرح
التامة قال الشيخ رحمه الله

الى كم تباد في غروب وعقله • وكم هكنا نوم الى غير يقظة
التمادي التماهل والتكاسل والفرق بالضم مصداغرة وبالفتح الدنيا
وما غرك او يخض بالشيطان وعقل عنه عفو لا تركه وسها عنه
والاسم العقل واليقظة متحركة نفيس النوم كذا في القاموس قالوا
من باب الضرورة او المراد به المصدر للمرة ثم كذا هنا استفهامية
وتباد تميز وهو مجرور وجوز الفراء وغيره واصله تبادى استقلت
الكسرة فذنت ثم الياء لا لتقاء الساكنين فبقى مجرورا تقديره غروب
متعلق به والى خبر مبتدأ محذوف هو انت او في غروب هو الخبر
والى متعلق بمحذوف ليد على التامع وكم الثانية عطف على الاولى
وحذف ميمه للعم به ونوم مبتدأ ومسوقه التنوين للتقظيم
او صفة مفقودة هي منك والخبر الى غير يقظة متعلق بمبتدأ او نوم
مع الجار مبتدأ خبره الى كم وهكذا حاله اي مشابها لما سبق ويحتمل
ان اصل البيت كان تبادى بصيغة المضارع على حذف احدى التائين
فيستند متعلق به الظرف في المصراع الاول ثم وقع التغير من تصرفات

من تصرفات التماخ فتمثل ثم في المصراع الثاني من صنع البديع
الطباق بين النوم واليقظة وفي الاول او في كل صنعة التجريد
وحاصل المعنى ان الشيخ رحمه الله جرد من نفسه مخاطبا طالبا
يصير له معا تبا في سلوكه ذاهبا وايضا بناء على قضية عطف
فان انقضت ففظ التامس او اراد به نصيحة وله وفلذة كبده
لاحتراقه على كبده ويحتمل ان تكون العبارة من قبيل اسمي بجان
او خطاب لعامة المخوض والمواضع لان اكثرهم كالانعام غافلين
عما يحض عليهم من الالي والايام ويقول كل منهم من اول ما
بلغت وابتداء ما كلفت بما بلغت الى كم وقت وزمان والحق
من ايام وآوان معرض عما امرت فيه بالبطالة ونسيت عن الطلوع
واقع في حضيض غروب من مال او جاه او علم او عمل وتابع
لغروب من شيطان انفس وجن او من دنيا وامل وراسخ
في غفلة مما صدك عنك من ذلك وفيما ياتيك من اجل والكم
هكذا على التماضي لك نوم غفلة منته الى غير يقظة وفيه اشعار
الى ان اول باب السلوك هو اليقظة من نوم الغفلة فانه بمنزلة
الحق بعد الرحلة فتحصل بها الرجعة والتوبة والالتوبة
ولذا جعلها صاحب منازل السائرين اول مقامات السالكين
المستتملة على الفرحلة للتأريسين بخلاف المجذوبين الطائرين
فان جذوبة من جذبات الحق توارى عمل الثقيلين ففي حطة قلب
ولمحة عين يتجا وز المجذوب عن حجب الكونين المشير اليها فاخلع
نفليك ولضيق عين مشربعين عنايته عليك وفيه ايحاء

الى ما ورد عن باب مدينة العلم على كرم الله وجهه قال من
ينام فاذا ماتوا انتبهوا ولكن الله تعالى يقول ولورثه العباد
لما نهوا عنه تنبيهاً على ما قدر قضاءه ومنع واعطاه وفعل
ما مشاءه وامضاه قسم القسام والثامن نيام قال عز وجل اقترب
لناس حساسهم وهم في غفلة معرضون ويا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله حنير بما تعملون
وفي الحديث حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا ومع هذا لولا اهل
العقلة والحق لخربت الدنيا وقد قال تعالى يا ايها الناس اتقوا الله
والله حق فلا تفرغكم الحياة الدنيا ولا يفرغكم بالله الغرور ويقول
سبحانه يوم القيامة ما غرتك برئك الكريم ملقنا بك به العيبة
لعبد الخائف من العذاب لا ليم ان يقول ما غرتك الا كرامك
القديم فاغرتك انت انت الغفور الرحيم وتفصيل صنفان في الغرور
في احياء العلوم مسطور ومجمل في تلبس بلبس مذكور والعقلة
انواع وعددها بعض المشايخ كفر كما انهم جعلوا الذكر شكراً وكانه
اخذ من قوله تعالى في حق الكافرين اولئك هم الغافلون والعارف
ابن الفارض اشار اليه بقوله ولو خفرت لى في سؤالي ارادة
على خاطري سرور حكمت برقة في وبيت بعض التوجيهات الصفية
التي على مصطلحات السادة الصوفية جري وبركات على صفات
صدوق ارباب القلوب تسري في شرح حزب الحق لمولانا وشيخ
مشايخنا الحسين البكري ررحم الله وجهه ورضينا فتوحه
لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري بملء السماء والارض اية ضيعة

ضيعة اللام جواب قسم مقدر وقصر مد السماء ضرورة واية ضيعة
منصوب على المصدرية وعلى الشئ ما يلا به وتنوين عن التعظيم
وتنوين ساعة للتقليل ثم عرف فاعل ضاع والجملة بعد صفة له
والرابط ضمير منه والباء للبدلية متعلقة بتشتري على صيغة
المجهول داخل على المتركة سواء كان الاستثناء بمعنى العيب
او الاختيار ولما نبه الشيخ للسائل على البقطة من نوم العقلة
والرجوع عن العجب والغرور بالتوبة والارادة حرمة منه وحث
على اغتنام بقية عمره لتلا بمضي على عقلته وغروره بان قال
والله لقد ضاع عمر شريف صفته انه لو فرض ان كل ساعة والمراد
منها كل نفس ولحمة بناع بملء السماء والارض من الذهب والاشياء
نفيسة من المطلب وكل حذو التميز لان يذهب التميز الى كل
مذهب لا مشتراها العاقل الكامل الذي هو عبارة عن العالم العامل
واشار الى قوله صلى الله عليه وسلم ليس يتحسر اهل الجنة يوم
القيمة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها والى قوله
عز وجل الله عنه الى لا كره ان ارى احداكم سبه لادلا في عمل دنياه
ولا في عمل اخرته اي في عمل دنياه الضرورية المعينة على الامور
الاخرية والامور الدينية ايضا ان لم تكن على تصحيح النية فتعد
من الامور الضايعة الدنيوية ولذا قال الغزالي ضيعة قطعة من
العمر العزيز في تصنيف البسيط والوسيط والوجيز ومضى الى قوله
اي دنتر رضي الله عنه الدنيا ثلاث ساعات ساعة مضت وساعة
انت فيها وساعة لا تدري ان تدركها اهلها فلست تملك بالحقيقة

الا ساعة واحدة اذ الموت من ساعة الى ساعة ولهذا اختار السادة
التقشيدية محافظة الانفس في الاذكار والاهلية ويقولون كل
خطوة الى اجلك فلا تضيقها في طول املاك مع انه يحتمل ان يكون تلك
الساعة بالنفس الاخيرة فكن حاضراً لان الموت على الغفلة امر خطير
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا صحابه اما يحبون
من اسامة المشركي الوليدة الى شراها اسامة لطويل الامل
والله ما وضعت قدما فظننت اني ارفعها ولا لعت لمة فظننت
اني امسرها حتى يدركني الموت والذي نفسي بيده ان ما تقعدون
لا ت وما انتم بمجردين والحاصل ان ما لا يدركك كلة لا يترك
كلة ولذا جاء في حديث نافع حفظه ساعة فساعة وفي لسان
العامة ساعة لربة وساعة لقلبي وحسبي ربي من كل مرتبة قال
الغزالي وفي الخبر اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا يومك الذي قيمته درهمان
مع احتمال التعب لعظيم صارت لهذه القيمة بنا خير غداء الى عشاء
ولو قت ليلة لله فقال تعالى فلو تعلم نفس ما اخفي لم من قوة
اعين بل لوجعت لله ساعة نصلي فيها ركعتين خفيفتين بل نفسا
قلت فيه لا اله الا الله فقد قال عز وجل من عمل صالحا من ذكر
او انثى وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرونها فيها غير
حساب فهذه ساعة من ساعاتك ونفس من انفسك التي
لا قيمة لها عند اهل الدنيا ولا عندك فكم تضيقها في الاشياء وكثير
عليك بلو فائدة فصار لها كل هذا القدر لما ذا الما الله وقع مرضيا

مرضيا لله تعالى فحفظ قدرها واكثر قيمتها بفضل العبد بحكمه القديم انه هو البر
اتفق هذا في هذه التي ● الى الله ان تسوي جناح بعوضة
ثم الهمة للذكور وهذا اشارة الى العمر وهذه الى الدنيا وان لم يجز
ذكرها لدلالة سوق الكلام عليها وانتقال ذهن المستقيم اليها
والامارة في الاول للتعظيم وفي الثاني للتحقير وابي بمعنى امتنع
وحذف من مع ان مطرد وان مع مدلولها مفعوله في القاموس
ابي الشيء باه كرهه وتسوي بفتح حرف المضارعة بمعنى تساوى
وتعادل وفي لغة قليلة على ما في القاموس ومفعوله الجناح
بفتح الجيم الريش والبعوض فعمل من البعض غلب على هذا النوع
وهو البق والنا للوحدة بقوله انصرف هذا العمر الشريف الذي
هو اشرف من ملج السماء والارض من الجوهر اللطيف في محبة
هذه الدنيا للحقيقة الفانية المانعة عن الباقية الذخيرة المشغلة
عن الوصول الى المراتب العلية الخفية والنعيم الآخرة الابدية
الاخيرة التي لم يرض الله تعالى ان تسوي عند عباده الصالحين جناح
بعوضة واحدة التي هي احقر اعضاء اذن الحيوانات الطائر الخائض
والبيت مقبوس من الحديث النبوي والخبر المصطفوي صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم وعظم لو كانت الدنيا تعادل عند الله
جناح بعوضة لما سقى كافرا منها شربة ماء قواه الترمذي واهل
الحديث مستفاد من قوله تعالى ولولا الله تكون الناس امة
واحدة لجمعنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومما يج
عليها يظرون و لبيوتهم ابوابا و راعيا ان يكون وزخرفا

وان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين
وقد رآه الله تعالى ليحيى عبده المؤمن عن الدنيا وهو يحبه
كما يحبه مريضكم الطعام والشراب يخافون عليه رواه احمد في المسند
ثم اعلم ان الدنيا والمقبر فخلقنا نقيضتين وان مثلهما كمثل الفريتين
والكفتين وقد اشار اليه صلى الله وسلم عليه بقوله من احب
دنياه اضر باخريته ومن احب اخريته اضر بدنياه فانما ما بقي
على ما يغني رواه احمد والحاكم وقال بعض الصوفية تركت الدنيا
لقلة غنائها وكثرة عنائها وسرعة فناؤها وخساسة مشاركتها
قال بعض العارفين في فائحة هذه الدعة راحة الرغبة فائحة
وما احسن ما قال الحسن ان بقيت لك الدنيا لم تبقى لها يعني فاني
فائدة في الميل اليها وانفاق العمر العزيز عليها هب الدنيا تساق
اليك عنوة اليس مصير ذاك الى زواله وما دنياء الا مثل ظلال
اظلك ثم اذن بارتجاله قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الزوال
وقد صدق القائل فيها قال اضغاث نفوس او كظلال ان اللبيب
بمثلها لا يخلد وقد صح في الخبر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر
سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور أي لتخلص من افات
الدنيا وما يتعلق بها من الامور كالحرص والطمع وطول الأمل
ونوم القفلة والتمني والغرور وتوجه الى ذكر الله تعالى وعبادته
ومراقبته المؤدية الى كمال الخضوع انه هو الغفور الشكور وما
احسن ما قاله من اهل الحالك اذا انقبت الدنيا على المرء دينه
فما فاته منها فليس يضار قلن تعبد الدنيا جناح بموت ولا ورن يرض من جناح

وترى

وترى من العيش التبعي تعيشه مع الملا الاعلى بعيش البهيمية
ترى عطف على تنفق والعيش مصدر عاش ومن البديهة والتعبد
صفته وهو ان يكون محتويًا على سعادة الدنيا في طاعة المولى
وسيادة العقبى من درجات العلى وتعيشه حاله من الفاعل ضمير
البارز الى العيش توسعا والتقدير تعيش فيه كقوله تعالى انما تقف
هذه الحياة الدنيا ومع الملا الاعلى حال اي مرافقا معهم ومسا حبا
بهم ويعيش البهيمية متعلق بترى والبيت مقتبس من قوله تعالى
ان ضيقت بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا
قليل وتقديم من على الباء في البيت للضرورة والمعنى ان ترى انما العالم
العالم والفاضل كما مل يعيش البرهان الشامل لوصف الغافل عما
خلق له العاقل بدلا من العيش التبعي على وجه التوفيق والنا بدلا
بسلوك طريق التسلية من دوام الذكر وتام الفكر مصاحبا
مع الملا الاعلى من الملا تكة المقر بين ومرافقا مع الرقيق الاعلى من
ارواح الانبياء والمرسلين والشهداء والصلحين وفي البيت
تلوح الى قوله تعالى في حق العوام يا كلون بما تاكل الانعام وقوله
عز وجل ذرهم يا كلوا ويمتقوا ويلهمهم الا مل فسوف يعلمون
اي جزاء ما كانوا يعملون وقد ورد في الحديث ان الله ملوك
يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فحفقونهم
باجتهدهم الى السماء الحديث رواه الشيخان وفي حديث رواه
مسلم وغيره لا يفلح قوم يذكرون الله تعالى الا حقنهم الملا تكة

وعشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده
 من ارواح الانبياء والمرسلين ومن حَمَلَةَ الْعَرْشِ وَالْمَلَائِكَةَ
 الْمُقَرَّبِينَ مَبَاهِجَ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْخَالَصِينَ وَفِي الْبَيْتِ شَارَةً
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه
 حَيَاةً طَيِّبَةً فَقِيلَ هِيَ الرِّزْقُ الْخَالِدُ فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى الْعِبَادَةِ لَا إِلَى الْحَالِ
 كَمَا قَالَ تَعَالَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِهَا وَعَمِلُوا صَالِحًا وَقِيلَ هِيَ الْقَنَاعَةُ
 لِأَنَّهَا تَوَرِّثُ الطَّاعَةَ وَقِيلَ هِيَ حِلَاوَةُ الطَّاعَةِ فَادْنَاهَا تَجْرِدُ الزَّيَادَةَ
 الْعِبَادَةَ وَقَدْ وَرَدَ فِي الدَّعَوَاتِ النَّبَوِيَّةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَيْشَةً
 نَقِيَّةً وَمَيْمَنَةً سَوِيَّةً ثُمَّ زِدْهُ الْكَلَامَ وَعَمَلَهُ الْمَرَامَ إِنَّ الْإِنْسَانَ
 مُرَكَّبٌ مِنْ نَعُوتِ الْمَلَائِكَةِ وَصِفَاتِ الْحَيَوَانِ فَإِنْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ أحوال
 الْمَلَائِكَةِ غَلِبَ عَلَيْهِمْ فِي الدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَإِنْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ أحوال
 السَّعْيَةِ وَأَوْصَافُ الْبَرِّيَّةِ نَزَلَ إِلَى الدَّرَجَاتِ السُّفْلَى
 وَدَخَلَ فِيهَا قَالَ تَعَالَى أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلَّأُكُلًا وَلَئِنَّكَ هَمٌّ
 الْغَافِلُونَ وَانْتَقَلَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وَقَدْ شَبَّهَهُ
 جَنَسُ الْحَيَوَانِ الشَّامِلِ لِلْإِنْسَانِ بِجَنَسِ الْحَدِيدِ فِي كِبَرِ الْحَدَادِ فَإِنَّهُ
 يُخْرَجُ مِنْهُ نَارٌ قَطْعَةً يَسْتَعْمَلُ ~~فِي كِبَرِ الْحَدَادِ~~
 مِنْهَا مَرَأَةٌ لِمَشَاهِدَةِ الْحُبُوبِ وَنَارٌ أُخْرَى يُخْرَجُ مِنْهُ قَطْعَةٌ تَشْتَغَلُ
 نَعْلًا لِلْمُرَكُوبِ فَسُكَّانُ مِنْ جَعَلَ الْمَرَاتِبَ بَيْنَ أَفْرَادِ الْخُلُوقَاتِ
 مِنْ عَالَمِ الْحَيَوَانِ وَالْإِنْسَانِ وَالنَّبَاتَاتِ وَالْهَيَاذِلَاتِ بِتَشْرِيفِ
 فَضْلٍ وَتَكْرِيمٍ عِنْدَكَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَوْلِيَاءِهِ مِنْ بَيْنِ عِبَادِهِ لَا
 الْفَرْدِ الْأَكْمَلِ وَالرَّسُولِ الْأَفْضَلِ عَلَيْهِ مِنَ الْعَلَمَاتِ أَمْتَهَا مِنْ

وَمِنَ الصَّلَوَاتِ اعْتَمَادًا وَكَتْخِصُّصِ الْبَيْتِ وَالْحَجَرِ وَالْمَقَامِ وَنَاظِرَةً
 صَالِحًا وَكَلْبًا صَالِحًا بِالْكَهْفِ وَسَائِرِ الْأَنْبَاءِ لَا يَسْأَلُ عَنْهَا فَعِلْ وَهَمُّكَ
فِيَادَتُهُ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ الْقِيَّتِ ● **وَجَوْهَرُهُ بَيْتٌ بِأَخْسَ قِيَمَةٍ**
 الْمَرَاتِبِ جَمْعُ مَنْزِلَةٍ وَهُوَ مَكَانُ الرَّبِّلِ مِنَ الْأَجْسَادِ وَالْأَوَّلِ سَاخٍ
 وَالْأَخْسَ النِّقْصُ وَرَدَّةٌ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَرَاتِبِ كَمَا غَيْرُ مَقْصُودَةٍ كَقَوْلِهِمْ
 يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي وَالْمَرَادُ بِالْمُنَادَى الْمَشْتَبِهَ بِهَا فَلَيْسَ مِنْ قِبَلِ الْجَمْعِ
 عَلَى الْعِبَادَةِ فِي أَنَّ الدَّعَاءَ عِجَازِي وَالْقِيَّتَ صِفَتُهَا إِي طَرَحَتْ بَيْنَ الْمَرَاتِبِ
 وَجَوْهَرُهُ عَطْفٌ عَلَى دَرَجَةٍ وَالْفَاءُ تَفْرِيعٌ عَلَى مَا قَبْلَهَا مِنْ الْجَمْعِ الْأَنْكَارِ
 وَالْمَعْنَى فَيَا ابْنَهَا الْمَشْتَبِهَ بِاللُّغَةِ الْمَكْنُونِ الَّذِي كَانَ مَكَانَهُ الْقَدْفِ
 الْمَصُونِ بِاعْتِبَارِ أَصْلِ فِطْرَتِهِ السَّالِمَةِ وَخَلَقَتْهُ الْمُسْتَقْبَلَةُ الْوَقُوفُ بِهِ
 أَنْ تَكُونَ هَمَّتُهُ عَالِيَةً نَحْتُ لَا يَرْضَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي الدُّنْيَا فِي عَيْشَةٍ
 رَاضِيَةٍ وَفِي الْعَقْبِ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ لِأَنَّهَا حُلُّ الدَّرَجَةِ وَمَنْعُ جَوَاهِرِ
 الْغُرَرِ الْقِيَّتِ فِي مَرَاتِبِ الدُّنْيَا الدَّرَجَةِ وَطَرَحَتْ فِي مَرَاتِبِ الْهَوَى
 السُّفْلَى وَنُسِيتُ وَطَنَهَا الْأَصْلَى وَغَوِيَتْ مَكَانَهَا الْفَضْلَى الَّذِي
 خَلَقَ اللَّهُ أَصْلَهُ فِيهِ وَأَسْكَنَهُ وَأَخْرَجَهُ لِيَعْرِفَ رَتَبَهُ بِكُلِّ الْمَعْرِفَةِ
 وَيَعْلَمَ قَدْرَ مَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ وَكَرَمَهُ وَيَا مَشَبَهًا جَوْهَرُهُ أَبْدَلَتْ بِأَخْسَ
 مَدْرَةٍ أَوْ حَجَرَةٍ عِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ قِيَمَتَهَا وَلَيْسَ لَهُ حِطٌّ مِنْ رُؤْيَا
 فَيَكُونُ كَالْبَهَائِمِ الَّتِي لَيْسَ تُمَيِّزُ عِنْدَهَا بَلَّ أَضْلُ مِنْهَا حَيْثُ لَمْ يَفْرُقْ
 هُوَ بَيْنَ الْأُمُورِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا وَهِيَ تَفْرِقُ بَيْنَ حُلِيِّ مَذَاهِبِهَا
 وَمَرَاتِبِهَا وَالْمَقْصُودُ مِنْ هَذَا الدَّعَاءِ وَالْخُطْبِ أَنَّهُ هُوَ التَّشْبِيهِ وَالْعُقُوبَةُ
 مِنْ جِهَةِ الْعُقُوبَةِ عَنْ مَعْرِفَةِ نَفْسِهِ بِالْعُبُودِيَّةِ فَقَدْ عَرَفَ رَتَبَهُ بِالرَّبِّ

وعدم التأمل في محاسبة
 يومه وامسه فان من عرف
 نفسه صح

ومن عرف نفسه بالفقر والغناء عرف ربه بالغنى والبقاء
ومن عرف نفسه بالذل والجور عرف ربه بالفوق والعز والكمال
ان نفس الانسان لها القابلية العظيمة فان تطهرت عن الذنوب
الجسيمة ولم تتلوث بالعيوب العويصة وصلت الى المراتب العلية
والمقامات الرضية والحالات السنية البهية التي فاز بها
السادة الصوفية الحقيقية من الحضور مع الله في الدنيا والوصول
الى لقائه في المقبي وان تجتبت بقا ذرات المعصية وتلطخت
باقدار العلاقات الدنيوية الدنية وقت في اسفل السافلين
من المراتب الطبيعية وبعدت عن منازل العلوم العقلية والثقيلة
وحرمت عن الاعمال الشرعية المبررة عن الحالات الربانية والشمسية
فيا حسرة عليها ويا حسرة كديرها قال الغزالي من كان له جوار
نفس يمكنه ان ياخذ في ثمنه الف الف دينار فباعه بفلس ليس
يكون ذلك خسرانا مبينا وغنى جسيما ودليلا بيضا على خسة
الهمة وقصو العلم وضعف الفطنة وما يناله العبد بعمله من الخلق
من مدحة وخطام بالاضافة الى رب العالمين وشكر وثناء
ونوا به لا قل من فليس في جنب الف الف دينار بل في جنب
الدنيا وما فيها اكثر فلا يكون من الخسران المبين ان تقوت
نفسك تلك الكمالات العزيزة الشريفة بهذه الامور الحقيرة الدنية
ثم ان كان ولا بد لك من هذه الهمة الخسيسة فاقصد ان لا تحزن
تبعك الدنيا بل اطلب الرب وحده يعطيك الدارين اذ هو
جميعا قال تعالى وان لنا الآخرة والاولة وقال عز وجل

وجل من كان يريد ثوابا لدنيا ففقد الله ثوابا لدنيا والآخرة
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي الدنيا بعمل الآخرة
ولا يعطي الآخرة بعمل الدنيا فاذا انت اخلفت الدنيا وجردت
الهمة للآخرة حصلت لك الآخرة والدنيا جميعا وان اردت
الدنيا ذهبت عنك الآخرة في الوقت وربما لا تنال الدنيا كما تريد
وان نلتها فادتي لك فتكون قد خسرت الدنيا والآخرة
فتأمل ايها العاقل العاقل اجعلك العامل الكامل
افان بياق تشريه سفاهة **وسخط برضوان** و**نار الجنة**
الهمة للآخرة وهو منصب على تشريه وضمير راجع الى الغاني فان
وباق اسما فاعل حذف ياتي لهما الاستفقال الفظة عليها والتقاء
الساكنين بعد حذفها والاول مرفوع تقدير كما ان الثاني محروك
مقدّر ونصب سفاهة على العلة او على التمييز ومعناها الجاهل **وسخط**
بالرفع عطف على فان وهو بضم السين وسكون الخاء لغة في السخط
بفتح السين ومعناه الغضب ولذا قال بله **برضوان** وهو بكسر الراء
وضمها بمعنى الرضاء ونار بالرفع ايضا والتركيب من قيل العطف
على معمولي عاملين مختلفين والبيت فيه الطباق من البديع في تلك
مواضع ومعناه مقتبس من قوله تعالى او لك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين واستفاد
من قوله عز وجل او لك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم يضررون يعني ايها العاقل العاقل عن
وصف الكامل اشترى واختار الآخرة الدني الغاني ونبت

وتترك الامر على الباقي لاجل جهالتك بحقيقة الامر ومن جهة
ضاد لك عن معرفة قدر قات الدنيا لو كانت ذهباً فانياً والآخر
خزناً باقياً لكان مقتضى العقل ان يختار الخزان الباقي على الخوف
الغاني فكيف وآت القضية منعكسة والقصة منطوية وهي مشاهد
في نظر العارفين ومكشوفة في بصر الناظرين وقد قال تعالى وما
الحياة الدنيا الا متاع الغرور والآخرة خير وابقى في كيفية الشرف
وكمية الجود وقد قال الغزالي اقل العلم بقل الايمان ان يعرف
سالك طريق الايقان ان الدنيا فانية وان الآخرة باقية نتيجة
هذا العلم وغر هذا الايمان ان يعرض عن الغاني ويقبل على الباقي
فينبغي للمريد وطالب المنزلة ان يجعل الدنيا وسيلة للعقبي ووسيلة
للوصول الى المراتب العليا ومن العلوم ان الجمع بينهما على وجه
الكمال من جملة الامور المستعرة او المتعدرة القربة الى المحال
ولذا قال عيسى عليه السلام يا طالب الدنيا لتبر تركك للدنيا
ابترقني حديث النبي الاكمل لو ان رجلاً في حجر دراهم يقسمها
واخر يذكر الله لكان الذكر لله افضل واما قوله تعالى منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فلو نظرت ان احداً من
الصحابة كان يريد الدنيا لذاتها بل كان بعضهم ارادها ليستعين
بها على الآخرة ولذا تراهم مع هذا لما سمع النبي هذه الآية صاح
صيحة من غلبة الحال وقال آه آه فابن من يريد الله واجبنا
في شرح حربه لفتح عن هذا الشوق الى بلسان القائل ولما ختم الله جسد المال
انك عدو وام صديق لنفسه • فانك تريد بها بكل مصيبة

الهمزة

الهمزة لا تكثر زيادة للزجر عن الامرار وعلق قولك بصدق
على المفرد والجمع وامة متصلة وصديق بمعنى محب عطف على عدو
ولنفسه متعلق الوصفين على سبيل التنازع والمراد بالمصيبة
المعصية وما يصيب لسالك من النقصان في الطاعة وفي المصراع
الاول من صنعة البديع طباق المقابلة والمعنى انت باختيارك
الدنيا واعراضك عن العقبي ممن هو عدو لنفسه النفيسة
ام صديق لروحك الذميمة فانك تريد بها كل ساعة في مصيبة
هي اقوى من كل مصيبة فان محن الدنيا تبة منخ الاخر وبتة
والنعم العاجلة هي النعم الاجلة هو اعدى عدوك نفسك التي بين
جنبك لم تدر تسأئرها الآتية من جانبك فاشتغل
بمخالفتها في هواها واصرف عنان توجهك الى ما ينفعها في دينها
ودنياها ثم احذر من تلبس بليل الذي وصالة الله تعالى
بعداوته وبتن لك في مواضع من كتابه مشيراً الى علته منها
قوله عز وجل ان الشيطان لكم عدو فاخذوه وعدوا انما عدوا
حزبه ليكونوا من اصحاب الشيعين فمن كان صديقاً لنفسه ما سمع
كلام عدوه ومن لم يكن عدواً لنفسه لم يتبع عدوه ولا مشى
في اثره وقد قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم
عدو مبين وسبحان الله ما اعظم الله فيما قدره وقضاه حيث
كل من عباده يظهر وانهم من اهل محبته ومع هذا ما يغلو سالك
عن مخالفته وكل يفضون الشيطان وهم متفقون في موافقته
ومخالفته فمزعجوا من الله تعالى ان يعفو عن مخالفته ببركة

محبة ويفر موافقة الشيطان بسبب بغضه وعداوته وفلاشا
صاحب البردة وطالب البردة الى هذا المعنى واما الى هذا المعنى
حيث قال وخالف النفس والشيطان واعصهما وان هما
مخضالك النفع فالتهم فان اردت شرحه مع البيت الذي
بعده فعملك بشرحنا المستمى بالعمدة في شرح البردة ثم الفرق بين
الخطرة النفسانية والتممة الشيطانية ان الاولى هي متابعة الله
بخصوصها اعم من ان تكون صلحة او طالحة في حد ذاتها والثانية
هي ارادة المعصية بعومها وجدت في اى فرع من افرادها ثم من
احوال النفس الزكية وادادتها واختيارها الاموال الدنية
انها في حال الشهوة بهيمة وفي حال الغضب سبع وفي المصيبة
طفل وفي النعمة فرعون وفي الجوع مجنون وفي الشبع مختال
ان اشبعها بطرت وان جوعها جعت ففى كمال السوء ان اقصته
رجح وحق وان جاع حق وحق فنفوذ بالله من شره انفسنا وما احسن ما قاله
من اهل الحال نوق نفسك لا تاتى غوائلها فالنفس اخبت من سبعين شيطاناً
ولو فضل الاعلاء بنفسك بعض ما فعلت لمستهم لها بعض رحمة
الاعلاء بالمدح جمع علق قصر ضرورة والباء للتعدي وبعض الاقوال
منصوب على انه مفعول به وبعض الثاني مرفوع على انه فاعل
بمعنى اصابت واكتسى التانيث من المضاف اليه وهو الرحمة بين
وانت لكونك لم تعرف لعلاقة من الصداقة ولم تميز بين المحبة
والبغاضة حيث تفعل اشياء من السيئات بغيرك في دينك
ودنياك حتى لنفسك وهالك وتترك اشياء من الطاعات

من الطاعات لو فعلتها لتفعلت في دينك واحزانك وكيفيك
هذا انك في ارتكاب المحظورات واجتناب الطاعات مخالف لربك
وموافق لشيطانك ونفسك بحيث لو فعل جميع الاعداء بنفسك
بعض ما فعلت انت بالنسبة الى نفسك لا صابت الاعداء
بعض الرحمة لها وانت فعلت هذه الاشياء جميعها ولم ترحم
نفسك بالرجوع الى مرضاة ربك والحال ان الله غنى عن العالمين
عبادك وطاعة غيرك وانما يرجع نفع صلاحك في الحال والمآل
الى امرتك قال تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساءتم
فلاها وقال عز وجل ومن جاهد فانما يجاهد لنفسه ان الله
لغنى عن العالمين وفي الحديث الصحيح من لا يرحم لا يرحم وفي حديث
آخر من لا يرحم الناس لا يرحمه الله من لا يرحم نفسه التي هي اعز الاشياء
اليه بايقاعها في احسن الصفات لديه كيف يرحم الله يرحم غيره او
يدفع عن الناس ضرره ومن لم يكن متقفا بصفة الرحمة استحق
ان يعاقب بالمدلة فاستمع الموعظة والنصيحة قبل وفوعك
في الخزي والفضيحة من النذير العريان الذي ليس له غرض سوى
رضي الرحمن في محبة الاخوان جمع الله بيننا وبينهم في دار المرقون
وتأمل في بسم الله الرحمن الرحيم الذي صدق به الكتاب الكريم
واقصر من بين اوصافه على الوصفين المخصوصين اشارة الى عموم
رحمته في الدارين بالنسبة الى الثقلين ايماء الى ان رحمته سبقت
غضبه وغلبت عقابه وقد قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
وتدبر انك اذا سببت الرحمة عن نفسك تكون مسلوب الرحمة

من عند ربك ويلزم منه حصول عذابك ووصول عقابك
فدع على هذا الدعاء في الصبح والمساء اللهم ارحمني ببرك
المعاصي ابدًا ما بقيتني يا ارحم الراحمين يا ارحم الراحمين
لقد بعثنا حري عليك رخصة وكانت بهذا منك غير حقيقة
الآدم جواب لقسم مقدر والتميز في بعثها للنفس ورخصة حال
منها وحري عليك جملة معترضة اى احتراق ثابت عليك وتأنتفى
حاصل لديك ويؤيده ما في نسخة حري عليك وصير كانت اسمها
وخبرها غير حقيقة بمعنى لا ثقة ولو قال حرية موضع حقيقة لكان
اولي الحصول نفع من الجناس من صنایع البديع ومعناه والله ^{بم}لقد
نفسك النفيسة المشبهة بالذرة المكنونة والجوهرة المصونة
التي لا يعلم قدرها الا خالقها ومصورها ومرتبها ومصالحها و
حافظها ورازقها بالقيمة الخسيسة والفسادة التسييسة و
احتريت في مقابلتها نفعهم المخطوط الذنبية الذنية ونصوير
الشبهوات والذات النفيسة البهيمية المؤدية الى الذوات
الجميمة والشرابات الجميمة حال كونها رخصة حيث كانت
تصلح ان تكون قيمة للتجارات العالية والمنازل العالية في حنة
نعيم ونعيم مقيم وقرب رب كريم ولهذا حزني وتأنتفى عليك
حاصل وحري واحتراق قلبي لديك واصل وكانت نفسك
التي هي اقرب الاشياء اليك واعز الاشياء لديك غير حرية
وحقيقة ولا ثقة بهذا البيع الذي صدك عنك وبهذه الفسادة
التي ظرت منك حيث فالك من البيع ما قال تعالى ~~لقد بعثنا~~

تعالى في حقه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بانهم
الجنة بقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله ^{فاستشروا}فا
بيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم وصف سبحانه
وتعالى اهل هذه البيعة بقوله الثابتون العابدون الحامدون ^{يظنون}المتقين
الراكون الساجدين الاحرار بالمعروف والناهون عن المنكر والحامدون
لحدود الله وبشر المؤمنين وقال في موضع آخر رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وابتاء الزكاة يخافون يوما
تنقلب فيه القلوب والابصار وقال في موضع آخر ان الذين آمنوا
وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سريًا
وعلانية يرجون تجارة لن تبور وقد قال في مواضع ^{كتاب}ه
في حق الكفار واحفانهم من التجار اولئك الذين اشتروا الحياة
الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون وفي آية اخرى
فارجت فاجرتهم وما كانوا مهتدين

قوله استغفر لا تقضهنا بمشهد من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
قال الكسائي ويكسب ويلا في القاموس وي كلمة نجب يقال
ويك ووي لزيد ويكني بها عن الويل وقوله استغفر امر من
الاستغفارة وهي طلب الازالة من الاغواء والجنون او السكر والنوم
وقضه كمنعه كشف مساوئها فافتضح والمشهد اسم مكان او زمان
من الشهود بمعنى الحضور والكرم محركة ضد التوهم فكريمة تفيض لثيمة
ويقال ارض كريمة اى طيبة وابوان كريمان مؤمنان والفاء في اول

في اول البيت فضيحة اي اذا كان الامر كذلك من العقلة وعدم
 الاستعداد لما هنالك بناء على انك مسكران من حيث الدنيا ومجور
 ليس لك عقل العبقى فويلك اطلب لافاقة من نوم غفلتك الى يوم
 يقطتك والهم بقتض العقل لا مرد ينك ونفع اخرتك حتى لا تكون
 سببا لفضيحة نفسك في موضع مخالفة نصيحة ربك في محضر من خلق
 الاولين والاخرين والملائكة المقربين والانبياء والمرسلين
 المعبر عنه بيوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ^ح قال
 الخليل الجليل في دعائه لا تحزن في يوم يبعثون ^و قال الحبيب مناجاة
 لا تحزن يا يوم القيمة وقد من الله على الانبياء واتباعهم من الاولين
 بقوله يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه ثم اعلم ان من
 هو له هذا اليوم انقطع قلوب القوم وقد ورد لو علمتم ما اعلمكم
 كثيرا ولضحكم قليلا وروى انه المنادي ينادي من السماء ليت
 هذا الخلق لم يخلقوا وليتم اذ خلقوا علموا لما ذكروا وعل الصدوق
 الاكبر انه قال وددت اني اكون حفرا تا كلني الذواب ^{العذاب} ^{مخافة}
 وعن عمر الفاروق انه سمع انسانا يقرأ هلك اني على الانسان حين
 من الدهم لم يكن شيئا مذكورا فقال له نهائمت وعن الفضيل انه
 قال اني لا اغبط ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا عبدا صالحا ليس
 هؤلاء بما ينون القيمة انما اغبط من لا يخلق وقد قال تعالى يوم
 اخيه وامه وابيه وصاحبه وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يغنيه وقال عز وجل يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ
 ببنيه وصاحبه واخيه وفضيلته التي توقيه ومن في الارض

التطبيب

تأني كل نفس تجادل عن
 نفسها وقال سبحانه يوم
 يقر المرء من صر

ومن في الارض جميعا ثم يخيه فلا حيلة للعبد الا الاعتصام بحبل الله
 وقوته بالعصمة عن معصيته والاعانة على طاعته المفرونة بالآثار
 الموجب للخلاص والقبول من كرمه العليم وحسن الخاتمة بفضل القديم
 فبين يديها موقف وفضيحة ^{يعد عليها كل مثقال ذرة}
 آلاء التقدير وبين طرفه وهو خير مقدم وقوله موقف مبين
 مؤخر لكونه نكرة الضمير في يديها النفس والموقف مصداق مبتلى او اسم
 مكان او زمان واوسطها اظهرها وفضيحة عطف عليه والثوب
 فيها لتعظيم تعد مجرول من العدا ومن الاعداد وكل مرفوع على
 نيابة الفاعل والمثقال بمعنى المقدار من الوزن والذرة المثلة
 الصغيرة والهباء الحفيرة والمعنى ايها الغافل عن السعادة والماعطل
 عن الطاعة والتكاسل عن العبادة والمائل الى التهم والراحة لنفسه
 الاقمار في طلب هواها وميلادها الى الخصيل شهوات هذه الدار الغدرة
 فاعلم ان بين يدي النفس وقادما موقف مشتمل على مواقف كثيرة
 امامها من شدة الحساب واعطاء الكتاب وحضور الميزان ومرد
 الصراط وعبور الحوض ودخول الجنة او النيران ومراتب
 اهل السعادة ومنازل اهل الشقاوة والدرجات العلية
 والدركات السفلية مما يوجب تصورها وتقلها ان لا تكون
 للنفس ساعة من الاستراحة الا في خصيل ما يقتض في عاقبة امر
 الراحة من ارتكاب المأمورات واجتناب المحظورات فان الكلام
 الكاتبين المأمورين من امر رب العالمين لا يصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون فيكتبون على الخلق جميع ما يفعلون فيعده على كل

ما سواه في الهواء هباء من شافها ان تعامل من هو في خدمتها
ما شر على النقيصة ومن لا يبالي في طلبها التي تلابها كلاب من النقيصة
بل الذبيحة العظمى والمكيدة الكبرى من اعراضها واقبالها على من هو
ادنى منه كما اشار الشيخ اليها ودل السالك عليها بقوله
اذا قبلت وت وان هي احسنت اساءت وان صاف فتق بالكدي
اذا ظرفية لولت او شرطية ويناسبه ما بعدها من الشروط
والقولية الادبار وضمير في مجرد التأكيد او لا فادة الحصر
بالصاد الممثلة والفاء وهو من صافي بها في مفاعلة من الصفوف
وباب المفاعلة اذا لم يكن للمبالغة فهي للمبالغة مع انه يمكن تصحيحها
من الجانبين بمعنى انك تريد صفاءها وهي تظهر صفوها وجلاءها
والفاء جزائية وحذفت فيما قبلها اشارة الى الجواز والتفريق
في العبادة وثق امر من الوثوق وهو الاعتماد والكدي ضد
الصفوة واما ما في السخ المصبوطة بالصاد المعجمة والفاء فتصيف
وفي البيت ثلاث طباق من صنيع البديع يعني من صفة الدنيا
عدم الصفاء ووجود العناء وقلة الوفاء وكثرة الجفاء فانك
اذا تعبت في تحصيل جاهها ومالها وتوجهت الى حصول ما لها
فتمجد انتها اقبلت اليك ادبرت عليك وهما حقيقة كما هو مشاهد
في الناس بان واحدا منهم اصبح في ملك او ملك مغرور بالاستيناس
فاذا هو امسى فقيرا حكم عليه بالفلة والذلة والافلاس واما حكمها
فانه لو عاش ما عاش كفر عوان اربعائة سنة يكون جميع ايام ملكه
ونعمه كذبة سنة قال تعالى افرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتنون وقال الله
كان لم يفتوا فيها وقال سبحانه كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا
او ضحيا وفي الخبر انه يؤتى بانهم اهل الارض فينفس في النار غصة
فيخرج منها فيقال له هل رايت في عراة نعيم قط فيقول لا ويؤتى
بانهم اهل الارض فينفس في انهار الجنة فيخرج منها فيقال له هل رايت
في الدنيا بؤسا قط فيقول لا بل اذا نظرت بعين اعتبارها هي
وعين اقبالها الحق ادبارها لانها مشغلة عن مولاه ومذهلة
عن طاعة من اعطاها واولاها فيما يتعلق باحوالها اخرها
واولاها وهذا المعنى ظاهر في كون اذ مجرد الظرفية لا يعني ان الشرطية
فيستفاد منها انها من حين اقبلت ادبرت ولذا قالت السادة
الصوفية والقادة الصفية انما يد العلياء اي يد المعطي خير من يد
الستلى وهو يد الاخذ لانه الاوله بسبب اعطاء شيء ما تقرب الى
المولى والثاني بسبب اخذ شيء ما تبعد عن المقام الاولى بسببه
ان الدنيا علة لله سبحانه وتعالى لانها في اصلها وسخه خيفة
وثقله خفيفة الا ترى ان اخرها الى القدر والفساد والتلاشي
والاضمحلال في نظر العباد لكنها خيفة ضمت بتطبيب وتطمين وطلت
بنحرف وتزيين فاعتز بظاهرها الغافلون ونهض بها العاقلون
وان هي احسنت اليك صورة اساءت اليك حقيقة فانها بمنزلة
السم في الدسم وبمرتبة النار في الدينار والهم في الدرهم
وان هي اظهرت الصفاء والوفاء فاعتمد بنحى الكدوة والجفاء
اما في الدنيا واما في العقبى وهذا معنى قوله تعالى فلو تفرغتم للحياة

الذنيا وقوله سبحانه وتعالى والآخرة خير وأبقى
ولولت منها مال قارون لم تنل سوى لقمة في فمك منها وخرقة
لوشطية فرضية وتلك بكسر النون من ناله الشيء يناله إذا أصابه
وصير منها في الموضعين يرجع إلى الدنيا وفي نسخة منه بأشباع الهاء
في الثاني فهو عائذ إلى المال الذي هو مال الدنيا وماله قارون
مثل في الكثرة مع بعد صاحبه عن الحفرة قال تعالى إن قارون كان
من قوم موسى أي ابن عمه وقيل عمه ولم يكن في بني إسرائيل
أقرب للتوراة منه من كثر علمه فبقي عليهم أي تجبروا وكثير ولم يلتفت
اليهم بكثرة المال ودوام الاشتغال حتى زاد في طول ثيابه شيئاً
زيادة على سائر الأزياء قال تعالى وإتيناها من الكنوز ما أوفى
أي مفايع خزانته من الغلبة لنشوق بالفضبة أي لتثقل وتقلب
ونميل جماعة أولى القوة والشجاعة قيل أربعون وقيل سبعون
وقال بعضهم وجدت في الأجيل أن مفايع خزانة قارون وقرنين
بغلاً ما يزيد منها مفتاح على أصبع لكل مفتاح كنز وكان قارون
أين ما ذهب يحمل معه مفايع كنوز وكانت من حديد فلما ثقلت
عليه جعلت من خشب فتثقلت فجعلت من جلود البقر على طول الأصبع
إذا قال له قومه لا تفرح أي بالدنيا إن الله لا يحب الفرحين أي بغير
المولى ولذا قال تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك أي بما ذكر
وهو الأيمان والقرآن فليفرحوا هو خير مما يجمعون وابتغ أي اطلب
فيما آتيتك الله الدار الآخرة أي بمراف الفاني لتحقيق الباقي ولا تنس
نصيبك من الدنيا أي لقمتك وخرقتك في آخر الأمر كفنتك وحفرتك

وحفرتك واحسن أي إلى نفسك باحسانك إلى أخوانك كما احسن
الله اليك وتفضل بكرمه عليك وقصته بطولها مشهورة وفي كتب
التفسير مسطورة وفيما ذكرناه من معنى الآية لمناسبة المقام كقصة
والحاصل أنك أيتها الطالب الدنيا الفانية والمرص عن تحصيل الآخرة
الباقية لا يغرك كثرة الجاه والمال وحصول الشعة والتقدم
والمناج كما قال تعالى لا يغرك ثقلها الذين كفروا في البلاد أي
تقر فتم في تجارتهم وتقلبهم في زراعتهم وترك الصلاح
واختيار الفساد متاع قليل أي كميته وكيفية ثم ما ويهيم بهم
وهي عذاب النار جسمية وروحية وبشر المهاد أي هاء
ما مترددون لأنفسهم من بين العباد وأما اللقمة والخزقة فهما
من الأمور الضرورية فلا بعداً من الدنيا بل من الأمور
الأخرى فلا يكون الطالب مذموماً في تحصيلها بل يصير
ملوماً في تضييعها وتعطيلها وإذا فرضت الزيادة في المال
وصرفت في مرضاة المولى وتحسين المال فليس في جمعه شيء
من العوبال ولذا قيل الدنيا مزرعة الآخرة إذ بها تحصل
المنازل الفاخرة والكنوز الأبدية الآخرة وقد قال صلى الله
عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح قال بعض العارفين
إن الدنيا كالحية فمن عرف رقبتهما جاز له صحبتها ورؤيتها
ومن لا فلا فستل عن الرقبة فقال هي أن يعرف من أين
يأخذها وفي ابن يصر فيها فتاً قل بالنا حل الخبيث يظهر
لك معنى الحديث فجتنب المال الخبيث

وهبت بلفت الملك فيها لم تكن لتزرعه من فيك ايدي المنية
 في القاموس هبني فلت اي احسبني واعدني كلمة لا مفرق
 والواو عاطفة وتزرعه بكسر اللام وفتح العين واللام
 للحمود وهي جارة ولذا تقدر بعدها ان كان قيل اذا صار
 الفعل بمعنى المصدر بان المقدرة فكيف يصح الحمل قيل على حذف
 مضاف من الاسم اي اما كانت صفتها نزع الملك او من الخبر
 اي اما كانت ذات نزع او على تأويل المصدر باسم الفاعل
 اي اما كانت منزعة الملك اي قد كانت قالا يستفهام
 للتقرير وفيك لغة بمعنى فيك وايدي جمع اليد بمعنى الجارحة
 والمنية بفتح الميم وتشديد ياء الياء هي الموت شبيهة الشيخ
 في نفسه بالسبع في اغتيال النفوس بالفرس والغلبة من غير
 بفرقة بين نفاع وضرار فان ثبت لها الايدي التي لا يكمل ذلك
 الاغتيال في السبع بدو هذا تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه
 المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الايدي لها تخيلية
 كذا بينه علماء البيان في قوله واذا المنية انشبت اظفارها
 يعني يا ايها الغافل عن الحال والمآل احسب نفسك الباغية
 للملك والمال وعد ذاتك الطالبة للاماني والآمال انك
 بلغت ووصلت وحصلت ملك العالم بكامله في الدنيا واشتغلت
 به عن طاعة المولى والاستعداد لمراد العقبى وظننت انك تادى
 لك بالهنية والمرتبة المكن ايدي المنية تزرعه من فيك
 الماسك باضراره وتواجه الحسنة والمعنوية وفيه اشارة

اشارة الى ان الدنيا الوصفية وبقيت بالفرض والتقدير ان
 ما تبقى لها لما كتب الله عليك الموت بحسب القضاء والتقدير
 وفيه ايماء لطيف الى ان حصول الهلاك قد يكون قبل وصول
 الملك الى ملك وسائر بدئك من ظاهرك وباطنك بناء
 على طول املك وقرب اجلك وفيه اشعار الى انك اذا كنت
 في طلب الملك والمال مفرضا عن طاعة الملك المتعال يصيب
 عليك مكرات الموت ومنكراته ويشند حالاته وزفراته
 وحسراته فتكون في ايدي مذلته العذاب كالواقع في ضم
 السباع من الدواب حيث ينتشب باظفارها في كل موضع
 من اعضاء الرمية واوطارها من العين والاذن واللسان
 وسائر الجوارح والاركان التي يتعلق بكل منها الروح
 والجنان فيكون نزع روحه مشتبها بالسفود المشتبك
 بشوك الشعدان والله المستعان

فدعها واهليها تقصم وخذكذا بنفسك عنها فري كل الغنمة
 الفاء تقريرية او فصيحة ودع بمعنى اترك والواو عاطفة
 او بمعنى مع وقص عنقه كوعد كسرهما وفي نسخة تقصم من
 فاته يفوته من الفوت وخذ عطف على قدح وبفسك
 متعلق به ولذا باللام علة معترضة والاشارة الى المصلد
 المفهوم من الفعل الذي قبله في نسخة بالكاف والظاهر انه
 تصحيف للهمزة الا ان يقال انه كناية عن الشيء والكاف
 للتشبيه وهذا اشارة على ما في القاموس ويراد به هنا

مجرد الكناية عن الشيء ويقصد بالشيء طريق الآخرة والآلية
للتقديرة وعنهما متعلق بمقتضى رأى معصيا عنها ففى تقربك
الرباء والضمير راجع الى الخصلة المفرومة من السباق وهى
تركها واهليها عليها واخذ النفس عن الميل اليها والمعنى
اذا عرفت زوال المال وهلاك الملك فى المال فانزلت
متابعة الدنيا المشغلة الفانية ومصاحبة اهلها الجانبية
او اتركها مع اهلها بالكلية واقتل على الامور ^{المؤقتة} المرضية
للتقويم المقيم والمالك العظيم وزيادة لقاء الرتب الكريم كما قيل
حتى ما تلقى من تلهوى دغ الدنيا واهلها فانك لم تتركها
تركك وان تبعتها اهلكتك اذ من شأنها انها تلهى ببيان
اهلها ممن يعمرها ولم يعبرها بمقلها وتكسر قابهم وتكسر
عقابهم وامسك بليل والانجزياد فى طريق المعاد باخذ الزل
لما علمت من خراب الدنيا الدنية وهادلك اهلها المتعلقين
بالامور التلهوية والشهوية واخذت نفسك النقيصة عن
محبة الدنيا الخسيسة بترك تحصيل اغراضها من جواهرها
واعراضها فهذه الخصلة الجامعة من ترك الدنيا واهلها
المانعة من كنوز الجنة ودموز المحبة هى كل الغنيمة التى
هى موجبة للمنازل الكريمة وانما تركك الدنيا بالجر
عنها والتركها من التستقيم لك العبادة وتحصيل لك كثرة
الطاعة فان الرغبة فى الدنيا تشغلك عن الحق وتمنعك
عن خدمة المولى وتجبك عن المقام الاعلى ظاهر وباطن

وباطننا اما ظاهره فبالطلب والمجاهلة واما باطنك فبجديت
النفس والارادة والمراودة حتى قيل نظر السالك نفس
المشاهدة قال بعض العارفين لا تنظر الى الدنيا واربابها ولا تنظر
الى زينتها واصحابها فان برقة اموالهم تذهب بجادة ايمان اهل
الآخرة واحوالهم ويشير اليه قوله تعالى لا تمدن عينيك
الى ما متصنا به ان واجامتهم زهرة الخلق الدنيا لنقتلهم فيه
ورزق رتبك خير وابق وسبب ذلك ان الله سبحانه ما
جعل لاحد من قلبين فى جوفه والقلب الواحد اذا اشتغل
بشيء انقطع عن ضده والدنيا والآخر ضده لا يجتمعان ولذا قيل
فى حقهما انهما الضرتان او الكفتان واما ترك اهلها فانها
يلزم لك لما قال بعض العارفين التشيق بالخلق خير من التعاق
بالخلق فان كنت للبقى راغباً وللمولى طالباً فدع الخلق جانباً
وسببها انهم يشغلونك عن المطلوب ويمنعونك عن المحبوب
لانك فى زمان كثير سفهاؤه وقيل فقهاؤه ولذا قال الشورى
وهو من ارباب هذا الشأن والذى لا اله الا هو لقد حلت
العزلة فى هذا الزمان قال حجة الاسلام ولئن حلت فى زمان
ففى زماننا هذا وجبت وقال الفضيل هذا زمان احفظ نفسك
واحفظ مكانك وعالج قلبك وشانك وقيل هذا زمان التلوث
ولزم البيوت والرضاء بالقوت الى ان تموت وقال الشاطبى
وهذا زمان الصبر من لك بالحق كقبض على جمر فتجنى من البلاء
وقال ابراهيم بن ادهم كن واحدا جامعيا ومن رتبك فانفس

ومن الناس وحشيًا وقيل كن وسطًا وامش جانبا ومن
كلام بعض اعرافين الصوفي كان بائن وقيل هو القريب وقيل
هو الفريشي المسمى وعجل ضرر الخلق مشغله عن الحق واسرارهم
الا صم الى بيان جملة لغير ضرر مفضل بقوله طلبت من الخلق
خمسة اشياء فلم اجد منهم الطاعة والزهادة فلم يفعلوا فقلت
اعينوني عليها ان لم يفعلوا فلم يفعلوا فقلت ارضوني عن ان فعلت
فلم يفعلوا فقلت لا تمنوني عنها اذن تمنوا فقلت لا تدعوني
الى طلب الدنيا والى ما لا يرضى المولى ولا تنادوني عليها ان لم
فلم يقبلوا فتركتم واشتغلت بخاصة نفسي وزينة الكلام في تحصيل
المرام ان كل ما شغلك عن المولى من الدنيا واهلها من اهل وولد
وصاحب وطالب وفقر وغنى وجوع وشبع وشهوة ونحو
وعلم وعمل ونظر وحفظ فهو من رايك وشوم عليك
ولا تغتبط فيها بفرحة ساعة تقود باحزان عليك طويلة
الغبطة بالكسر حسن الحال والمسترة وقد اغتبط اي صار مغبوطا
والحسد كالتبطل وقد غبطه كقربه وسيمه تمنى نعمة على ان لا تنفق
عن صاحبها وفي الحديث اللهم غبطا لا هبطا اي نسألك الغبطة
اي منزلة يغبط عليها والفرحة بالفتح المسترة ويفتح وما يعطيه
المفتح لك اكل من القاموس وضمير فيها الى الدنيا وما فيها
فالبراء للسببية وفي نسخة منها بدل فيها اي لا تنفع منها فالباء
للبدلية وضمير تقود بمعنى تنقلب وترجع يعود الى فرحة عليك
صفة لا حزان بتقد يزكائة والثوبين للتكثير وطويلة صفة

صفة ثانية وبين الفرح والحزن صنعة طباقي من البديع والنوا
في صدر البيت للمطف على الامر السابق والمعنى لا تنفج فرح البطر
والمرح ولا تظهر السرور باسباب الفرح ولا تظن انك مغبوط
بما اعطيت او محسود بما اوتيت في الدنيا التي هي كساعة ^{التي} يجب
بسبب حصول مسترة او وصول مسترة في مدة يسيرة تنقلب
تلك الفرحة باحزان كثيرة كائنة عليك مضرة في برهة طويلة
ترجع اليك حسرة فان الله لا يحب الفرحين بغير طاعته بل يحب
كل قلب حزين في تحصيل عبادته بل كن مغبوطا بالساعة التي
تذكر الله فيها وتترك ما يشغلك عن الطاعة وينا فيها قال
تعالى فذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون لان ما يكون مآله
الى الزوال والفناء لا يصلح ان يكون فيه خير وصلاح بالنسبة
الى ماله الكلام والبقاء والحاصل ان الدنيا كالساعة فاجعل
اعمالك كلها فيها طاعة لتخلص من الندامة والملازمة
في يوم القيمة وساعة القيمة وقد ورد ليس يَحْتَسِرُ اهل الجنة
يوم القيمة الا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها وقد قال
تعالى لا اقسيم يوم القيمة ولا اقسيم بالنفس التوامة قبل المراتب بالنفس
الجنسية لما روي انه صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس برة
ولا فاجرة الا وتلوم نفسها يوم القيمة ان علمت خيرا قال كيف
لم اذ وان علمت شرا قالت لستني كنت قصرت وزينة الكلام
وعمل المرام ان الزمان يسير في الدنيا ينبغي ان يصرف في تحصيل
الملك الكبير في المصطفى ولا ينبغي ان يلعب ويلعب ويستغل

بالفرح الغافي غافلا عن الكرب والفرح الباقي فانه لا يعيش الا يعيش
 الآخرة كما ورد في الحديث ومفهومه انه لا مشقة الا مشقة الآخرة
 وجاء في الكلام القديم وما للحيق الدنيا الا متاع الفروغ ومفهومه
 ان الحياة العقبى هي التي في الحقيقة متاع الخوض كما صرح به في آية اخرى
 من القرآن وانه الدار الآخرة هي الحيوان ونقص في موضع آخر وقال
 والآخرة خير وابقى وقته في محل آخر بقوله والآخرة خير لمن اتقى
فيعيشك فيها الف عام وينفق كعيشك فيها بعض يوم وليلة
 الفاء تقر بمنية او فضيحة وعيشك مبتدأ وفيها متعلق به والضمير
 للدين والالف عام منصوب على الظرفية وينفق جملة حالته والضمير
 الى الالف والخبر كعيشك وبعض ظرف ايضا والمعنى لما كان فرح
 الدنيا ولو طال المداكرحة ساعة بجانب طول يوم القيمة او مدة
 ايام الآخرة فتعيشك وتصرفك في الدنيا ولو كان الف عام
 الذي هو في مثل في طول المقام والحال ان اخر الله ينفق والى الفاء
 والزوال ينتهي يكون كبقائك ودوام حالك في الدنيا القليلة
 مقدار يقف بعض يوم او بعض ليلة والبعض يصدق عليه انه
 مقدار ساعة ولحظة ولحمة أشار الى قوله سبحانه في اطالة
 مدة العذاب على الفجار كانتهم يوم يرون ما توقعون لم يلبثوا
 الا ساعة من نهار وفيه ايماء الى ان طول العمر في غير مرضاته
 تعالى وبالله على المعر لأنه به ين يدخصيل الشر على الشر قال
 عز وجل ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خيالا نفوسهم
 انما نملي لهم لينادوا انما ومع هذا لا يغنيه الامانة والامهال

الامهال والامهال عن العذاب والاعذار والالكال بل سبب
 لزيادة حصول الوبال ووصول التكال قال تعالى ولنجذبهم
 اخر من الناس على حية ومن الذين اشركوا يود احدكم الف
 سنة وما هو بمن حرة من العذاب ان يعمر والله بصير بما يعملون
 فطوب لمن طاع عمر وحسن عمله ووبل لمن طاع عمر وقبح عمله
 ولهذا ورد في الدعاء اللهم احبني ما كانت الحياة خيرا لي
 ونو قتي اذا كانت الوفاة خيرا لي واجعل لي زيادة قلبي كل
 خير واجعل الموت راحة لي من كل شر قتي حديث آخر
 الموت لحفة المؤمن واسف الفاجر فاعتنم بعض عمرك وخذ
 من صحتك لمريضك ومن فوقك لضيفك ومن غناك لفقرك
 ومن حياتك لموتك واعلم ان الدنيا مصبر وممر وليست
 هي دار ثبات ومقر كما ورد في الحديث الدنيا دار من لا دار
 له وماله من لا مال له ويجهه من لا عقل له •

عليك بما يجدي عليك من التقى • فانك في لهو عظيم وغفلة
 عليك اسم فعل بمعنى الزم وخذ والباء للتعدي وما موصولة او
 موصوفة ويجدي بضم الياء وكسر الدال بمعنى ينفع وينفع وعلبك
 جار مجرور متعلق به وبين عليك الاول والثاني جناس
 تام ومن التقى بضم التاء المبدلة من العا وبيان لما وتوب غفلة
 للتعظيم والمعنى الزم طريق الانبياء والمرسلين واسلك
 سبيل الاولياء والمؤمنين بالتميز ما يعينك في الدنيا ويغفلك
 في العقب بما دنا من تبتل التقوى من الشر الحلي والحق ومواظبة

لو يعمر

المأمورات ومجانبة المظورات ومعالجة النفس بالتخلي
 عن الاخلاق الدنية والتجلى بالاوصاف الرضية والتخلي
 بتخلق الصفات الربوبية **قال الشاطبي** عليك بها ما عشت فيها
 من افساد وبع نفسك الدنيا بانفاسها المعنى واستيقظ من سنة
 النوم الى سنة اليقظة ومن ضيق القلب الى شراح الصدر والشفقة
 وانتقل من سنن الله عن المالك والكارث بالماله الى سنن
 ارباب الكمال واصحاب الجلال لتخلص من عذاب الجحيم وعقاب
 النكال وتدخل دار الوصال وتأمن النقص والزلزال
 فانك في هو عظيم مما يظهر من افعالك وغفلة عظيمة مما يتبين
 من احوالك **مجالس كرام الله تنهاك ان ترى • بها ذكر الله ضعف العقيدة**
مجالس جمع مجلس وهو موضع الجلوس مضاف الى ذكر الله والاضافة
بمعنى في اى مجالس فيها ذكر الله من باب اضافة المصدر الى
مفعوله اى ذكر الناس لله وهو مبتدأ خبر تنهاك بناءً على انك
وضمير المستتر رابط عاطف الى مبتدأ وان بتقدير من ان ترى
بصفة المجرول المختار بفتح ضميرها الى المجالس والباء بفتح
في وذاكر منسوب الى الحالية والله متعلق به او بمعنى لا جله
وضمف العقيدة منصوب على الملة وفي نسخة برفعه على انه
فاعل لئنهاك على انه بصفة التذكير وهو الاظهر فعليه الاعمال
والعقيدة ما عقد عليه القلب من الاعتقاد والتخلي عن التقديرين
مجازى الاسناد والمعنى انك في هو عظيم واشتغال جسمك
في الدنيا عما يجدي عليك في العقب من ماوراء النوى بحيث

حيث مجالس كرام الله من المساجد والمعابد الى اى ما كن كل سالك
 وعابد وزاهد خالية عن حظرك وجودك وفارغة
 عن ركوعك وسجودك فكانها بعدك عنها وتنفرت منها
 تنهاك ان تدخلها ليراء الناس بها حال كونك ذاكر الله فيها
 وما ذاك الا لضعف اعتقادك وعدم الاستعداد لزيادة معارك
 مع الله قد ورد في الحديث الشريف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 اذ امر ربه بياض الجنة فارغوا قلت وما بياض الجنة قال المساجد
 وفي رواية خلق الذكر قلت وما الرشح يارسل الله قال سبحان
 الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وفي حديث آخر ان مجالس
 الذكر تنبهاهي بها الملائكة وفي حديث مسلم لا يقعد قوم يذكرون
 الله تعالى الا حفرهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
 وذكرهم الله فيمن عنده وجاء في رواية يقول للملك اشهدوا اني
 قد عرفت لهم فيقول ملك من الملائكة ان فلا ناجاة الحاجة وليس
 منهم قال تعالى هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وفي حديث اكثر واكثر الله
 فيه ولم يصلوا على نبيهم الا كان عليهم نعمة اى قبة وحسرة فان شاء
 عذبهم وان شاء غفر لهم ومن اللطائف ان عبدك دخل المسجد باذن
 مالكه ان يصلي وابطاء فيه فناديه سيده فقال منيغى ان اخرج فقال
 من يمنعتك عن الخروج فقال الذي يمنعتك من الدخول وقد قال
 الصديق الاكبر ليتني كنت اخر من الاعن ذكر الله والمقصود من جمع
 الطاعات والمبادات انما هو ذكر الله تعالى قال تعالى واقيم الصلوة
 للذكرى قال سبحانه فاذا ذكرته اذكره قال تعالى ولذكر الله

حتى يقولوا آمينون
 ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله

الكبرى لذكر الله اياكم اكبر من ذكر كماله وفي الحديث القدسي
انا جليس من ذكرني وانا معه اذا تحركت بي شفتاه وفي حديث آخر
فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكته في ملأ خيرته
اذا شرعوا فيها تحكمت قائما • فيا مكن هذا قل الى اي لعنة
اذا ظر فية عاملها تحكمت بمعنى اسرعت وضمير فيها راجع الى ضمائر
الذكر اى في اقامتها والشرع في كلماتها او الى الاذكار باطلاق
الحل وادارة الحال او على طريق الاستخدام وقائما حال من الفاعل
وقيامك مبتدا وهذا بدل منه اشارة الى القيام المذموم والفعل
المذموم والخبر الخالى لعنة وقل جملة معترضة ويمكن ان يكون الا
خبر مبتدا ويل يقال فيه والمقوله قيامك الى اي لعنة على تقدير
مبتدا والمعنى اذا شرع الذاكرون والزاهدون وابند العابدون
والحامدون في ذكره وشكره وما يتعلق بنهيه وامره تعالى وقيل
لك بلسان القاك او ببيان الحالك تعالى الى ما به حصول الدرجات
الى الوصول الى الرفق الاعلى والحضور بين يدي المولى اسرعت
بالاعراض واجبت على نفسك الاعتراض بانك طالب الجواهر
والاعراض وعبوديتك انما هي للاعراض والاعراض حال كونك
قائما في مقام الهوى وما يلا عن طريق الهدى قل الى ايها العاقل
الفاقل عما ينفعك في العاجل والاجل قيامك هذا عن الذكر
وهجاسه التي هي محل تنزلات الرحمة الى اي لعنة وبعدي وطرد
من موجبات اللعنة حيث تشبهت بهذا الفعل الشنيع والضعف
للكافرين الفجار وخرجت عن التشبه بالموحدين الانبياء

الانبياء كما قال تعالى واذا ذكر الله وحده اشبهت قلوب
الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم
يستبشرون وهذا امر شاهد في هذا الزمان حال مجالسة
الاخوان فانك ما دمت معهم في كلام الدنيا وما يتبشرون من
مقدمات الهوى بل في غيبة العلماء وكل حووم الصلحاء فهم في غاية
من البسط معلق في الكلام ودرية الانبساط في تمام المرام وقيام
النظام واذا شرعت في تفسير آية من كلامه القديم اوفى تفسير
حديث من اخبار رسوله الكريم اوفى اخبار من اخبار اوليائه
وما يتعلق باخلاق اصفيائه على ما قيل انه عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة وتخصل السكينة ضاق عليهم المجالس بسعة القلب
حدوة كلامهم بمرارتها وقاموا بالقلب مرضعا عن سماع كلامه
بل معترضا في الباطن على مرامك وبعثوك ثقيلا وقرأت
وعويدا وهذا لان كل حزب بما لديهم فرحون وعما خلفوا
لاجله غافلون وبهذا المعنى اشار الشيخ بقوله في المعنى
ولو كان لغوا واحاديث ربي • وثبت وتوب لتسبح القرية
اسم كان الى المجلس المذكور عليه المجالس الى الكلام الدال عليه
الذكر والشروع او بمعنى بل والريبة بالكسر الشك والشبهة
وثبت بالخطاب جواب لؤمن العتوب وهو القيام بالسرعة
وتسب وتوب التيسر انه مفعول مطلق ونصب نحو الفريسة
على انه ظرف للوئوب وهي فريسة بمعنى المفعول ففي القاموس
الفراس الاسد وخرس فريسة دق عنقها والفريس القنيل

يعني هذا الكلام في مجالس الذكر وما لهم ولو كان المجلس مجلس لهوا
 الكلام كلام لغو وهو لا يعنيك في الدنيا ولا ينفعك في العقبى
 بل ولو كان احاديث ريبة من كذب وبهتان وغيبة قتلت الي
 بجلتك واقلت عليه بكليتك مثل وثوب الاسد الى جانب مقصده
 ومثل قيام الكلب الى اخذ عظمه الذي غاية مقصد غافلا عما قال
 تعالى في المؤمنون والذين هم عن اللغو معرضون وعماء ورد في كلام نبينا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان من حسن اسلام المرء تركه ما لا عين
 وهذا الحال وما يرتب عليه المقالة اوجب عزلة اهل الكمال
 عن مجالسة الناس فان الاستيناس بالناس من علامة الافلاس
 ومن اختار العزلة اختار العزلة لكن قال بعض العرفاء وما له
 الى سبيل الظرفاء العزلة بدون عين العلم زلة وبغير زلة الزهد
 علة فعلية بما قاله الشيخ حجة الاسلام اخذ الله صاحباً ودع
 الناس جانباً وصن الوعد شاهد اكد فيه وغائباً قلب الناس
 كيف شئت تجد هم عقارباً ثم آفات الخلطة كثيرة كما هي معروفة
 وشهيرة ومن جعلها الحسد حتى من العلماء والفقهاء فضلاء
 على الجهاد والشفاء وهذا المعنى قاله سفيان الثوري ما اخاف
 على ذي الآمن القراء والعلماء فاستنكروا ذلك منه فقال ما انا
 قلته انما قاله ابراهيم الخنفي وهو استاذ ابي حنيفة الكوفي وعن
 عطاء قال قال لي الثوري احذروا القراء واحذروا معهم
 فلو خالفت اودهم لي في زمانة فاقول اني اخلو ويقول اني
 حامضة ما امنته ان يسعي بدي الى سلطان جائر انتهى وقد بقيت

وقت لي واقعة قريبة من هذا المعنى وهي انه كان لي صاحب متفق
 معي في المعنى ومشارك معي اربعين سنة في علم التفسير والحديث
 والفقه والتصوف وعلم النحو والمبني وما كنت اشك انه من
 اوليائه وكمل اصفياه الى ان وقع لي اعتراض على عالم من علماء
 مذهبه فبحث معي وخررت معه عرق نقضه وتركه وفاء عهده
 وصفاء مشربه وقابلني قبالة القبلة الشريفة والكعبة المشرفة
 بقوله انك تشتم العلماء وتب التفضيل وهذا والله العظيم
 انه محض الافراء ونطق به على طريق الجزم والتدريج حيث انه
 لو سمع بعض الشفهاء على صورة الفقهاء هذا الكلام عنده ونقل
 هذا النقل منه لسعوا بي الى الهلاك لكن عظمي الذي يتصرفه
 الاماوك والافلاك

نصلي بقلوب صلو بمثلها • يكون الفتي مستوجباً للعقوبة
 قوله يحتمل ان يكون خبراً ويحتمل ان يكون همة الاستفسار
 لا نكار مقدراً في اقلها وصلو يحتمل ان يكون مفعولاً به
 وان يكون مفعولاً مطلقاً والجملة بعدها صفة لها والباء في بمثلها
 للتبعية متعلقة بكون المعنى انصلي بلا حضور قلب بن محمد قاي
 صلاة غير صحيحة للتقصير في بعض شرائطها واركادها والزيادة
 في التهمة في طوليلها واحسانها يكون الشخص مثل تلك الصلاة
 مستحقاً للعقوبة وعمر وما عن المشيئة مع انه تعالى انما يتقبل العباد
 من المتقين والتقوى على حقيقتها عزيرة عند المحققين وكذلك
 رابعة العذوبة استغفارنا يحتاج الى استغفار كثير واعلمه

صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلاة استغفر ثلاثا
 اظهارا للغبوية وتفصيلا في القيام بحق الربوبية قال الغزالي
 سمعت الاستاذ ابا الحسن يحكي عن الاستاذ ابي الفضل انه
 كان يقول اني اعلم ان ما اعمله من الطاعات غير مقبول عند الله
 تعالى فقبل له في ذلك فاجاب اني اعلم ما يحتاج اليه الفعل حتى
 يكون مقبولا واعلم اني لست اقوم بذلك فعلمت انها غير
 مقبولة قبل له فلم تفعلها قال عيسى الله ان يصلي في يوم فقل
 النفس متعودة لعمل الخير فلا احتاج الى اعودها ذلك من الراس
 انتهى وكذا قال صلى الله عليه وسلم انا اتقاكم الله واخوفكم
 وقال تعالى انما يحب الله من عباده الصالحين
نظرا وقد اتمتها غير عالم • **تريد احيا طاركة بعد ركعة**
 جملة وقد اتمتها حال من مخاطب وغير عالم حال آخر مترادف
 او متداخل وكذا جملة تريد او هو استيناف مبيت او في معنى
 العلة واحيا طامفعول له وركعة مفعول به وبعد ركعة صفة
 اي كائنة بعد ركعة او ظرف لتريد والمعنى انك تدوم زيارته
 على صلاتك في بعض احوالك والحال انك قد اتمتها صوة على ركعة
 حال كونك من كمال نقصانك غير عالم بهتمام ركعتك تريد بحكم
 الوسوسة الشيطانية والهوى النفسانية للاحتياط على حكم
 عجبك وتوهم غرورك ركعة بعد ركعة بناء على وسوسة
 بعد وسوسة وشبهة بعد شبهة وهذا كله فساد من العقلة
 وعدم الحضور في العبادة وادراكات الصلاة التي هي الطاعات

الطاعات وام المأمورات التي تنهى عن الشهوات لها معلق على
 هذا المنوال فكيف سائر الاقوال والافعال والاحوال
فويلك تدري من تناجيه • **وبين يدي من تنجي غير محبت**
 الفاء تقريظة والويل بمعنى الهلاك والاضافة بمعنى اللام ونصبه
 على المصدرية وتدري بتقدير ههنا الاستفهام الانكارى ويؤيد
 ما في نسخة فويلك تدري ومن موصولة معلقة صلته تناجيه
 والضمير لله ومعرضا حال من الفاعل وبين يدي من ظرف
 مضاف الى الموصول صلته تنجي عطفا على من تناجيه وغير محبت
 حال من فاعل تنجي اي فالهلاك لك حاصل في طاعتك ومن
 قلة عنايتك واهتمامك في عبادتك تعلم من تقابلته ^{استقباله}
 ومن تواجله في حال خيالك ومن مخاطبه عند خطاك
 في سؤالك فان الصلوة معراج المؤمن ومدراج المؤمن ومع
 هذا لك انك معرض عنه بظاهرك وملفت عنه بخاطرك فتتوى
 نية غير خالصة من الزيادة والشمعة وتقول الله اكبر وتوسجك
 الى غير الكثرة وقراءة غير صحيحة لفظا ومعنى وقصد المفسد
 صريحة في قرأت جهر بمحض الخلق راعيت مخارج الحلق وتعتد
 عن حدود المذات بالتمطيطات وراعت الوقوف والتقبل
 والكيفيات وقمت قرأت وحدك حذرت وهذرت وكسرت
 الحروف والكلمات وعلى هذا القياس جميع ادائك في ركوعك
 وسجودك وقعودك وخشوعك وهذا معنى قول وبين يدي
 من تنجي اي في حال الركوع والسجود حال كونك غير حاضر

القلب ولا خاشع القلب لا متواضع للشهود ولا مطمئن الوجود
وقد قال تعالى وبشّر المحبين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
اي اضطربت وخافت في امر الدين وصلواتك ان كنت بذلت
المجود في احكامها واتقانها واجلها صرا واحسانها لا تكاد تصلح
لحضرة هذا الملك الكريم والسلطان العظيم لاستيما في جنب طاعة
المقربين من الملائكة والمرسلين كيف وقلبك من قلب
غافل مختلط بانواع العيوب وقالب متنجس باصناف الذنوب
ولسان متلخ بالمناهي وجوارح متضجرة باقدار الملام
فكيف تصلح هذه العبادة ان تحمل الى تلك الحضرة وكيف تستأهل
ان تهدي الى رب العزة بل تليق ان تلف وترد الى وجهه مهديا
وبعاف فاعلمها على تقصيراته فيها فتأمل ايها الغافل وان كنت
تظن انك العاقل هل وحققت قط صلوة من صلواتك الى السماء
كما تدعى بعثتها الى بيت من بيوت الأغنياء ولهذا كان ابو بكر الوفا
شيخ المشايخ بالاتفاق بقوله ما فرغت قط من صلوة الا استحييت
حين فرغت منها اشد حياء من حياء امرأة فرغت من الزنا
تخاطبه اياك نعبد ومقبلا • على غيره فيها الغير ضرورة
تأمل جملة اياك نعبد منصوب على المفعول الثاني بنزع الخافض ومفعول
لحاله مقدر اى قائل اياك نعبد ومقبلا حال من فاعل مخاطبه
او مفعوله وضمير فيها للضيق او للقرأة وغير ضرورة على متعلقة
بمقبلا والمعنى مخاطب الله تعالى وتناجيه عند قراءتك لخواتم اياك
نعبد غافلا عما فيه بل فاعلا لما ينافيه وهو اعراضك بالقلب

بالقلب عن الله تعالى والتفانك بالقالب عن بيته وحذاءه مقبلا
ومتوجها الى ما سواه خصوصاً في تلك الساعة ولا سيما في تلك
الطاعة من غير ضرورة دينية او دنيوية احوجتك اليه او
لما لك عليه ومعنى اياك نعبد واتاك نستعين غرضك بالعبادة
والاستعانة في امر الدنيا والدين وهذه الآية مشتملة على جميع
منازلة الشاكرين ومحتوية على جملة مقامات السالكين و
وقد قيل الفقرة الاولى تفرقة والثانية جمعية كما ان الاولى
على الجبرية والاعزى ابطاله للقدرة لكن المقام بهما مقام خاص
ولا يثبت عليهما الا الخواص ولذا قال مالك ابن دينار لو ان
الآية امر من امر الله لما قرأناها قط لعدم صدق فيها بغير خوفنا من
العين بما ينافيها وروى في الحديث القدسي والكلم الانسي ان
العبد اذا قرأ هذه الآية اى على وجه الغفلة او الزيادة والتمعية
يقول الله تعالى له كذبت لو كنت اياى نعبد لم تنفع غيري
ولم تلتفت الى سواى وكو كنت بي تستعين لم ترفع
حواليك الى دليل مثلك وكنت تسكن الى مالك وكسبك
ولوردة من ناجاك للغيرية • تميزت من غيظ عليه وغير
الوا وحالته وكوشطية ومن موصولة فاعل ردة وطرفه
مفعوله والغير متعلق برة والوم بمعنى الى وتميزت جواب الشرط
وعليه متعلق به ومن تعليلية له وغيره بالفتح عطف على غيظ
والتنوين فيهما للتعظيم وبين الغير والغيرية صنيع خافس
من البدع والمعنى ان هذا الذي سبق حاله مما يدعى على انه

يقيم مالك حين اعرضت عن اقبال الله واقلت على ما سواه
والحال انه لو رد احد من المخلوقين ممن ناجاك وادعاك
او ناداك نظره وبصره الى ما سواه لتقطعت ونشقت
عليه وغضبت غضبا شديدا بالنسبة اليه من اجل الغيظ الحاصل
من الغيرة في نظره الى الغير سواء طلب منه دفع الضيق او جلب الخير
مع ان ما سواه تعالى يكون عنده هباء منثورا لا يملكون لانفسهم
ضررا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا نشورا
اما تسبحي من مالك الملك ان تري صدودك عنه باقليل المرقاة
الهمة استغفامية انكارية وما نافية والمراد منها التقدير
ويقال استحيي تسبحي واستحيي تسبحي جذا ليلاء بعد نقل حركتها
الى ما قبلها والبيت من اللغة الثانية ومن صلت وان يرى عمله
النصب على انه مفعول بناء وبلى المصدر وصدودك مفعول يري
يقال صد صدودا اعراضا وصد صدك اي منع وصد عنه بالاشياء
راجع الى مالك الملك والمرقة بالهمة والتشديدا ايضا وهي التخلق
باخلاق امثال المرء من الكمالات الانسانية بقوله اسبح يا قليل
المرقة ويا كثير الغفلة في مباشرة طاعتك فضلا عن معالجة
معصيتك من مالك الملك الذي تحت امره كل ملك وملك وبيد
نصرته كل ملك وقلبك فهو مالك الملوكة والاملاك في خلق
الارضين ولا فذلك ان يري اعراضك بالقلب والقالب عن عبادة
او اعراضك على امر من قضائه وقدره ومشيئته وادائه او
التفائل الى ما سواه واعتمادك على غيره في جميع تصرفاته والبيت

وفي البيت اشارة الى ما ورد ان مما ادرك الناس من كلام النبوة
الاولى اذا لم تسبح فاصنع ما شئت والرواية برفع الناس
وجوز بضمه ومعنى الحديث اذا اردت ان تفعل شيئا فان كان
يجب لا تسبحي من الله ومن الناس في فعله فافعله والا فادركه
التقوى فالامر بالاباحة ويجوز ان يكون للتهديد بخوفه تعالى
فاعملوا ما شئتم اي اذا نزع منكم الحياء فافعل ما شئتم فان
الله يجازيك عليه ويكون هذا تعظيما لامر الحياء وتنبها للمؤمن
عند فقله وكذا ورد للحياء شعبة من الايمان قال الجنيد الحياء
رقبة الآلاء ورقبة التقصير في تولد من ما بينهما حال سبي
الحياء وقال الدقاق هو ترك الدعوى بين يدي المولى واشتد
بعض اهل التقوى مناسبا لما تقدم من المعنى
اذا لم تخش عاقبة الديالي لم تسبحي فاصنع ما تشاء
فلو والله ما في العيش خير وفي الدنيا اذا ذهب الحياء
صلوة اقيمت بعلم الله انها بفعلك هذا طاعة كالحظيعة
صلوة مبتدأ واقيمت صفتها وجملة بعلم الله المراد بها القسم المؤكد
خبره وان مع مدحها سذنت مسددا لمفعولين والباء سببية
وطاعة خبران وكالحظيعة صفة لها وحال عنها والمعنى ان صلاة
تقيمها انها العاقل وعبادة تدبجها انها العاقل الله يعلم انها
بسبب فعلك هذا الذي سبق وصفه من التقصير في شرائطها
واركانها واخلاقها واحكامها واتقانها واحسانها ومن
الاعراض عن خشوعها وخضوعها في سجودها وركوعها

ومن عدم القيام بحق عقودها ومراعاة شهودها ومن ترك رعاية
القراءة ومباينها والغيبة عن حضور معانيها لا سيما إذا انفتحت
بالسمعة والرياء والغرور والعجب والكبرياء هي في الصلوة طاعة
وفي الشيرة مشابرة للخطيئة بل في الحقيقة عين المعصية بل اقبح
من الكبيرة فضلا عن الصغيرة وكذا قيل معصية، اورثت ذلًا وانكسارًا
خير من طاعة، اورثت عجبًا واعتبارًا،
واعجب منها ان تدل بفعلها **مكن قلل المدلول بعض صنيعه**
دل المرأة ودلالها تدلها على زوجها نزيه جراءة في تغني وتكمل
كانها تخالفه ومابها خلاف وقد دلت تدل بكسر الدال ويجوز
ضمها وادل عليه انبسط كند لدفعه تدل ينبغي ان يضبط بكسر
الدال مع فتح حرف المضارعة او مع ضمها واعجب فعل تفضيل للصيغة
متكلم وفي نسخة اقبح وهو خبر مقدم وان تدل بحلة الرفع على
انه مبتدأ والضمير في منها وبفعلها وفي نسخة بمثلها راجع الى الظاهر
او الصلوة المذكورة في البيت السابق ونصب بعض على انه مفعول
فان لقلد وفي نسخة الضميمة وهي الاحسان والحنان سوء
عبادتك مع كمال غفلتك وتقصير لغنى صنيعتك مما يستجب
منها الكامل ويستحب منها العاقل واعجب من تلك الطاعة
المشبهة بالخطيئة والعبادة المناسبة ان تستمى المعصية دلالة
على الله بفعلها وانبساطك على الخلق بعملها فكان لك فيها صنيعًا
على خالقك او احسانًا بدينك على اهل صناعتك مكن قلل من
يتدل عليه وينبسط لديه منه بعض الضميمة الواقعة على يده

واقف

ولا شك ان هذا نقصان في طور الانسان ولا يقع غالبًا الا في النشوة
وما شبهه من ناقص الايمان فانه الواجب على كل مل الا يقال ان يعلم
ان الله تعالى لا تنفعه طاعة ولا تقصره معصية فمن احسن فلنفسه
ومن اساء فليها لان ثواب الطاعة وعقاب المعصية راجع اليها
بل يجب ان يعرف نعمة الله في هدايته الى الايمان وعظمته عن
العصيان وتوفيقه على عبادة بلجوارح والاركان ويطلب
من فضله العريم وكرمه القديم ان يقبل هذه البضاعة
المرجاة وان يستر عليه ما وقع له من افعال العصاة
وان يعثر بك العجب بكونها **على ما حوته من رياء وشبهة**
وان عطف على ان تدل وسكنت الياء ضرورة والعجب فاعل
وبكونها متعلق بالفعل او بالعجب وعلى معنى مع وما موصولة
او موصوفة ومن يباينة لما ورث به من وجوب ابد له بياء
والمعنى واعجب من طاعتك واقبح من عبادتك ان يصيبك
اثرها العاقل ويحصل لك اثرها العاقل العجب ايضا مع الغرور والدلا
والغفلة عن معرفة نقصان الطاعة وتوهم الكمال بوجود
هذه الطاعة الممدومة بثبوت هذه العبادة المشومة مع ما
اشتملت عليه من الرياء والسمعة حيث قصدت ان يرى
عملك الحاضرون ويسمع فعلك الغائبون وهما من المفسدات
للعبادات كما ان العجب والدلالة من المبطلات للطاعات
حق للعاقل ان يرى حقارة عمله وعظمة ربه وكثرة فضله وان
لا يرى الا منة الله عليه فيما وفقه للطاعة واحسن اليه وجعل

له اهلية بالقيام بين يديه وبعرض الحاجات لديه وان يرض
بالاعراض الكلي عن الشرع الحفي والنجي وينظر الى ما قال
بعض ارباب الحالك يا مبدئي الخلق يا مبدئي الخلق في عمل بتبني المحالا
قد خيب الله ذاريا وابطال السعي والكلال من كان يرجو
لقاء ربه اخلص من خوفه الفعلا الخلد والتار في يديه
فراه يعطك التوال والناس لا يملكون شيئا فكيف رآهم ضلوا
دنوبك في الطاعة وهي كثيرة كما اذا عذرت تكفيك عن كل زلة
دنوبك مبتدا وفي الطاعات صفة وجملة وهي كثيرة معترضة
والواو حالية والهاء ساكنة وهي لغة واذا ظرفية وعذرت
صيغة مجزوء اى جعلت معدودة والخبر تكفيك والمعنى نوبك
الكاتبة في الطاعات والكامنة في طي العبادات من العجب والغرور
والترياء والسمعة وسائر الخالفات وهي كثيرة بل كل واحدة
كبيرة اذا ذكرت واحدة بعد واحدة ويبتدع عائد بعد عائد
تكفيك ابتداء العجز والمغور والمبعد عن مرتبة الخضوع عن كل
زلة ومعصية وخطيئة وسيتة تسحق بها العذاب وتوجب
برها عقاب الحجاب فكيف اذا انقضت السبب الخارجة عن
تقصيرات الطاعات ففعلت عن هذه الحالات من الغرائب
والاعجوبات وانت عبد وفي جراته ومقبوض تحت قدرته
وارادته والله سبحانه لا يظلم مثقال ذرة من نقص ثواب
او زيادة عقاب مع انه لو عذب باهل سماواته وارضه على
طول ملكه وعرضه عن بهم وهو غير ظالم لهم فكن بين الخوف والرجاء

والرجاء ولا تغفل عن اعتدال اهل الصفاء والوفاء
سبيلك ان تستغفر الله بعدها وان تتلوا في الذنوب منها بتوبة
سبيلك مبتدا خبر ان تستغفر الله بنا ويل المصدر وبعدها
ظرف له وضميرها ومنها الى الطاعة المشبهة بالخطيئة وان تتلوا
خبر بعد خبر بتوبة متعلق به يقع ليس يلزمك اذا علمت طاعة
من الاعمال ان يترتب عليها العجب والدلالة بسبيلك التستغفر
الله بعد تلك العبادات من التقصيرات الواقعة في تلك الطاعة وان
تندرك جنس الذنوب الصادرة منها فضاو عمار وقع وصدور في امر
خارج عنها بتحصيل التوبة وهي الرجوع عن المعصية الى الطاعة
بالندامة والافلاج عن المعصية والعزم على ان لا تعود اليها البتة
والحاصل ان جملة طاعاتك مغلوبة بالمعاصي في عين عباداتك
فضاوك عن سائر حالائك فكن مستغفرا بلسانك بعد تمام اعتقادك
بنقصانها وعدم المام بمقرها باستحقاق العقوبة على فعلها لولا
ان الله يفضل عليك بتقبلها وراجعا بقلبك وقالبك اليه
للتدائمة على ما صدر عنك لديه وقد ثبت انه صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم لما صلى صلوة وسلم قال استغفر الله
ثلاثا ولعل الاستغفار الاول من التقصير في العمل والثاني من خطو
رويته والثالث من حوله وقوته وهذه مرتبة الجمع بعد التفرقة
والتفرقة بين ما تجزى الى جمع الشئ من ذلك
فيا عاملا للناس جسمك ليت فجزية تمرينا بحج الظهير
فيا عاملا منادى نكرة كيارجها او منادى مشبها بالمضاف

كيا طالع جلد وجسمك لين مبتدا وخبر والفاء فصيحة وغريبا
علة يقال منتهى رتبة فتدرب وجر متعلق بالفعل
او بالمصدر والظن هي وقت اشتداد الحزن والباء ظرفية يعني انما
العامل للشار الفاعل منيع الفجار بالبطانة المخلوطة بالمعصية وبالعبادة
المشبهة بالخطيئة وبسات انواع الذنب والسيئة جسمك لين
ورسمك هين وخطاؤك بين وعلا بك عين فرب كل بدئك
او بعض عضوك بالوضع على رمل حار او على حجارة نار لكي تتقود بها
وتقرن بقرها قريبا لنزول حيث انشر شعاع الشمس على وجه
الكامل مع البعد بينك وبينها من المسافة المديدة وهي من جملة
اجزاء النار المعدودة العديدة فاذا كان الامر كذلك فارحم
نفسك العاجز لذلك وفي البيت اشارة الى قوله تعالى تعجبنا من عمل
الفجار فما اصابهم على النار والى قوله صلى الله عليه وسلم
ما في الضحك حين نار كجزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل
بارسول الله ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بشعة وشتين
جزا كلهن مثل حرها وقد وضع صلى الله عليه وسلم اصبعه المبارك
في اطعمة حارة فانزرت فيها الحرارة الطبيعية بمقتضى الانفعالات
البشرية فقال مقناه اه لا نصبر على حر ولا برده مما شاء الله
لا حول ولا قوة الا بالله فتا مثل ايها الغافل في لين جسمك
وضعف صبرك وقلة حيلتك عذ لك فانه من لا يجمل حر شمس
ولطمة شمس وفرصة نكته في الدنيا كيف يجمل في دار العقبى
حر نار جهنم وضرب مقامع الزبانية ولسع حيات كاعناق

كاعناق البخت وعقارب كالبغال خلقت من النار في دار الغضب
والبوار وبهذا الحال اشار الشيخ حيث قال
ودرجة في لسع الزنا بيجري كما على لسع حيات هناك عظيمة
الواو عاطفة على جزبه والتدريج فعل الشئ درجة ومرتبة
مرتبة واللسع اللدغ والزنا بيجري الزنا بجمع الزنوب ويجري
من الجرعة سكن همزة ضرورة تشد ابدلت ياء او على مذهب حمزة
في الوقف على الهمزة وهمزة الاستفهام مقدرة على اول الفعل
وهناك ظرف للبعيد والمراد النار الاخر قال تعالى انهم يرونه
بعيدا ونراه قريبا والمعنى ودرج بدئك اللطيف وجسمك
اللطيف في لدغ الزنا بيجري في دار المهنا اختيارا وامتحانا
اي قدر للجرأة على لسع حيات عظيمة وعقارب جسمية هناك
في مقام لا هناك وفي البيت اشارة الى ما رواه احمد بن موهبا
ان في النار حيات كامثال البخت تسع احد من التسعة فيجد
حمودها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال
المؤكفة تسع احد من التسعة فيجد حمودها اربعين خريفا
هذا وفي الحديث الصحيح لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار
الدنيا لافسد تسعة اهل الارض معا يشهد فكيف يمكن يكون
طعامه وورده لو ان دلو من عتاق يهراق في الدنيا
لانته اهل الدنيا وعن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
كالملأى كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه سقطت قرة وجهه
فيه وقد قال تعالى ويسقي من ماء صديد يتجرع ولا يكاد

يُسَيِّفُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمَنْ وَرَّاهُ عَدُوًّا
 غَلِيظًا فَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْوَى فَوَيْحُكَ مَا الَّذِي دَعَاكَ إِلَى اسْتِخْطَارِ رَبِّكَ بِالْبِرَّةِ
 تَجْمَلُ لَا تَقْوَى عَلَى مَا تَنْصِبُ عَلَى أَنْفُسِكَ كَانَ وَجْزَاءَ الشَّرِّ قَوْلُهُ
 فَوَيْحُكَ إِلَى وَمَا اسْتَفْرَأَ مِيتَةً مَبْتَدَأَ خَيْرَ الْمَوْصُولِ بِصِلَتِهِ
 وَالْبِرَّةُ بِالْمِيتَةِ عَلَى صَلَهِ وَبِشَدِّ عِنْدَ الْحَيِّ وَمَقْنَاهُ
 الْحَالِقَةُ وَمَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرَّةِ وَبَشَرُ الْبِرَّةِ
 أَيْ فَإِنْ كُنْتَ ابْتِغَاءَ الضَّعِيفِ بِالْبَدَنِ الطَّرِيقَ فِي الدُّنْيَا لَا تَقْوَى
 عَلَى الْعَذَابِ الْأَدْنَى وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَابْقِ فَوَيْحُكَ تَشَدُّ
 وَيْلَكَ مَا الْبَاعِثُ الَّذِي دَعَاكَ إِلَى اسْتِخْطَارِ رَبِّكَ الْخَاوِثُ
 بَرَاءً مَا أَمَرْتَ بِهِ مِنْ قَطْعِ الْعَلَاثِقِ وَمَنْعِ الْعَوَاقِقِ وَمَنْ
 الْأَسْتِفَالِ بِمَوْجِبَاتِ رَحْمَتِهِ وَالْأَعْرَاضِ عَنِ الْمَعَاصِ الْمُقْتَضِيَةِ
 لِسَخَطِهِ وَعَقُوبَتِهِ فَإِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ وَإِنَّ
 جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ وَخَادِعَةُ الْكَلْبِ وَزِينَةُ الْمَرْءِ أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى صِفَاتُ الْجَلَالِ وَنُفُوتُ الْجَمَالِ وَبِهِمَا يَجْمَعُ أَوصَافُ الْكَمَالِ
 وَلِكُلِّ مِنْهَا أَعْمَالٌ وَرِجَالٌ وَمَقَامٌ وَمَقَامٌ فَالْأَنْبِيَاءُ
 وَالْأَوْلِيَاءُ مَظَاهِرُ النُّفُوتِ الْجَمَالِيَّةِ وَالشَّيَاطِينُ وَالْكَافِرُونَ
 مَظَاهِرُ الصُّفَاتِ الْجَدَلِيَّةِ فَيَنْشَأُ مِنْ كُلِّ مِنَ الْمَظَاهِرِ مَا
 نَاسِبٌ مِنْهَا مِنَ الْعَقَائِدِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَحْوَالِ
 الْمَرْضِيَّةِ أَوِ الْمُعْتَدَلَةِ وَالْأَفْعَالِ وَالشَّمَالِ الدُّنْيَا كَمَا قَالَ
 تَعَالَى الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ
 لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ وَمَا كَانَ كُلٌّ مِنَ الْفِرْقَيْنِ إِلَى مَا يَلِيقُ

مَا يَلِيقُ بِهِمَا مِنَ الْمَكَانِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ
 فِي السَّعِيرِ فَهَذَا رَجَاءُ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَتَاهُ دُرُكَاتُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأَعْمَلُوا فَعَلْ مَيْتَةً لِمَا خُلِقَ لَهُ وَسَبَّحَانُ مَنْ أَقَامَ الْعِبَادَ
 فِيهَا أَرَادَ وَتَسْمِ الْقِسَامِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ وَالْعَبْرَةُ بِالْخَوَانِيهِ
 سَوَاءُ الْمَسَافِرِ وَالْمُقِيمِ وَلَا تَفْتَحْ بَابَ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ فَإِنْ لَيْسَ
 لِأَحَدٍ عَنْ حَقِيقَتِهِ خَيْرٌ حِجَّةُ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلُونَ بَلْ قُلْ كَمَا
 قَالَ سَبَّحَانَهُ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُوَ يُسْأَلُ لَوْنُ
 تَبَارَكَ بِالْمُنْكَرَاتِ عَشِيَّةً كَمَا وَتَصْبِحُ فِي ثَوَابِ نَسْكَ عَقَّةٍ
 الْمُبَارَكَةُ الْمَظَاهِرُ وَالْمَفَاعِلَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَكُمُ الْعِلْمَةُ فِي الْمُبَالِغَةِ
 وَالْقَمِيرُ رَاجِعٌ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَالْبَاءُ لِلتَّعْدِيَةِ وَعَشِيَّةٌ ظَرْفُ
 وَارَادَ بِهِ الْيَا بَقَرِيَّةً مُقَابِلَتَهُ بِقَوْلِهِ وَتَصْبِحُ فِيهِ صُنْعَةُ
 الطَّبَاقِ مِنَ الْبَدِيعِ وَالتَّسْكُ بَضْمٌ وَكَوْنُ الْعِبَادَةِ وَالْعَقَّةُ
 بِالْكَسْرِ التَّعَقُّفُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ وَالْمَعْنَى أَنَّكَ تَخَالِفُ الْمَطْلُوعَ عَلَى الْحَقِيقَةِ
 مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْجَزْئِيَّاتِ بِفَعْلٍ مُنْكَرَاتٍ وَأَظْهَرَ السَّيِّئَاتِ
 الْوَاقِعَةِ مِنْكَ الْيَا لِي مِنَ السَّاعَاتِ الَّتِي كَانَتْ أَوَّلَ أَنْ تَصْرَفَ
 إِلَى الطَّاعَاتِ وَتَصْبِحُ وَتَدْخُلُ فِي النَّهَارِ حَالَهُ كَوْنُكَ مُتَلَبِّسًا
 بِلِبَاسِ الْأَخْيَارِ مَشْعُرًا بِشُعَارِ الْأَبْرَارِ مَظْهَرًا أَنَّكَ صَاحِبُ
 عِبَادَةٍ وَمُسْتَدِيرٌ إِلَى أَنَّكَ ذُو عَقَّةٍ فَهَذَا وَاللَّهُ صِفَةُ الْمُنَافِقِينَ
 الَّذِينَ يَخَادِعُونَ اللَّهَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَنَعْتَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَا قَالَ
 تَعَالَى فِي سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَاهُمْ وَهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ
 يَجِدُوا بِأَيْدِيهِمْ فَعَلُوا فَوَيْحُكَ بِمَفَارِقَةِ الْعَذَابِ وَلَمْ يَحْذَرُوا

عَنْ
 تَعَالَى
 لِلْمُنَافِقِينَ

اليم وهذا عكس حال الخائفين والمخلصين حيث يخفون عباداً لهم
ويسرون مطاعاتهم ويتلبسون بلباس عامة الناس ويظهرون
الافلاس من الاستيناس بل بالغ منهم جماعة من الصوفية
تسمى الملامية حيث يفعلون ما يتوقفون منه ان صاحبه مركب
المعصية دفعا للخوار الزدية الحاصلة لهم من الزباء والتمعة
ومنعا للناس عن الاعتقاد بهم حيث يشغلونهم عن الحضرة
لكن الكل منهم مستقيمون على الجادة تارة في الشوق ومرة في
في السجادة لا يطمعون من احد شيئا من الملام ولا يخافون
في الله لومة لائم ولذا قال الفضيل العجل للناس شركا وترك
لناس رياء والاخلاص لا يخلصك الله منها وفيه اشارة
لطيفة الى ان المخلصين يفتح الله اعلى مرتبة من المخلصين بكسر
بل بعض العارفين في قولهم المخلصون على حذر عظيم يعني بنسبة
الاخلاص الى نفسه التيمم وبالعقولة عن فعل ربه الكريم
فانت عليه منك أجر على الوري كما لما فيك من جهل في حجب طوي
القاء تفرقة او فضيحة وعليه باشباع الضمير الرجوع الى الله
وملك متعلق بأجر افضل تفضيل من الجمرة خففت الهمة وكذا
يتعلق به على الوري وهو الخلق والام لماعة وما موصولة او متعلق
وفيك مع متعلقه المقدر صلته ومن بيان لما والتوين في جهل
للتعظيم والظوية الضمير والنية والمعنى فانت بالعلم السابق
على ربك الخالق الزارق اكثر جراءة منك على الخلق حيث
تبارك بالمعاصي سزا وتظهر العبادات للمخلوقين جهرا وقالا

وقد قال تعالى ولا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين وقد
سبحانه في مواضع من كتابه المناقبين والمراحم وهذا
كله منك انما هو لما فيك من جهل عظيم بمعرفة ربك بل بمعرفة
نفسك وغيره ممن هو مخلوق وعاجز مثلك ولما فيك من خبائث خفية
تقول مع العصيان ربي غافر كما صدقت ولكن غافر بالمشيئة
مع العصيان حال والمقوله جملة ربه غافر وهو بفتح ياء الاضافة
والمشيئة بالهمز ويبدل ويدغم والمعنى نقول حال كونك مباشرا
للعصيان ومعاشر لا رباب الظلم والظلميان ربي موصوف بنعت
الغفران صدقت في هذا القول بالاتفاق لكن اخطأت حيث عبرت
عنه بالاطلاق فانه لا شك انه غافر لاهل المعصية ولكن غافر مقيد
بالمشيئة حيث قال يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وقال تعالى ان
الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فالحكم اذا كان
مقيدا بالمشيئة لا يحكم بتعلقها بكل معصية فكن بين الخوف والرجاء
واراء السمعة والرياء فلو يا من مكر الله الا القوم الخاسرون ولا يا
من روح الله الا القوم الكافرون

وربك رزاق كما هو غافر كما فلم تصدق فيها بالسوية
الكاف للتشبيه وما كافة وسكن ميم فلم والقاف للنظم والضمير
فيها راجع الى الوصفين والسوية صفة لموصوف محذوف الى الطريق
السوية يعني وربك رزاق اي كثير الرزق لعباده كما انه غافر لعباده
فلم لا تصدق في الوصفين بالاسواء بين الثقلين حيث تسع وتجتهد
في المعيشة الى ان تركت كثيرا من المعصية ولم تنوجه الى الطاعة

والعبادة ولم تتوكل على الله ولم تختار العفة والزهادة ولم تقل
هو رزاق ولو تركت العبد اجتهاده واذا اضطر منك شيء ^{الضيق}
والكبار تقول رب عفو وكريم وغافر مع انك قبيح المغفرة حيث قال
وانى لغفار لمن تاب وجعلها مبهمه تحت المشيئة في مواضع من كتاب
واطلق باب الرزق على وجوب الخلق حيث قال ان الله هو الرزاق
ذو القوة المتين والله خلقكم ثم رزقكم تهيما للمؤمنين والكافرين
وكان مقتضى المقابلة ان يقول غفار بصيغة المبالغة لكن عدل عنه
للضرورة هذا وقد قال ابو مطيع لما تم الاصح بلغني انك تقطع المفاوز
بالثوكل بغير زاد قال حاتم زادي اربعة اشياء قال وما هي قال
ارى الدنيا والاخرة مملكتي الله وارى الخلق كلهم عبيدا لله وعلما له
وارى الارزاق والاسباب كلها بيده الله وارى قضاء الله تعالى
نا فلا في جميع ارض الله تعالى فلا يهلكني شيء غير الله تعالى قال
ابو مطيع نعم زادك يا حاتم وانت لتجوز به مفاوز الاخرة ايضا
ولقد صدق من قال من ارباب الحالك ارى الزهاد في روح وراحة
فلو جهم عن الدنيا مراحلة اذا ابصرتهم ابصرتهم ملوك الارض ^{بسم الله}
لانك ترجو العفو من غير توبة **ك** ولست ترجى الرزق الا بحيلة
ترجى بتشد يد الجيم من رجى مبالغة رجاء وجهلة ولست حال او عطف
على ترجو يفتي عدم تصدقك في وصفى رتبك من الفقارية والرياسة
على طريق السوية انما علم لانك ترجو العفو من غير توبة جز ما لا يقبله
بالمشيئة جز ما مع ان المغفرة المطلقة مقيدة بالمشيئة والمغفرة الجزئية
معلقة بالتوبة والحال انك لم ترجو رزقا لمعيشة الا بكثرة وجوبه ^{مكره}

على انه

على انه بالشر في كفل نفسه كلك ولم يكفل لكل جنة
على مجتمعة وكفل بالتشديد بمن ضمنه ولم يكفل بفتح الفاء مخففا
بمناه والجازان متعلقان بهما يعني انك عكست القضية وقلت
المسئلة حيث تجزم بالعفو من غير التوبة وتجهل في تحصيل المعيشة
بالحيلة مع ان الله تعالى جعل ذاته سبحانه كفيل لا رزاق جميع عباده
وضامنا لما نش كل عبادة ولو يرضى لكل من المخلوقات بدخول
الجنة وحصول الدرجات بل قال وان ليس للانسان الا ما سعى
وان سعيه سوف يرى ثم يجزيه الجزاء الا وفي وهذا معنى قوله
فلم ترض الا السعي فيما كفيته كاهمال ما كلفته من وظيفة
كفيته وكلفت مجرولان واهمال منصوب على السعي ومن بيان ما الثاني
وبيان الاول محذوف وهو من رزق يقول فلم ترض ايها
السالك في الدين والمعتقد ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
الا السعي والاسراع في تحصيل المعاش على وجه الجد والجهد والكثرة
والاجتهاد واهمال ما كلفته من وظيفة العبادات على العباد
من ارتكاب المأمورات واجتناب المحظورات وكان القياس
العقل بمقتضى النظر النقلي ان تامل السعي في المعيشة وتجاهل
في فعل الطاعة وترك المعصية كما هو شأن اكابر الصوفية
ولذا قالوا العوام في امر الدنيا قدرى وفي امر الآخرة جبرى
والخواص في امر المعاش جبرى وفي امر المعاد قدرى
تسعى به ظنا في حسن تارة **ك** على نحو ما يقض الهوى في القفصة
تساء لازم وآساء متعل ومعه البيت وكذا حسن واحسن ^{ظنا}

وأما المملوك فما يملكه كل واحد من أموال الدنيا على حسب ما
 قدر الله عز وجل وقسم له ان يملكه وهو من رزق الله تعالى
 قال تعالى وانفقوا مما رزقناكم اي مما ملكناكم وأما الموهوب فهو
 ما وعد الله المتقين من عباده بشرط التقوى حلولا من غير كد
 وتميم قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
 لا يحتسب وفي الحديث آبي الله ان يرزق عبده المؤمن من الآمن حيث
 لا يحتسب ولهذا قالت الصوفية المعلوم شوق فاعلمه لما يتعلق به
 النفس المشغوم وبصير الشخص به المعلوم وقد ورد اربعة قد فرغ الله
 منهن الخلق والخلق والرزق والاجل انتهى فايالك والامل عليك
 لحسن العمل حتى يأتيك الاجل وقد قال صلى الله عليه وسلم من
 جعل لغيره همة واحدة همة اخرته كفاه الله همة الدنيا والآخرة
 وفي الدعاء النبوي اللهم اقسم لنا من خشيتك ما نحول به
 بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن
 اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتننا باسماعينا
 وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجمل تأريعا على من ظلمنا ولا
 مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همتنا ولا مبلغ علمنا و
 عاقبتنا في الامور كلها واجزنا من خزائن الدنيا وعذاب الآخرة يا ذا
 الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
الهي لا تأخذ بنا بذنوبنا كما ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
 حذف حرف النداء من الهم وهو يفتح الباء لغة يا غلامى والمواخاة
 بالعاو لغة فى المواخاة بالهمز والجملة المنفية خبر معناه الانشاء

الا نشاء فان اريد به النعمة فيقول الكلام الى ان لا تؤاخذنا فصيح
 عطف ما بدى عليه وبرحمة متعلق بالنظر وهي صفة الموصوف متعلق
 اي بنظر رحمة وفي البيت التفات من الخلق الى الخالق فان النشأة
 هي الرجوع الى البداية وهو المبدأ واليه المنتهى سبحانه وتعالى
 وفيه اشارة الى عجز العبد وضعف حاله والرجوع الى قدر
 الرب وقوته وان كل لا يخلو من الذنوب ولا يطهر بالكتيبة
 من العيوب ولذا اكمل البشر صلوات الله وسلامه عليه قال
 استغفر واغفر واستغفر الله في كل يوم سبعين مرة وفي رواية
 مائة مرة وفي هذه النسبة رجوع من مقام التفرقة الى حال الجمع
 ومن الفناء الى البقاء ومن الغيبة الى الحضور وقد ورد في الدعاء
 اللهم لا تكنى الى نفسى طرفه عين ولا اقل من ذلك وفي رواية
 فانك ان تكنى الى نفسى تكنى الى ذنب وعورة وخطيئة فاني لا اثق
 الا برحمتك وحاصل البيت الهى لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا
 بذنوبنا ولا تقضنا يوم القيمة على رؤسنا الا لشهاد بعبودنا
 وانظر الينا بنظر الرحمة ليحصل مطلق بنا فانك ارحم الراحمين وخبر
 من جملة الظالمين وانعمت بالعدل فينا لكنا من المالكين ولكن
 فضلك قديم وكرمك عظيم وانت الرزق الرحيم
وخذ بنواصينا اليك وهب لنا كما يقينا يقينا كل شك وريبة
 الواو عاطفة والباء للتعدي واليك حال متعلق بمقدروهب
 امر من الهبة ويقينا مفعول وجملة يقينا صفة وهو فعل مذكر
 غائب من وفي يقى بمعنى حفظ ونصيره المستند اجمع الى اليقين

احد

وَضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ مَفْعُولُهُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي كُلُّ شَيْءٍ غَيْرِ النَّاصِيَةِ قَصَاصُ
 الشَّعْرِ عَلَى مَا فِي الْقَامُوسِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يَأْخُذُ
 بِنَاصِيَتِهِ أَيْ لَا هُوَ مَالِكُهَا قَادِرٌ عَلَيْهَا بِصِفَتِهَا عَلَى مَا يَرِيدُهَا
 وَالْأَخْذُ بِالْأَوَامِرِ تَمَثُّلٌ لِذَلِكَ ذَكَرَهُ الْبَيْضاوِيُّ وَالْمُرَادُ هُنَا
 اخْذُ خَاصٍّ لِحَصْلِ الْخَوَاصِّ وَهُوَ أَنْ يُوَجِّهَ وَجْهَ عَبْدِهِ عَمَّا سِوَاهُ
 إِلَيْهِ حَتَّى يَتَوَكَّلَ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ عَلَيْهِ فَالْمَعْنَى وَخَذَ يَا إِلَهِي بِنَاصِيَتِنَا
 وَمَدَلِكُ قُلُوبِنَا وَقُوَابِنَا وَاهْلِينَا مَتَوَجِّهِينَ وَقَاصِدِينَ
 وَمُسْتَرِينَ عَمَّا سِوَاكَ إِلَيْكَ مُعْرِضِينَ عَنْ غَيْرِكَ مُعْتَمِدِينَ
 عَلَيْكَ وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ عِلْمًا يَقِينًا دَائِمًا صَادِقًا حَتَّى نَعْلَمَ
 أَنَّكَ لَا يَصِيبُنَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا وَيَقِينًا ذَلِكَ الْبَقِيَّةَ وَيَحْفَظُنَا
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبِّةً فِي الدِّينِ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَوْفِقُ وَالْمُعِينُ
 يَا إِلَهِي هَدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ وَخُذْنَا يَا إِلَهِي الْحَقَّ نَهْجًا فِي سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ
 الْهَدْيَةِ الدَّلَالَةِ الْمَوْصِلَةِ إِلَى الْمَطْلُوبِ وَالنَّجَى بِالْفَتْحِ وَالتَّسْكُونِ
 الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ كَالنَّهْجِ وَالْمَعْنَى إِلَهِي دَلِّنَا عَلَى الْمَطْلُوبِ وَاهْدِنَا
 إِلَى الْمَحْبُوبِ وَثَبِّتْنَا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ مِنْ دَرَجَتَيْنِ فِي سَلَكِ
 مِنَ الْغَيْثِ عَلَيْهِمُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ بِالذِّينِ الْقَوِيَّةِ وَخُذْ
 بِنَا وَبِقُلُوبِنَا وَابْدَأْنَا وَوَجِّهْنَا وَتَوَجِّهْنَا عَنْ كُلِّ جَهْرَةٍ
 وَجَهَةٍ إِلَى سَبِيلِ الْحَقِّ مِنَ الْعَدْلِ وَالصِّدْقِ حَالًا كَوْنُ ذَلِكَ الْحَقِّ
 يَكُونُ وَاضِعًا ظَاهِرًا لَا تَحْتَاطُّ فِي الطَّرِيقَةِ الْمَادَّةِ الْمُسْتَوِيَّةِ غَيْرِ الرَّائِخَةِ
 إِلَى الطَّرِيقِ الْمَخْرُفَةِ الْمَائِلَةِ إِلَى الْكُفْرِ أَوِ الْمُبْتَدَعَةِ وَالْجَهْرِ وَحَاصِلُ الْبَيْتِ
 مَعْنَى مَا وَرَدَ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ مِنَ الدَّعَاءِ الْجَامِعِ لِكُلِّ بَابٍ وَلِذَا قَالَ

قَالَ الْفَرَزْدَقُ هُوَ أَفْضَلُ الْأَدْعِيَةِ كَمَا أَنَّ مَا قَبْلَهُ الْكَمَلُ لِأَشْيَاءٍ وَكَذَا
 طَوَّلَ لِبِالْعَبْدِ بِقِرَاءَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ لَا شَتْمًا لَهُ عَلَى مَا يَعْجَنُ
 عَنْ تَفْصِيلِهِ عِبَادَاتٍ وَجَمَلَهُ أَنَّ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فِي الذِّينِ الْكَامِلِ
 الْمَعْتَبَرَةِ بِالْمَعْبُودِ الْعَقِيدِ فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهَا أَحَدٌ مِنَ الشَّيْءِ وَادِّقْ
 مِنَ الشَّعْرِ نَظْرًا إِلَى النَّهْجِ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى وَإِنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ
 وَهُوَ طَرِيقُ الْأِسْلَامِ كَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي حَدِيثٍ سَنَفَرَّقَ أَفْتَى
 عَلَى سَبْعِينَ فَرَقَةً كُلُّهُمْ فِي النَّارِ إِلَّا وَاحِدَةً وَهِيَ مَا نَأْتِيهِ وَاصِحًا
 وَكُنْ شُغْلًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهَمًّا لَكَ وَبُغْتًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ وَبُغْيَةً
 إِلَهِي هُنَا بِمَعْنَى الْقَصْدِ وَالْإِرَادَةِ وَالْبُغْيَةُ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ الْمَطْلَبُ
 وَالْمَطْلُوبُ وَفِي الْبَيْتِ لَفٌّ وَنَشْرٌ مَرْتَبٌ مِنْ صَنِيعِ الْبَدِيعِ
 يَفْنَى وَكُنْ إِلَهِي بِذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَتَوْفِيقِ أَمْرِكَ شُغْلًا
 بَدَلًا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ قَوْلٍ وَفِعْلٍ عَنْ مَعْرِفَةِ ذَلِكَ وَهَذَا
 وَعَنِ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ وَعِبَادَتِكَ وَكُنْ قَصْدًا وَإِرَادَةً وَبُغْتًا
 وَطَلِبًا بَدَلًا عَنْ كُلِّ قَصْدٍ وَإِرَادَةٍ وَبُغْيَةٍ وَطَلِبَةٍ تَكُونُ مُتَقَنَّةً
 لِفَرْضٍ مِنَ الْأَغْرَاضِ الْفَاسِدَةِ أَوْ شَتْمَةٍ عَلَى الْأَعْوَالِ الْكَاسِدَةِ
 وَصَلِّ صَلَاةً لَا تَنَاهِي عَلَى الذِّينِ كَمَا جَعَلْتَ بِهِ مَسَاجِدَ خَتَامِ الْبُيُوتِ
 صَلَوةً تُؤَيِّدُهَا لِلتَّعْظِيمِ وَهِيَ مَنْصُوبَةٌ عَلَى الْمَصْلَاحَةِ أَوْ عَلَى الْمَقْصُودِ
 عَلَى تَجَرُّدٍ بِصِلٍ بِمَعْنَى بَلَّغٍ وَتَنَاهِي حَذْفٍ مِنْهُ أَحَدُ الْثَلَاثِينَ وَعَلَى
 مُتَعَلِّقٍ بِصِلٍ أَوْ بِالضَّلَاقَةِ وَالْمَوْصُولُ صِفَةُ الْمَوْصُوفِ مُحَذَوْفٌ
 وَجَعَلْتَ بِمَعْنَى صَنَعْتَ وَالْمَنْصُوبُ بِأَنْ مَفْعُولًا بِمَعْنَى الِاتِّهَامِ بَلَّغٌ

وَالْأَخْذُ بِالْكِتَابِ وَتَنَاهِي
 عَلَيْهِ السَّلَامُ صَح

يُشْغَلُنَا

صلاة عظيمة حاوية تسليمة وسبحة من كثرتها لا تنهاه على
 النبي الذي جعلت بسبب ظهوره وجود نور خاتم نبوته
 مشابها بالمسك وفوحته محبت وصلت صيته شرقا وغربا
 وعجما وعربا وانسانا وجنا وملكا وفلكا
والكل وصحابا جميعين وتابعين كما وتابعهم من كل امة وحنينة
 حمر آل بالعطف على الموصول اشارة الى ائمتهم ومن بعدهم تابعون
 في انسحاب الصلاة عليهم والمراد بالاك اهل بيت النبوة من
 عشيرته الاقربين وبالصحابي كل من لقيه مؤمنا به
 ومات على الايمان والتابعي من رأى الصحابي بشرط الايمان
 وفي تأكيد جميعهم لشموله جميع افراد الاك والاصحاب على وجه
 الاستيعاب اشارة الى بطلان مذهب الخوارج والرافضة
 حيث تركوا الا ولون محبة بعض اهل بيت النبوة والاعزود
 محبة بعض الصحابة وان الضوابط جميع كما عليه اهل السنة
 والجماعة والمراد بالثاني الجنس لظاهر اتيان ضمير الجمع في قوله
 وتابعهم واريد بالتابعين جميع المؤمنين الى يوم الدين
 من كل امة وحنينة المعبر عنهما بالثقلين وتخصيصهما لكونهما من
 المكلفين بالمطابقة في امور الدين رضي الله عنهم اجمعين ربنا اغفر
 ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا
 ربنا انك رؤوف رحيم فاستمعنا على الصراط المستقيم بركة القرآن
 العظيم وحياء الرسول الكريم والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلوة
 والسلام على خاتمة المرسلين والحمد لله رب العالمين

بلغ مقابلة
 بعون تعالى

موعظة الحبيب
 وتحفة الخطيب
 لعل القارئ



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نزل القرآن وأختم به العرب العرباء من الفضلاء
والخطباء والصلوة والسلام على إمام الأنبياء وقادة الأولياء
وعلى آله وأصحابه واتباعه وأحبابه نجوم الأقدار والآلاء
أما بعد فيقول أقر عباد الله إلى برزخ ربه الباري على بركاته
محمد القاري الحنفى عامهما الله بلفظه الحق وكرمه العرفى أنه
ورد على بعض الصلحاء والفضلاء من الغرابة وهو من الأئمة
والخطباء وذكر لي أن الواقف لمسجده شرط في وقفة الخطيب
الخطيب من خطب السلف لا من كلام الخلف مريداً به مزيد الاهتمام
لتمام المراح ونظام الكلام لو فوراً جور من حضر من الأئمة
فجئت له وأغريه ما ورد مما يتعلق بخطبته عليه السلام وفي
وخطب الخلفاء الراشدين من الصفاة الكرام الذين
لا تنزع في كونهم من السلف العظام وأرجو ممن انتفع بهذه الرسالة
أن لا ينساني من الدعاء حيناً وميتاً في تلك الحالة **فصل** في عباد
رضي الله عنهما أنه عليه السلام كان يركع قبل الجمعة أربعاً
وبعد لها أربعاً لا يفصل في شيء منهن رواه ابن ماجه **وعن**
جابر رضي الله عنه أنه عليه السلام كان يلبس بريدة الأحمر في

في الجمعة والعبد بن رواه البيهقي والمراد بالأحمر ما فيه خطوط
حمراء في ثوبان البرد فتدبر **وعن** ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أنه
صلى الله عليه وسلم كان يجلس إذا صعد المنبر حتى يفرغ المؤذ
ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب رواه
ابوداود **وعن** جابر بن سمرة رضي الله عنه أنه عليه السلام
كان يخطب قائماً ويجلس بين الخطبتين ويقرأ آيات ويذكر
التاس بتشد يد الكافي يعظم وينصحه في أمر دينهم
من أهم ما ينصحه رواه أحمد ومسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه **وعن** بنت الحارث ابن النعمان رضي الله عنها
أنه عليه السلام كان يخطب بقاف كل جمعة رواه ابوداود
والمعنى أن كل جمعة كان يقرأ ببعض آيات من سورة قاف
لما فيها من أنواع الوعد والوعيد في حق القريب البعيد
وعن سعد القرظ رضي الله عنه كان عليه السلام إذا خطب
في الحرب خطب على قوس وإذا خطب في الجمعة خطب على عصا
رواه ابن ماجه والحاكم والبيهقي **وعن** جابر رضي الله
عنه أنه عليه السلام كان إذا خطب أحمزت عيناه وعاد
صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم
ومستاكم رواه ابن ماجه وابن حبان والحاكم والمعنى
كأنه مخوف للجوع عسكر قرب حلوله ويخشى نزوله
فيقول المندرج صبحكم ومستاكم أي أما ينزل بكم في الصباح
أو يحل بكم في المساء والراح والمعنى احذروا من أن يصيبكم

العذاب في الدنيا وفي العقب والنجوى الى طاعة المولى واستعدا
لموت قبل الموت **وعن** ابى رضى الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ يوم الجمعة براءة وهو قائم فذكرنا
بايتم الله رواه ابن عساكر والمعنى انه كان يقرأ بمضايات
سورة براءة تحويفاً للمنافقين والمراد بايتم الله وقائه
التي سبقت في الايام السالفة من انجاء المؤمنين واهل
الكافرين **وعن** جابر بن سمرة رضى الله عنه قال من حدثك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلب على المنبر جالساً فكذلك
فانا شهدته كان يجلب قائماً ثم يجلس ثم يقوم فيخطب
اخرى قلت فكيف كانت خطبته قال كلام يفظ به الناس
ويقرأ ايات من كتاب الله ثم ينزل وكان خطبته قصداً
أو سبطاً وصدادته قصداً بنحو الشمس وخيرها والسماء
والطارق رواه ابن عساكر **وعنه** رضى الله عنه الله عليه
السلام كان لا يطيل الموعظة يوم الجمعة رواه ابو داود والحاكم
وعن ابى جعفر رضى الله عنه قال كان صلى الله عليه وسلم
يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فاما سورة الجمعة
فيبشر بها المؤمنين ويحذرهم واما سورة المنافقين فيؤتس
بها المنافقين ويؤتخهم **وعن** على كرم الله تعالى وجهه
انه عليه السلام كان يقرأ على المنبر قبل ايتها الكافرون قل
هو الله احد رواه الطبراني في الاوسط وهو يجمع الجمع بينهما
في خطبة وقرأه كل واحدة منهما في خطبة ولعله عليه السلام

السلام اختارهما لما في الاولى من البراءة عن عبادة غير المولى
ولما في الثانية من الاسماء الحسن والصفات العلى واول
خطبة خطبها بالمدينة لاصحابه في الجمعة قال فيها الحمد لله حمده
واستعينه واستغفره واستهديه وأو من به ولا كفره
واعادى من يكفر به واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين
الحق والنور والموعظة والحكمة على فطرة من الرسل وقلة
من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان
ودنق من الساعة وقرب من الاجل من يطع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفرط
وضل ضلالاً بعيداً أو صيكم بتقوى الله فانه خير ما أو
به المسلم المسلم ان يحفته على الاخوة ويا مر بتقوى الله وحذر
ما حذركم الله من نفسه فانه تقوى الله لمن عمل به على
وجل ومخافة من ربه عون وصدق على ما يتفنون من
الاخوة ومن يصل الذي بينه وبين الله من امر في الشئ
والعادينة لا ينوى به الا وجه الله يكن له ذكر في عاجل
امره وآخرها فيما بعد الموت حين يفتقر المرء الى ما قدم وما كان
مما سوى ذلك يؤذ لوان بينه وبينه امداً بعيداً ويحذر
الله نفسه والله روف بالعباد هو الذي صدق قوله
وانجز وعده لا خلف لذلك فانه يقول ما يبدل القول
لدى وما انا بظالم للعبيد ط تقوا الله في عاجل امركم

وأجله في السر والعلانية فانه من يتق الله يكفر عنه سيئاته
ويمظله اجراً ومن يتق الله فقد فاز فوزاً عظيماً وان تقوى
الله تقوى مقتله وتقوى عقوبته وسخطه وان تقوى الله
تبين الوجه وترضى الرب وترفع الدرجة فخذوا بحظكم
ولا تفتروا في جنب الله فقد علمكم كتابه ونهجه لكم سبيله
ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا كما احسن الله
اليكم وعادوا وعداءه وجاهدوا في الله حق جهاده هو
اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة
ويحيى من حي عن بينة ولا حول ولا قوة الا بالله فاكثروا
ذكر الله واعملوا لما بعد الموت فانه من يصلح ما بينه وبين
الله يكفه الله ما بينه وبين الناس وذلك بانه الله يقضي
على الناس ولا يقضون عليه ويملك من الناس ولا يملكون
منه الله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
كذا ذكر القريظ هذه الخطبة في تفسيره وكذا جماعة غيره
وعن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه انه من خطبة
عليه السلام ان الحمد لله الحمد احمد واستعينه فهوذ بالله
من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يرهه الله به
فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا
الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
ان احسن الحديث كتاب الله فلا فتح من زينته الله في قلبه
وادخله في الاسلام بعد الكفر واختار علما سواه من احاديث

احاديث الناس انه احسن الحديث وبلغه اجبتوا من احب
الله احبوا الله تعالى من كل قلوبكم ولا تملوا كلام الله وذكره
ولا يقس قلوبكم فقد سماه خيرته من الاعمال والصالح
من الحديث فاعبدوا الله ولا تشركوا شيئاً واتقوه حقاً
واصدقوا الله صالح ما تقولون بافواهكم ويأتوا بروج الله
عن وجه بينكم ان الله يفضي ان يثبث عهدك والستام عليكم
ورحمه الله رواه هشام بن مسروق **وعن** معمر بن يزيد رضي الله
عنه انه من خطبة عليه السلام ان الحمد لله ما شاء جعل
بين يديه وما شاء جعل خلفه وان من البيان سحراً رواه
احمد والطبراني والمعنى انه سبحانه المقدم والمؤخر يقدم
من شاء وفيما شاء ويؤخر من شاء فيما شاء لا مقدم
لما اخر ولا مؤخر لما قدم وقوله ان من البيان سحراً جميل
المدح والذم والحمد لله سبحانه اعلم **وعن** البراء بن عازب
رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسمع العواتق في الخدرا لا يكار فيها ولا الاستار
ينادي باعاده صوته يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الايمان
الى قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عورتهم اي عيوبهم
وذنوبهم فانه من تتبع عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته
ومن يتبع الله عورته يفضحه في جوف بيته رواه البيهقي
وعن علي رضي الله عنه قال رأت رسول الله صلى الله عليه
وسلم خطيباً على اصحابه فقال يا ايها الناس كن الموت

على غير ما كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي تشيع
من الأموات سفر عما قليل البنا واجمعوه بنوهم اجل انهم
وناكل تراثم كما نأخذون بعدهم قد نسينا كل واعظة
وامنا كل جائعة طوبى لمن شغلته عيبه عن عيوب الناس
طوبى لمن طاب مكسبه وصلحت سريرته وحسنت علاقته
واستقامت طريقته طوبى لمن تواضع لله من غير منقصة
وانفق مالا جمعه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة
ورحم اهل الذل والمسكنة طوبى لمن انفق الفضل من ماله و
وامسك الفضل من قوله وسبقته السنة ولم يغل عنها
الى البدعة **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الخيف فذكر الله وذكر
بما هو اهل له ثم قال من كانت الآخرة همه جمع الله ثمله وجعل
غناه بين عينيه وانته الدنيا وهي راعية ومن كانت الدنيا
همه فرق الله ثمله وجعل فقره بين عينيه ولم ياته من الدنيا
الا ما كتب الله له رواه الطبراني **وعن** علي رضي الله عنه
قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال
يا ايها الناس انكم في دار هذنية وانتم على ظر نف السير بكم
سير فاعدوا الجهار لبعث المسافة رواه الديلمي **وعنه** ايضا
رضي الله تعالى عنه انه عليه السلام قال في خطبته ايها الناس
قد بين الله لكم في محكم كتابه ما احل لكم وما حرم عليكم فاحلوا
حلاله وحرموا حرامه وامنوا بنشأ به واعملوا بحكمه واعتبروا

واعتبروا بما مثاله رواه ابن التمار **وعن** عمر بن سارية
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
موعظة بليغة وحلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
يا رسول الله كانتا موعظة مودع فاصنا قال اوصيكم بتقوى
الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد جئتني فاته من
يقش منكم فسيري اختلافنا كثيرا فليكن بسنتي وسنة الخلفاء
الراشدين المهديين عضوا عليها بالتواجد وان اياكم ومحدثي
الأمور فان كل بدعة ضلالة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** اخي ذر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
فقرأ هذه الآية اعملوا آذوا وشكروا قليل من عبارتي الشكر
ثم قال عليه السلام من اوتي ثلثا ففقد اوتي مثل ما اوتي
داود خشية الله في السر والعلانية والعفة في الغنى والرضا
والفضل في الفقر والفقر رواه ابن التمار **وعن** ابن عمر رضي
الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
بجاء فقال انظر الله عبدا سمع مقالتي فعد بها عتق بها اخاه
ثلاثة لا يغفل عن قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة لاهل
الأمور ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم خيط من ورائهم
رواه ابن التمار **وعن** ابي نضرة رضي الله عنه قال حدثني
من شهد خطبة النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول
فيها يا ايها الناس الا ان ربكم واحد وان اباكم واحدا لافضل

لعربي على عبي ولا ينجي على عربي ولا لا سود على احمر ولا لا جرم على
اسود الا بالتقوى الا اهل بلغت قالوا نعم قال فليبلغ الشاهد
الغائب ذكره الطبري في آداب النفوس وفيه ايضا عن ابي مالك
الاشرقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لا ينظر الى انسابكم ولا الى احسابكم ولا الى اموالكم
ولكنه ينظر الى قلوبكم فمن كان له قلب صالح عتق الله عليه
وانما انتم بنوا آدم واحبكم اليه اتقاكم **فصل وعن**
ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال خطب ابو بكر الصديق رضي
الله عنه فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من خشوع النفاق قالوا يا رسول الله وما خشوع
النفاق قال خشوع البدن ونفاق القلب رواه البيهقي **وعن**
يعقوب بن دينار قال خطب ابو بكر فقال اوصيكم بالله لفقركم
وبخافتكم ان تقوه وان تشوا عليه بما هو اهل له وان تستغفروا
انه كان عقارا واعلموا انكم ما اخلاصتم الله فتركتم اطعمته وحققه
حفظتم فاعطوا ضرائبكم في ايام سلفكم واجعلوها نوافل بين
ايديكم حتى تستوفوا سلفكم وضرائبكم حين فقركم وحاجتكم
ثم تفكروا عباد الله فيمن كان قبلكم اين كانوا امس واين هم
اليوم اين الملوك الذين اثاروا الارض وعمروها قد نسوا
وخسى ذكركم فم اليوم كالوشة فتلك بيوتهم خاوية باظلموا
وهم في ظلمات القبور هل خسر منهم من احدا وتسمع لهم ركن
واين ما تعرفون من اصحابكم واخوانكم قد وردوا على ما

على ما قد موافقوا الشقاوة والشعادة ان الله عز وجل ليس
بينه وبين خلقه نسب يعطيه به خيرا ولا يضر عنه شرا
الا بطاعته واتباع امره وانته لا خير عجزه النار ولا شدة
بشره بعد الجنة اقول فقول هذا واستغفر الله لي ولكم رواه ابو نعيم
في الحلية **وعن** انس قال كان ابو بكر يخطبنا فيذكر بد مخلوق الانا
فيقول خرج من مخرج البولد مرتين فيذكر حتى يتقذرا احدنا نفسه
رواه ابن الجاشية في مصنفه **وعن** نعيم قال كان في خطبة ابي بكر
الصديق ما تعلمون انكم تغدون وتروحون لاجل معلوم فمن
استطاع ان ينقض الاجل وهو في عمل لله فليفعل ولن تنالوا
ذلك الا بالله ان اقواما جعلوا آجالهم لغيرهم فزناكم الله
ان تكونوا امثالهم ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم
اي من تعرفون من اخوانكم قد موافق ما قد موافق ايام سلفكم
وحلوا فيه بالشقاوة والشعادة اين الجبارون الذين بنوا المدن
وحققوها بالحوائط قد صاروا تحت الضحى والاثار هذا كتاب
الله لا تقف عجائبه فاستضيوا منه ليوم الظلمة وانتصروا بشقا
وبيانه ان الله عز وجل انشأ على ركبنا واهل بيته فقال كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين لا خير في قول لا يراد به وجه الله ولا خير في مال
لا يتقوى سبيل الله ولا خير فيمن يلبس جلاله حله ولا خير فيمن
يخاف في الله لومة لائم رواه الطبراني وابو نعيم في الحلية قال
ابن كثير اسناده جيد **وعن** عبد الله ابن عكيم قال خطبنا ابو بكر

فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله عز وجل وان تشعروا
عليه بما هو اهله وان تخلطوا الرغبة بالرغبة وان تجمعوا الآ
بالمسألة فان الله عز وجل اثني على زكريا وعلى اهل بيته فقال
انتم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا
وكانوا لنا خاشعين ثم اعلموا عباد الله ان الله عز وجل قد
ارتبى بعقبة انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم واشترى منكم القليل
الفاني بالكثير الباقي وهذا كتاب الله فيكم لا تقني عجائبه ولا يطفأ
نوره فصدا فوا قوله وانتصروا كتابه واستبصروا فيه ليوم
الظلمة فانما خلقكم للعبادة وكل بكم الكرام الكاتبين يعلمون
ما تفعلون ثم اعلموا عباد الله انكم لتقدرون وتوحون اني احل
قد غيب عنكم علمه فان استطعتم ان تنقضي الآجال وانتم في عمل
الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك الا بالله فسا بقوا في مهل
آجالكم قبل ان تنقضي فتدرككم الى سوء اعمالكم فان قوما جعلوا
آجالهم لغيرهم فنسوا انفسهم فيها كما ان تكونوا امثالهم ^{الوجاء}
الوجاء النجاء النجاء ان وراءكم طالبا حثيثا من سراج رواء
ابن ابي شيبه وابو نعيم والحاكم وغيرهم **عن** ابن التزيين
ان ابا بكم قال وهو يخطب يا معشر الناس استحيوا من الله هو
فوالذي نفسي بيده اني لا اظن حتى اذهب الى الغائط في القضاء معظما
رأيت وفي لفظ مقنعا رأيت استحياء من ربي رواه ابن المبارك
وابن ابي شيبه في مصنفه والخرايط في مكانهم الاخلاق **وعن**
ابراهيم بن الحارث ان ابا بكر الصديق خطب للناس فقال والذي

والذي نفسي بيده لئن اقيمت واحسنتم ليوشكن الا يا في عكم
حتى تشعروا من الخبز والسمين رواه ابن ابي الدنيا والدينوري
وعن موسى بن عقبة ان ابا بكر الصديق كان يخطب فيقول
الحمد لله رب العالمين احمد واستعينه ونسأله الكرامة فيما
بعد الموت فانه قد دنا اجلنا واجلكم وان شهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ارسله بالحق
بشيرا ونذيرا وسراجا منيرا لينذر من كان حيا ويحق القوم
على الكافرين ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصها
فقد ضل ضلالا مبينا اوصيكم بتقوى الله والاعتصام بامر الله
الذي شرع لكم وهلاككم به فان جوامع هذا الاسلام بمكة
الاخلاق السبع والطاعة لمن ولاة الله امركم فانه من يطع
ولي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد اذاع وادى الذي
عليه من الحق واياكم واتباع الهوى فقد اخلح من حفظ
الهوى والطمع والغضب واياكم والفخر وما خفي من خلق
من تراب ثم الى التراب يعود ثم يأكله الذود ثم هو اليوم حتى
وغدا ميت فاعملوا يوما بيوم وساعة بساعة وتوقوا
دعاء المظلوم وعدوا انفسكم في الموت واصبروا فان العمل
كله بالصبر واحذروا والحذر ينفع والعمل يقبل واحذروا
ما حذركم الله من عذابه وسارعوا فيما وعدكم الله
من رحمته وثوابه وافهموا نفهموا واتقوا توقوا فان
الله قد بين لكم ما اهلك به من كان قبلك وما نجا به من عجا

قبلكم قد بين في كتابه حلاله وحرامه وما يجب من الاعمال وما يكره
فاني لا الوكم ونفسي والله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله
واعلموا انكم ما اخلصتم الله من اعمالكم فربكم اطعمه وحظكم حفظكم
واغثكم ومانقوكم به فاجعلوا نوافل بين ايديكم تستوفوا
بسلفكم وتقطوا اجرهم حين فقركم وحاجتكم اليها ثم تفكر وعبادة
الله في اخوانكم وصحابكم الذين مضوا قد وردوا على ما قدموا
فاقاموا عليه وحلوا في الشقاء والسعادة فيها بعد الموت
ان الله ليس له شريك وليس بينه وبين احد من خلقه نسب
يعطيه به خيرا ولا يصرف عنه سوء الا بطاعته واتباع امره
فانه لا خير في خير بعد النار ولا شر في شر بعد الجنة اقول
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وصلوا على نبيكم صلى الله عليه
وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اخرج ابن ابى الدنيا
وعن الحسن ابى بكر الصديق خطبا للناس في حق الله وانثى عليه
ثم قال ان اكيس الكيس التقوى واحق الحق الفجر الا ان الصدق الا ما
والكذب الحيانة رواه ابن عساکر وزاد في رواية وحاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا ولا بدع قوم الجهاد في سبيل الله الا ضرر
الله بالفقر ولا ظهرت الفاحشة في قوم الاتعم الله بالبلاء و
وفي رواية خطب فذكر المسلمين فقال من ظلم منهم احدا فقد
احقر ذمة الله ومن ولي من امور الناس شيئا فلم يعظم كتاب
الله فعليه بركة الله وفي رواية له ان ابا بكر قام خطيبا فحمد
الله وانثى عليه ثم قال الحمد لله الذي هدى فكفى واعطى فاغنى

فاغنى وفي رواية له عنه انه قال ايها الناس احذروا الدنيا
ولا تنفقوا بها فانها غزارة غزارة وآثرها الآخرة على الدنيا
فاحبوا ما فحبت كل واحدة منهما يفيض الاخرى اقول قولي
هذا واستغفر الله لي ولكم **فصل** **وهو** عن قبيصة قال سمعت
عمر بن الخطاب يقول على المنبر من لا يرحم لا يرحم لا يرحم
ومن لا يفر لا يفر ومن لا يتوب لا يتوب عليه ومن
لا يبقى لا يوقه رواه البخاري في الادب وعن الباهلي ان عمر قام
في الناس خطيبا مدخله في الشام بالجابية فقال تعلموا القرآن
تقرؤوا به واعملوا به تكونوا من اهلها فانه لم يبلغ منزلة
ذي حق ان يطاع في معصية الله واعلموا ان الله لا يقرب من
اجل ولا يبعد من رزق قولي بحق وتذكير عظيم واعلموا
ان بين العبد وبين رزقه حجاب فان صبر اتاه رزقه
وان اقمتم هتك الحجاب ولم يدرك فوق رزقه فارتبوا
الحبل واتصلوا وانتعلوا وتسوكوا وتمعدوا واثابكم
واخلدوا العجم ومجاورة الجنارين وان يرفع بين ظهركم
صليب وان تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر وان تدخلوا
الحمام بغير اذن وان تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات
فان ذلك لا يحل واياكم ان تكسبوا من عقد الاغاج بعد
نزلكم في بلادهم ما يجبسكم في ارضهم فانكم توشكون
ان ترجعوا الى بلادكم واياكم والصغار ان يتجملوا في رقابكم
وعليكم باموال العرب الماشية تتولون بها حيث نزلتم

وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْأَشْرَبَ تَصْنَعُ مِنَ النَّارِ ثُمَّ مِنَ الرَّبِّ الْعَسَلِ
وَالْتَمَرُ فَاَعْتَقَ مِنْهُ فَبُذِرَ لَمْ يَجَلْ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ لَا يَزِيحُ
ثَدَّةً نَفَرًا وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَقْرَبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
الْبَاسُ رَجُلٌ أَعْطَى إِمَامَهُ صَفْقَةً يَرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا فَإِنْ أَصَابَهَا
وَفِي لَهْ وَإِنْ لَمْ يَصِبْهَا لَمْ يَفِ لَهْ وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسُلْعَتِهِ بَعْدَ
الْعَصْرِ فَخَلَفَ بِاللَّهِ لَقَدْ أَعْطَى بِهَا كَذَا وَكَذَا فَاشْتَرَبَتْ لَهُ وَسَبَّ
الْمُسْلِمَ فَسَقُّوْهُ وَقَاتِلُوْهُ كَفَرُ وَلَا يَجِلْ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ
ثَدَّةٍ أَيْامٍ وَمَنْ أَى سَاحِرًا أَوْ كَاهِنًا أَوْ عَزْلًا فَافْضَحْهُ
بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَاهُ
الْحَدِيثُ **وَعَنْ** السَّائِبِ بْنِ مَرْجَانٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ
قَدْ أَدْرَكَ رَأْيَ الصَّحَابَةِ قَالَ لَمَّا دَخَلَ عَمْرُ الشَّامِ حَمْدًا لِلَّهِ وَاثْنًا
عَلَيْهِ وَعِظًا وَذِكْرًا مَرَّ بِالْمَعْرُوفِ وَنَزَى عَنِ الْمُنْكَرِ
يَوْمَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَامَ فِينَا خُطْبًا
كَفَيَا مَيِّ فِيمَكُمُ فَاحِرٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَأَصْدَقُ ذَاتِ
الْبَيِّنِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ وَفِي لَفْظٍ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فَإِنَّ
بَيِّنَ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْآثِمِينَ
أَبْعَدَ لَا يَخْلُوتُ رَجُلٌ بِأَمْرَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَاتِلُهُمَا وَمِنْ سَاءَةِ
سَيِّئَتِهِ وَسَتْرَتُهُ حَسَنَتُهُ فَبُذِرَ الْمُسْلِمُ الْمُؤْمِنُ وَأَمَارَةُ
الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسْوَهُ سَيِّئَتُهُ وَلَا تَسْتَرُهُ حَسَنَتُهُ أَنْ يَمْلَأَ
خَيْرًا لَمْ يَبْجِ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْخَيْرِ ثَوَابًا وَإِنْ عَمِلَ شَرًّا لَمْ يَخَفْ
مِنْ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الشَّرِّ عِقَابًا وَأَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ

فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ تَكْفَلَ بِأَرْزَاقِكُمْ وَكُلُّ سَيِّئَةٍ لَهُ عَمَلٌ الَّذِي
كَانَ عَامِلًا اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ فَإِنَّهُ يُجِزِي مَا يَشَاءُ
وَيُنْثِي وَعِنْدَهُ أَمُّ الْكِتَابِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ
وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّامِ عَلَيْكُمْ رَوَاهُ
أَبْنُ حَرْدَوَيْهِ وَالْبَيْهَقِيُّ وَأَبْنُ عَسَاكِرٍ وَقَالَ هَذِهِ خُطْبَةُ عَمْرِو
الْحَطَّابِ بَعْلًا أَهْلَ الشَّامِ وَأَنْزَلَهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ **وَعَنْ** الْحَسَنِ كَانَ عَمْرٍ يَقُولُ أَكْثَرُ وَادِّكَ النَّارُ فَإِنْ جَرَّتْهَا
شَدِيدٌ وَإِنْ قَرَّبَهَا بَعِيدٌ وَإِنْ مَقَمَهَا حَدِيدٌ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي
فِي مَوْثِقِهِ **وَعَنْ** أَبِي خَالِدٍ الْعَسْتَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخَةٌ مِنْ
أَهْلِ الشَّامِ أَدْرَكَ عَمْرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ مَا اسْتَحْتَفَفَ
عَمْرُ صَعْدَ الْمُنْبَرِ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ اسْفَلَ مِنْهُ حَمْدًا لِلَّهِ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ
كَلَامِهِ تَكْلِيمٌ بِهِ بَعْدَ الشَّاءِ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ هُوَ عَلَى كَلَامِ
الْأُمُورِ بِكَفِّ الْأَلَةِ مَقَادِيرُهَا فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مِنْهَا **وَعَنْ**
وَلَا قَاصِرُكَ مَأْمُورُهَا رَوَاهُ الْعَسْكَرِيُّ **وَعَنْ** مِسْمَاكِ
ابْنِ حَرْبٍ قَالَ سَمِعْتُ مَعْرُورًا أَوْ ابْنَ مَعْرُورٍ التَّمِيمِيَّ قَالَ
سَمِعْتُ عَمْرِينَ الْحَطَّابَ وَصَعْدَ الْمُنْبَرِ فَقَعَدَ دُونَ مَقْعَدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَقْعَدَيْنِ فَقَالَ أَوْصِيكُمْ
بِتَقْوَى اللَّهِ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلاَهُ اللَّهُ أَمْرَكُمْ أَخْرَجَهُ
ابْنُ جَرِيرٍ **وَعَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ عَمْرُ بْنُ الْحَطَّابِ يَقُولُ
فِي خُطْبَتِهِ أَفْلَحَ مَنْكُمْ مَنْ حَفِظَ عَنِ الْهَوَى وَالغَضَبِ وَالطَّمَعِ
وَوُقِيَ إِلَى الصَّدَقِ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ يَجْرُ إِلَى الْخَيْرِ مِنْ يَكْذِبِ

يفجر ومن يفر بهلك اياكم والفجر وما في من خلق من التراب
والى التراب يعود اليوم حتى وعد ميت اعملوا عمل يوم بيوم
واجتنبوا دعة المفلوم وعدوا انفسكم من الموتى رواه
البهائي **وعن** عمر رضي الله تعالى عنه انه قال في خطبة حاسبوا
انفسكم قبل ان تحاسبوا فانه الهول لحسابكم وزنا انفسكم
قبل ان توزنوا وتزينوا للمرضى الاكبر يوم تعرضون لا تخفى
منكم خافية رواه ابن المبارك واحمد وابو نعيم وغيرهم
وعن الحسن ان عمر كان يقول يا ايها الناس ان الله من يتق الله
يوقه ومن يتبع الخريق ته رواه العسكري في المواعظ **وعن**
ابي خراش قال خطب عمر بن الخطاب فقال يا ايها الناس الا
انما كنا نعرفكم اذ بين ظهراني النبي صلى الله عليه وسلم وانتم
الوحي واذا نبينا الله من اخباركم الا وانه النبي صلى الله عليه
وسلم قد انطلق وانقطع الوحي وانما نعرفكم بما نقول لكم من
اظهر منكم سيرا ظننا به خيرا واجبنا عليه ومن اظهر لنا سيرا
ظننا به شرا وبغضناه عليه سيرا يتركم بين ربكم الا ان الله
قد اتى على حين وانا احسب انه من قرأ القرآن يريد الله وما
عنده فقد خيل لي باخرة ان رجلا قد قرأه يريدون به ما
عند الناس فاريدوا الله بقراءته واريدوا باعمالكم الاواني
والله ما ارسل عمالي اليكم ليضربوا ابشاركم ولا لياخذوا
اموالكم ولكن ارسلهم اليكم ليعلموا دينكم وسنتكم فمن فعل
به سوى ذلك فليس فقه الى فوالذي نفسي بيده اذا لا قصصه منه

منه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوا ولا تخدوهم فتقتلوا
ولا تمنعواهم حقوقهم فتكفروهم ولا تنزلوهم الفياض
فتقتلوا رواه احمد وجماعة **وعن** موسى بن عقبة
قال هذه خطبة عمر بن الخطاب يوم الجابية اما بعد فانا
او صيكم بتقوى الله الذي بقي وما سواه يفني الذي بطاعته
يكرم اوليائه وبمعصيته يذل اعدائه فليس لها لك هلك
معدنة في فعل ضلالة حسبها هلك ولا في ترك حق حسبه
ضلالة وان احق ما نافع الراعي من رعيتة ان يتماهدهم
بما لله عليهم من وظائف دينهم الذي هداهم الله له وانما
ان تامرهم بما امركم الله به من طاعته ونهاكم عما نهاكم الله
عنه من معصيته وان تقم فيكم امر الله عز وجل في قريب
الناس وبعيدهم ولا ينال على مال الحق وقد علمت ان اقواما
يمتنون في دينهم فيقولون نحن نضلي مع المصلين ونجاهد مع
المجاهدين وننتحل الحجة وكل ذلك بفعله اقوام ولا يحلونه
بحقه وان الايمان ليس بالتحلي وان للصلاة وقتا اشترطه
الله فلا تصلح الا به فوق صلوة الفجر حين يراى المرء ليله
ويحرم على الصائم طعامه وشربه فانها حلتها من القران
ووقت صلوة الظهر اذا كان القيظ حين تزيغ عن الفلك
حتى يكون ظلك مثلك وذلك حين يهجر المجرم فاذا كان
الشتاء حين تزيغ عن الفلك حتى يكول على حاجبك اليمين
مع شروط الله في الوضوء والركوع والسجود ووقت

صلاة العصر والشمس بيضاء نقيّة قبل ان تصفر قد رما بسبب
الراكب على الحمل الثقيل فرسحين قبل غروب الشمس وصلاة
المغرب حين تغرب الشمس ويفطر الصائم وصلوة العشاء حين
يعصر الليل وتذهب حمرة الأفق الى ثلث الليل فمن رقد
قبل ذلك فلا رقد الله عينيه هذه مواقيت الصلاة ان الصلوة
كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ويقول الرجل ما جرت
ولم يهاجر وان المهاجرين الذين هجروا السبعات ويقول اقوام
جاهدون وان الجهاد في سبيل الله مجاهدات العدو واجتناب
الحرام وقد يقال اقوام يحسنونه القتال لا يريدون بذلك
الاخبر ولا الذكروا انما القتل حنف من الخوف وكل امر على ما
قاتل عليه وان الرجل ليقاتل بطبيعته من الشيعة فينجي من
يفرق ولا يعرف وان الرجل ليحب بطبيعته فيسلم اياه وامه
وان الكلب ليس من وراء اهله واعلموا ان الصوم يجتنب فيه
اذى المسلمين كما يمنع الرجل من الطعام والشراب والنساء
فذلك الصيام التام وابتداء الزكوة التي فرض رسول الله صلى
الله عليه وسلم طينة بها انفسهم فلا يرون عليها برا فافهموا
ما توعدون به فانه الحرب من حرب دينه وان التعبد من
وعظ غيره وان الشقي من شقي في بطن امه وان شر الامور
ميسر عاقبتها وان الاقتصار في سنة خير من الاجتهاد في بدعة
وان الناس نفرة عن سلطانهم فعائد بالله ان يدركه وانكم
صغابن مجبولة واهواء متبعة ودنيا موثقة وقد خشيت

لكم

خشيت ان تكونوا الى الذين ظلموا فلو نظمتموها الى ما لا عليكم
بهذا القدر فان فيه التور والشقاء وفي غيره الشقاء وقد
وقد قضيت الذي على فيما ولا في الله عز وجل من اموركم
وعظمتكم نصحا لكم وقلاما لكم بارزافكم وجندنا جنودكم
وهيئا ناكمنازيكم وانبتنا لكم منازلكم ووسعنا لكم ما بلغ فيكم
وما قاتلتم عليه باسنا فكم فلا حجة لكم على الله بل لله
الحجة عليكم اقول فولى هذا واستغفر الله لي ولكم **وعن**
الشعبي قال لما ولي عمر بن الخطاب صعد المنبر فقال ما كان
الله لي رايا ان ارى نفسي اهل المجلس ابى بكر فنزل مرفقة
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اقرؤ القرآن تعرفوا به واعلموا
به تكونوا من اهله وزبوا انفسكم قبل ان تؤذوا وتؤذوا
للعرض الاكبر يوم تعرضون على الله لا تخفى منكم خافية انه
لم يبلغ حق ذي حق ان يطاع في معصية الله الا واني انزلت
من ما لا الله بمنزلة ولي التيمم ان استغفبت عفت وانفرت
اكت بالمعروف **رواه** الديلمي **وعن** ابي عبيد مولى ابن
ازهر قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فجاء فضلي وانفرت
فخطب الناس فقال ان هذين يومان ذنبي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم عن صيامكم
والاخر يوم تاكلون فيه من نسككم فالمراد به جنس اليوم
الشامل لجميع ايام الخروا والتشريق وهي اربعة ايام **وعن** عبد الله
بن عامر بن ربيعة ان الناس مطروا على عبد الله بن الخطاب

يوم عيد فلم يخرج الى المصلي الذي يصلي فيه الفطر والا ضحى وجمع
الناس في المسجد فصلى بهم ثم قام على المنبر فقال يا ايها الناس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج بالناس الى
المصلي يصلي بهم لانه ارفع بهم واوسع عليهم وان المسجد كان
لا يسعهم فاذا كان هذا المطر فالمسجد ارفع بهم رواه البيهقي
فصل وعن عثمان انه كان يقول في خطبته اذا قام الامام
يخطب يوم الجمعة فاستمعوا وانصتوا فانه المنصت الذي لا يسمع
من الخط مثل ما للمستمع المنصت رواه مالك في موطاه **وعن**
الحسن ان عثمان بن عفان خطب الناس فحمد الله واشيى عليه
ثم قال ايها الناس اتقوا الله فانه تقوى الله غنى وان اكيس الكيس
من ان نفسه وعمل لما بعد الموت واكتسب من نور الله نور الظلمة
القبري ليحسن عباده يحسنه الله اعني وقد كان بصيرا وقد كفى الحكيم
جوامع الحكم والاصح بنا دى من مكان بعيد واعلموا ان من كان
الله له لم يخف شيئا ومن كان الله عليه فمن يرجو بعده رواه
الدينوري وآبن عساكر وما حديث وقصة عثمان انه لما خطب
في اقل حجة والى الخاوفة صعد المنبر فقال الحمد لله فاربح عليه
فقال ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما كانا بعد ان لهذا المقام مقالا
وانتم الى امام فقال احوج منكم الى امام فقال وسنة نبيكم
الخطيب بعد واستغفر الله لي ولكم ولسا وصلى بهم فقال ايها الناس
انتم لم تعرف في كتب الحديث بل في كتب الفقه **فصل** **وعن**
علي كرم الله وجهه انه قال في خطبته ان احق ما ابتدأ به

به المبتدقون ونطق به الناطقون وتقوة به القايلون حمد الله
وشاء عليه بما هو اهل والصلوة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم
ثم قال الحمد لله المتقرب بالبقاء المتوخد بالملك الذي له الفخر والمجد
والسماخضت الالهة لجلا له يعني الاصنام وكل ما عبد من دونه
من الانام ووجلي لقلوب من مخافته ولا عدله ولا يذله
ولا يشبهه احد من خلقه ونشهد له بما شهد لنفسه واولو العلم
من خلقه ان لا اله الا هو ليست له صفة تنال ولا حد يضرب
له فيه الامثال المدر صوت الفم بنبات الطاف وهطل اليب
بوابل الطي فزشر الفيا في من الاكام بتشقيق الذم وانيق الذم
وانواع المستحسن من النبات ونشقا الميرون من جنيب المطر
اذ شيعت الدلاء حياة للطير والحوام والرحش وسائر الانعام
والانعام فسبحان من يدان لدينه ولا يدان لغيره بينه وبين
وسبحان الذي ليس له صفة نفت موجود ولا حد محدود
ونشهد ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبد المرتضى
ونبيته المصطفى ورسوله المجتبي ارسله الله البنا كافة
والناس اهل عبادة الاوثان وخضوع الضلالة يسفكون
دماءهم ويقتلون اولادهم ويخيفون سبلهم عيشهم الظلم
وامنهم الخوف وعزهم الذل فجاء رحمة حتى استنقذنا الله
بمحمد صلى الله عليه وسلم من الضلالة وهذا نابع محمد صلى الله
عليه وسلم من الجلالة والخص معاش العرب اضيق الامم عا
واخسهم ربا شاغل طعامنا الهيب يعني شتم الخطل وجلبا

الوبر والجلود مع عبادة الأوثان والنيران فهذا ناسخ على الله
عليه وسلم بعد أن أمكنه الله شعله النور فاضاء بجهد صلى الله
عليه وسلم مشارق الأرض ومغاربها فقبضه الله إليه فأتاه الله
وأنا إليه راغبون ما أجل رزقته وأعظم مصيبته فالمؤمنون
فيه سواء مصيبتهم فيه وأحالة الحديث رواه ابن عساکر **وعن**
مولي أم عثمان قال سمعت علياً على منبر الكوفة يقول إذا كان
يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها إلى الأسواق فيرمون
البائسين بالتراب أو التراب إلى العاويق والموايق ويذكرون
الحوائج وينبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة براياتها فتجلس
على أبواب المساجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين
حتى يخرج الإمام فإذا جلس الرجل مجلساً يستمكن فيه من
الاستماع والنظر فانصت ولم يبلغ مكانه كفل من العجز وإن
جلس مجلساً يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغاً ولم ينصت
كان له كفل من الوزر ومن قال يوم الجمعة لصاحبه صدقة فقد
ومن لغاً فليس له في جمعة تلك سنة ثم يقول في آخر ذلك سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك رواه البيهقي
وعن عمر بن عبد الملك قال خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة
وقال كنت أنتم أساء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ابتدأني
وأنتم أساءتني عن الخبر نبأني وأنه حدثه عن ربه عز وجل
قال يقول الله عز وجل وارفعوا فوق عرش ما من أهل
قرية ولا أهل بيت ولا رجل بيادية كانوا على ما كرهت من

كرهت من معصية ثم تخولوا عنها إلى ما أحببت من طاعة الأخوات
لهم عما يحبون من عذبة إلى ما يحبون من رحمة وما من أهل
قرية ولا أهل بيت ولا رجل بيادية كانوا على ما أحببت
من طاعة ثم تخولوا عنها إلى ما كرهت من معصية الأخوات
لهم عما يحبون من رحمة إلى ما يحبون من غضبي رواه ابن ماجة
وعن أبي وأكل قال خطب علي الناس بالكوفة فسمعه يقول
في خطبته أيها الناس إن من يتفقر افتقر ومن يورث ابتلى ومن لا يستعد
إلى البلاء إذا ابتلى لا يصبر ومن ملك استأثر ومن لا يستشير
وكان يقول من وراء هذا الكلام يومئذك الآتي من الأسقام
الاسمه ومن القراء الأرسمة وكان يقول لا يستخفي الرجل
أن يعلم ومن يسأل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم منذ
عامة وقلوبكم وأبدانكم خرابة من الهدى شرب من تحت ظن الشهادة
فقدوا وكذبهم تبدوا الفتنه وفيهم نفور فقام رجل فقال فقيم
يا أمير المؤمنين قال إذا كان الفقه في رذالكم والفاحشة في خباياكم
والملك في صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة رواه البيهقي **وعن**
عبد الله بن صالح الجعفي عن أبيه قال خطب علي بن أبي طالب يوماً
حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال عباد
الله لا تغفركم الحياة الدنيا فادفادار بالبلاء مخوفة وبالفناء معرفة
وبالعذر موصوفة وكل ما فيها إلى زوال وهي ما بين أهلها
دولة وبجمال لن يسلم من شرها شر أهلها بينا أهلها في رخاء
وسرور إذا هم منها في بلاد وغربة والعيش فيها مذموم والبقاء

فبلا لا يدوم وإنما أهلها فيها أغراض مستلحذة ترميهم بسهامها
 وتقصمهم جحاما عباد الله انكم وما انتم من هذه الدنيا عن
 سبيل قد مضى من كان فيكم أطول اعمارا واشد منكم بطشا وأعم
 ديارا وبعدا ثارا فاصبحت اصواتهم هامة خامة من بعد ملو
 ثقلها واجسادهم بالية وديارهم خالية عافية واستدلوا
 بالقصور المشيدة والشرى والثمار في الممرضة الصخور والأشجار
 المستنة في القصور الملوطة الملتدة التي قد بينت بالخراب فباؤها
 وشيد بالتراب بناؤها فحلها مقرب وساكنها مقرب بيل أهل
 عمارة موخشين وأهل محلة متشاغلين لا يستأنسون بالعمارة
 ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودق
 الدار وكيف يكون بينهم تواصل وقد طعنهم البلى واكتمهم الخبال
 والثرى فاصبحوا بعد الحق امواتا وبعد عذارة العيش رفا نافع
 بهم الاضباب وسكنوا التراب وظعنوا فليس باب هيات هيات
 كل انما كانت هي قائلها ومن وداهم من ربح الى يوم يعقون
 فكان قد صرتم الى ما صار واليه من الوحدة والبلى في دار الموت
 وارتمتم في ذلك المضجع وضمكم ذلك المستودع فكيف بكم
 لو قد تناهت الامور في بعثت القبور وحصل ما في الصدور
 واولفتم التحصيل بين يدي الملك الخليل فطارت القلوب لا شفاها
 من سالف الذنوب وهتكت عنكم الحجب والاستار وظهرت
 منكم العيوب والاسرار هناك تجزي كل نفس بما كسبت ليحزي
 الذين اساقطوا عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسن ووضع الكفا

وآثارهم
 لعل بني

الكتاب فتزجر الجربان مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما
 هذا الكتاب لا يفاد رصينة ولا كبد الا احصاها وجدوا ما عملوا
 حاضر ولا يظلم ربك احدا جعلنا الله واناكم عاملين بكتابة معين
 لا وليا له حتى تجلنا واناكم دار المقامة من فضله انه حميد مجيد
 رواه الدينوري وابن عساكر **وعن** علي رضي الله تعالى عنه انه خطب
 الناس فحمد الله واشفي عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا فداد برت
 واذا نت بعداع وان الآخرة قد اقبلت واشرفت باطراعي
 وانه الضمار اليوم وغدا السباق الا وانكم في ايام امل من وراء
 اجل فمن قصر في ايام امله قبل حضور اجله فقد خيب عمله الا فاعلموا
 فيه لله في الرغبة كما تعملون له في الرغبة الا وانكم لم ادركوا الجنة ندم
 طالبا ولم اركل النار نائما هاربا الا وانكم من لم ينفعه الحق ضره
 الباطل ومن لم يستقم به الهدى حارب الضلال الا وانكم قد امرتم
 بالظعن ودلتم على الرذيلة التي بها الناس انما الدنيا عرض حاضر
 يأكل منها السب والفاخر ان الآخرة وعد صادق يحكم فيها الملك
 القادر الا ان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله
 يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم انبأ الناس
 احسنوا في عمركم تحفظوا في عقبكم فان الله تبارك وتعالى
 وعد جنته من اطاعة واولع ناره من عصاه انها نار
 لا يهدأ زفيرها ولا يفتك اسيرها ولا يجبر كسيرها حرها
 شديد وقمرها بعيد وماؤها صديد وان اخوف ما اخاف
 عليكم اتباع الهوى وطول الاصل رواه الدينوري وابن عساكر

وعن العلاء بن زياد الاعرجي قال سمعت ابي يقول بعد
امير المؤمنين علي بن ابي طالب من الكوفة بعد الفتنة فرأى
من النار وان هذا الله وحنقته العبد فبكى حتى انفضت لحيتة
بدموعه وجرت ثم انفضت حنقه فوقع رشا شرا على ناموس الناس
فكنا نقول ان من اصابه من دموعه فقد حرمة الله على النار
ثم قال يا ايها الناس لا تكونوا ممن يرجو الآخرة بغير العمل ويؤخر
التوبة لطول الامل يقول في الدنيا قوله الزاهدون ويعمل فيها
عمل الراغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع منها لم يفتقر يعجز عن شكر
ما اوتى ويبقى الزيادة فيما بقي ويا مرو لا تأتي وينى ولا ينتهى
حيث الصالحين ولا يعمل باعمالهم وبفضل الظالمين وهو منهم تغلبه
نفسه على ما يظن ولا يظلم على ما يستحق ان يستغنى فتن وان مرض
عن ديوانه فقر قنط و فاهن فهو بين الذنب والنعمة يرتع
يعاني فلا يشكر ويستلج فلا يصبر كان الخبز من الموت سواء
وكان من وعيد ونجس ما عداه يا غنى الدنيا يا رهاق الموت
يا وعاذ الا مقام وباقية الايام يا نقل التهدو يا فاكهة الزنا
ويا نور الحد ثان ويا خرب عند الحج ويا من غرته الفتن وحمل
بينه وبين معرفة الخبز حق الحق ما نجح من غي الا بمعرفة نفسه
وما هلك من هلك الا من تحت يده قال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا قوا انفسكم واعلموا ان الله لا يجعلنا الله واياكم ممن سمع الق
فقبل ودعى الى العمل فعمل واه ابن النجار **وعن** عيسى بن معاوية
ابي طالب حطبت لنا من فضل الله ولت عليه ثم قال ايها الناس انما هلك

هلك من كان قبلكم بركوبهم المعاصي ولم ينسهم الزنا نيقون والاعجاب
انزل بهم العقوبات الا فر واما المعروف وانسوا عن المنكر
ان ينزل بكم الذي نزل بهم واعلموا ان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر لا يقطع رزقا ولا يقر باجساد ان الامر ينزل من السماء
كقطر المطر الى كل نفس بما قدر لها من زيادة او نقصان في اهل
او مال او نفس فاذا اصاب حدكم النقصان في اهل او مال
او نفس وراى غيره غير فلا يكون ذلك له فتنة فذلك المشر
المسلم البري من الخيانة المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح
حرث الآخرة وقد جمعها الله لا قوام رواه ابن ابي الدنيا وابن سبار
وقد ثبت ان عمر بن عبد العزيز لما تلقى الخوفاة وخلفه
ختمها بقوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان واما الذي التزم
وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون **وقال**
مؤلفه فهذا ما حضرني من خطبة النبي عليه السلام واصحابه
الكرام واتباعه العظام وسبحان ربك رب الفع عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين **امين**
ثم قال مؤلفه بعد ذلك ما نصه حرره مؤلفه رحمه الله وسلفه يوم
الجنس عشرى شقوا حتم بالخير والاقبال من شهر رجم حادى
عشر بعد الاف من الهجرة النبوية من مكة الى المدينة المنورة
فدفعوا الفزع من رفق هذه السيرة شريفة على اهل الصفة المذنب الربى النبوى والى
عقل الله لولا ليدى احسن والى رفق الكثرة من لطفه لولا ليدى رفق الله
سنة ثمانين ومائة والفا

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم يا كبر النوال وبادام الوصال ويا حسن الفعال ويا رزق
العباد على كل حال ويا قائم بدوزال اللهم ان دخل السلك
في ايمانك ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان دخل السلك وانكر في السلك ولم اعلم به تب عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان دخل السلك في توحيدك ولم
اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان دخل
السلك والبر والرياء والسمعة في عملي ولم اعلم به تب عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان جرت الكذب على لساني ولم اعلم
بنت عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان دخل الخط والوسوس
في صدري ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ان دخل الشك في معرفتي يا رسول الله ولم اعلم به تب عنه
واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان دخل الكفان في قلبي
من الذنوب الكبار والصغار ولم اعلم به تب عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما علمت من سوء ولم اعلم به تب
عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما اردت من خير
فلم اشكره ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله
اللهم ما قد رزقني من امر فلم ارضه ولم اعلم به تب عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم انعم علي من نعمه فقصصته
فغضبت عن شكري ولم اعلم بها تب عنه واقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اللهم ما اوليتني من نعمائك فغضبت عن شكرها
ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله

اللهم ما غنيت به عني من الرزق فلم احمدي ولم اعلم به تب عنه واقول
لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما ضيعت من عمري ولم ترض به
ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما اوجبت
علي من النظر في عجايب خلقك فغضبت عنه ولم اعلم به تب عنه
واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما قصرت امانتي في جليلي
ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ما اعتمدت
علي سواك في التزايد ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله
محمد رسول الله اللهم ما اضم من شأني بفضلك فزايته من غيرك
ولم اعلم به تب عنه واقول لا اله الا الله محمد رسول الله اللهم ان
لا اله الا الله وعزته وحي العرش وعظمته وحي الكرسي
وسعته وحي العلم وعزته وحي اللوح وحقيقته وحي الميزان
وحقيقته وحي الصراط ورفقته وحي جبري وامانته وحي
ميكائيل وشقيقته وحي اسرافيل ونفخة وحي جبرائيل وقلوبه
وحي رضوان وحننه وحي مالئكة وديانته وحي ادم
وصفونه وحي سبأ وبنونه وحي نوح وصفيته وحي
ابراهيم وحننه وحي ابي ديانته وحي اسمعيل وذبيحة
وحي يعقوب وحننه وحي موسى ودينه وحي هارون وحننه
وحي هود وحننه وحي صالح وفاقه وحي لوط وحننه
وحي يوسف وحننه وحي داود وكرامته وحي زكريا وحننه
وحي يحيى وعبادة وحي عيسى وذهابته وحي سمعان
وممكة وحي محمد صلى الله عليه وسلم وسفاعة وحي ابي بكر وسخاوة

استسأله

وحي عمر وروحه وحي عثمانه كسبته وحي علي وشجاعته وحي
 يوسف وغرته اسلمني ان تغفر لي ذنوبي كلها وتجاوز
 عن سيئاتي اولها واخرها وسرها وعيويتها ما تقدم منها
 وما تأخر صغيرها وكبيرها وظاهرها وباطنها وان تطهرني
 من الذنوب والخطايا كما تطهر الثوب من الدنس بالماء انك
 على كل شيء قدير وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
 كثيرا سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله خير الاسماء
 بسم الله رب الارض والسموات بسم الله اتكافى فيكم الله في
 بسم الله العاني بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض
 ولا في السماء وهو السميع العليم ما شاء الله كان قال نبي
 لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بسم الله على
 نفسي وديني بسم الله على اهلي ووالي بسم الله على كل شيء
 اعطانيه ربي الله اكبر وصلي الله تعالى على سيدنا محمد وعلى
 اله وصحبه وسلم

وقت قراءة يوم الجمعة والاربع خموية الزمان فمما اردت ان
 فليقتل ويقتل بقتله بقتله الكتاب وقد هو الله احد
 فان الله يتادله وتعالى برزقه مقاصده ببركة هذا الدعاء

Suleyman
 Haran Kuzni
 604